بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 10 July 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No. 3146
الجمعة ١٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٧/١٠م - السنة العاشرة - العدد ٣١٤٦

ماراثون «الدولي» انطلق في جنيف أمس

مبارك وبيريز متفائلان وموسكو مهيأة للمشاركة

جنيف - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

كانت عملية السعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط محور اللقاءين اللذين عقدهما امس في جنيف الرئيس المصري حسني مبارك مع جافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للامم المتحدة ثم شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي الذي عاد من جانبه ومرة جديدة ليعلن «ان عام ١٩٨٧ هو عام السلام وسنعمل على بذل اقصى الجهود من اجل تحقيق هذا السلام»، مع ان شريكه في الائتلاف الحكومي ورئيس الوزراء اسحق شامير سبقه من القدس المحتلة باعلانه انه لا يتوقع مطلقا اي جديد من هذا المسعى.

وقد عقد لقاء مبارك مع بيريز في أحد الفنادق الكبرى في جنيف بعد ظهر أمس بعد قليل من وصول وزير الخارجية الاسرائيلي إليها من الأرض المحتلة، وعلم من مصدر مصري موثوق ان المحادثات تركزت اساسا على احتمال عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وخلاف ذلك فان شيئا لم يعلن بعد عن هذا اللقاء الذي هو الثالث من نوعه بعد لقاء الاسكندرية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ ولقاء القاهرة في فبراير (شباط) من العام نفسه، إلا أن بيريز كان قد قال في تصريح أدلى به فور وصوله إلى جنيف أن اللقاء مع الرئيس مبارك سيتيح لنا فرصة طيبة لتلخيص العمل الذي تحقق والعمل الذي لايزال يتعين القيام به من أجل عقد مؤتمر دولي عن الشرق الأوسط.

ممر دولي

واضاف: نحن نعتقد جميعا ان افضل وسيلة للتحرك هي اجراء مفاوضات مباشرة. وقال: «ولكننا اذا اضطررنا لاستخدام ممر دولي فسنحرص على الا يجرح هذا الممر أحدا»، واكد قوله: ان عام ١٩٨٧ هو عام السلام وسنعمل على بذل أقصى الجهود من اجل تحقيق هذا السلام.

وقبيل مغادرته القدس المحتلة أمس، كان بيريز قد اجتمع مع توماس بيكرينج سفير الولايات المتحدة في اسرائيل واطلع منه على نتائج المباحثات التي اجراها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط مؤخراً مع المسؤولين السوفيات حول الموقف في المنطقة.

وفي محاولة للالتفاف المسبق على ما يمكن ان يحققه بيريز في اطار تبنيه لقضية المؤتمر الدولي واحتمال توظيف ذلك ايجابيا داخل الأرض المحتلة، قال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزعيم كتلة «ليكود» شامير للصحافيين بعد قليل من مغادرة بيريز إلى جنيف «انه لا يتوقع على الاطلاق اي جديد من هذا المسعى» الذي يقوم به وزير خارجيته.

لقاءات دي كويلار

وكان الرئيس مبارك قد بحث في لقائه أمس مع دي كويلار والذي سبق لقاءه مع بيريز، تركز البحث خلاله أيضا على المساعي المبذولة لعقد المؤتمر الدولي بالاضافة إلى قضية الحرب العراقية الايرانية من مختلف جوانبها.

وبعد الظهر، التقى دي كويلار مع وزير الخارجية الاسرائيلي بيريز للغاية ذاتها.

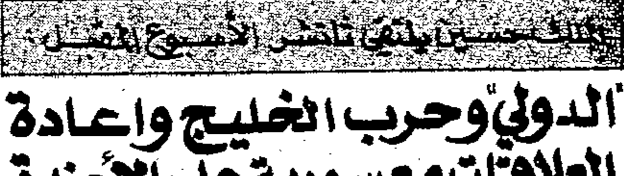
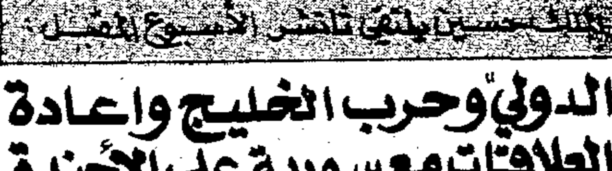
وفي وقت لاحق، استقبل الرئيس مبارك في مقر اقامته بفندق «انتركونتيننتال» وبحضور الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية المصرية، المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي ابلغهما ان الاتحاد السوفياتي بدا مهيأ بشكل أفضل من الماضي لبحث مشكلة الشرق الأوسط واحتمال عقد المؤتمر الدولي.

مبعوث سوفياتي

وقال الدكتور الباز للصحافيين عقب اللقاء ان مبعوثا سوفياتيا مكلفا بشرح وجهة نظر موسكو بشأن الوضع في المنطقة سيقوم قريبا بزيارة القاهرة.

ومن جهة ثانية، قال الدكتور الباز ان الشائعات المتعلقة بلقاء وشيك في جنيف بين الرئيس مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لا أساس لها من الصحة. وكانت الدوائر وثيقة الصلة بالرئيس المصري أكثر تحفظا حين اكتفت بالقول بانها علمت بالشائعات عن ذهاب عرفات إلى جنيف إلا انه لم يتقرر شيء رسميا.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد عرض منذ ٤٨ ساعة تقريراً شفهيا امام مجلس الأمن الدولي عن امكانات عقد المؤتمر الدولي استعرض فيه الموقف في ضوء الايضاحات التي قدمها اليه مبارك جولدينج مبعوثه الخاص إلى المنطقة.



الملك حسين يلتقي تاتشر الأسبوع المقبل:

«الدولي» وحرب الخليج واعادة العلاقات مع سورية على الأجندة

لندن - «الشرق الأوسط» - من نصر المجالي:

وصل الى لندن بعد ظهر أمس الملك حسين عاهل الأردن ترافقه الملكة نور في زيارة خاصة لبريطانيا تستغرق عدة أيام تتخللها فقرات عمل، حيث يلتقي العاهل الأردني مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين ومن ضمنهم سير جيفري هاو وزير الخارجية وجورج يونجر وزير الدفاع.

ويرافق الملك حسين السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي والمشير الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة وعدد من المستشارين.

وسيحضر العاهل الأردني خلال زيارته حفل تخريج نجله الأمير فيصل (٢٤ عاما) من احدى الكليات العسكرية الجوية البريطانية، والأمير الخريج ضابط برتبة ملازم في سلاح الجو الملكي الاردني، وهو الابن الثاني للملك حسين.

وذكرت مصادر مطلعة ان محادثات الحسين وثاتشر التي يحتمل ان تعقد في الاسبوع المقبل تحمل اهمية خاصة نظرا لانها تأتي عشية سفر رئيسة وزراء بريطانيا الى واشنطن للالتقاء بالرئيس الامريكي ريجان.

وستتركز المحادثات الاردنية البريطانية على مجهودات دفع السلام في منطقة الشرق الأوسط وتحقيق فكرة انعقاد المؤتمر الدولي الذي تشهد جنيف وبعض العواصم الآن مشاورات مكثفة حول انعقاده الذي اصبح وشيكا.

كما تتناول المحادثات ايضا تطورات الحرب العراقية الايرانية ومسالة حرية الملاحة في الخليج، والمشاورات الجارية الآن في مجلس الأمن حول صياغة مشروع قرار لوقفها ودعوة العراق وايران الى مائدة مفاوضات سلمية وعودة قواتهما الى ماوراء الحدود الدولية كما كانت عليه قبل اشتعال الحرب علم ١٩٨٠.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الملك حسين سيثير مع رئيسة وزراء بريطانيا موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية البريطانية السورية منذ ثمانية اشهر بعد مزاعم في عواصم الغرب عن تورط سورية في العمليات الارهابية التي شهدتها هذه العواصم وآخرها المحاولة الفاشلة لتدمير طائرة «العال» الاسرائيلية في سماء لندن في ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

... ضد الملاحة التجارية بالخليج

واشنطن تؤكد: لاخلافات مع الكويت ولاتأجيل لبرنامج الحماية الأمريكية للناقلات

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد صادق: بغداد - وكالات الانباء:

نفت الحكومة الأمريكية ان تكون هناك خلافات بينها وبين الكويت بشأن الاتفاق على حماية ناقلات النفط الكويتية، او ان تكون هناك اية نية لتأجيل البدء في تنفيذ عملية رفع العلم الامريكي على الناقلات، وتوفير الحماية لها، وهي العملية التي قال مسؤولون امريكيون انها ستبدأ في السادس عشر من الشهر الجاري (الخميس المقبل). وقال المسؤولون في الحكومة ان خطة الادارة الامريكية في الخليج وعملية رفع العلم تسير حسب ما هو مرسوم لها.

جاء ذلك في تصريحات للمتحدث باسم البيت الابيض مارلن فتزووتر والمتحدث باسم الخارجية الامريكية تشارلز ردمان امس، ردا على ما قاله ليز اسبين عضو لجنة التسليح في مجلس النواب، وما تناقلته بعض التقارير، ومفاده ان هناك خلافات عديدة بين الكويت والولايات المتحدة على اتفاق حماية الناقلات. وربما تؤدي الى تأجيل عملية رفع العلم.

وقد اكد فتزووتر ان العملية لن تؤجل، وان توفير الحماية سيتم في الموعد المحدد له. وان الادارة لن تتراجع عن خطتها لحماية الملاحة في المياه الدولية وتدفق النفط من المنطقة.

ومن جهته قال ردمان: انه لا يوجد اي سوء تفاهم بين الولايات المتحدة والكويت حول تفاصيل المقترحات بحماية السفن الكويتية او فيما يتعلق بما نعتزم حمايته.

واضاف قائلا: ان المسؤولين في البحرية الامريكية والكويتيين عملوا مكثفا في وضع تفاصيل الحماية لعدة اشهر وهناك تفاهم كامل، ولا توجد اية مبررات لاي تأجيل او تأخير، وان الخطة تسير حسب ما يرام.

واكد ان السفن ستستمر في عملها الطبيعي اما فيما يتعلق بالسفن وجميع الناقلات فانها ستتحرك في اطار حماية مرافقة لها. وتأكيدا على عدم وجود خلافات بين البلدين قال: ان سفارتنا هناك (الكويت) اكدت لنا مرة أخرى امس الاول ان كل شيء يسير بشكل طبيعي.

وقال: «ان الادميرال بيرنستون رئيس القوة الامريكية في الشرق الاوسط كان في الكويت امس الاول وقد ناقش الموضوع مع المسؤولين هناك». ولا خلافات بين البلدين، واكد ان الحماية ستوفر لسبعين في المائة من صادرات الكويت النفطية ومشتقات النفط.

وعلى صعيد الوضع في منطقة الخليج، والتصعيد العسكري الذي تشهده، والتي يعززها قصف ايران لناقلة في الخليج يوم امس، كما سيزيد في الوقت نفسه من احتمالات وقوع صدام امريكي ايراني. على هذا الصعيد قال فرانك كارلوتشي مستشار الرئيس ريجان لشؤون الامن القومي في مقابلة تلفزيونية امس الاول: ان الولايات المتحدة يمكنها ان تتفادى الحرب في الخليج. اذا توقفت ايران عن تهديداتها واوقفت اعتداءاتها على السفن في الخليج، وقبلت بالجهود الرامية لانهاء الحرب. واكد ان الولايات المتحدة ستستمر في جهودها مع غيرها وخاصة عبر مجلس الامن للوصول الى هذا الهدف.

وقال: اننا نأمل ان تلقى استجابة من ايران لذلك، ولقد نصحنا ايران عبر قنوات عدة بان لا مصلحة لها في التصعيد العسكري.. ولكن كارلوتشي اكد في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن دورها في منطقة الخليج كما لن تتخلى عن حماية مصالحها ومصالح حلفائها واصدقائها في المنطقة.

وفي المقابلة ذاتها قال الجنرال وليم كراو رئيس هيئة الاركان المشتركة في الجيش الامريكي، عندما سئل عما اذا كانت الولايات المتحدة تتجه نحو الحرب، قال: اننا نعتزم الدفاع عن مصالحنا، وقد وفرنا الاستعدادات العسكرية اللازمة. وعندما تكرر السؤال قال: انني لا اقول اننا نتجه نحو الحرب، اننا نحمي مصالحنا هناك.

وقد واصلت ايران اعتداءاتها على الناقلات النفطية في مياه الخليج وهاجمت زوارقها امس ناقلة البترول الليبيرية «بيكونك» على مسافة مائة كيلومتر جنوب شرق ميناء الاحمدي الكويتي.

واكدت شركة «لويدز» للتامينات البحرية الهجوم، مشيرة الى ان حريقا اندلع على متن الناقلة

وفي طهران، ادلى مسؤول عسكري ايراني بأول تصريح من نوعه قائلا ان ايران تستعد لاحتمالات القيام بعمليات انتحارية في الخليج. وتحدث محسن رضا، قائد ما يسمى بالحرس الثوري الايراني عن مناورات تجري قريبا للتدريب على عمليات انتحارية في بحر عمان ومضيق هرمز ومياه الخليج..

الزورق السويدي الذي يصنع من اجل النزهة تشتريه ايران للاضرار بحرية التجارية

الرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماعه امس مع بيريز في احد الفنادق بجنيف.

المصري لـ «الشرق الأوسط»

لسنا تفهمًا للموقف الجماعي العربي بضرورة وقف الحرب

لندن - «الشرق الأوسط»:

استقبلت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وفد اللجنة السباعية العربية برئاسة السيد طاهر المصري، وزير خارجية الأردن، حيث جرى استعراض التطورات الراهنة على ساحة الحرب العراقية الايرانية والموقف في منطقة الخليج العربي والجهود الدولية المبذولة لوقف الحرب ونزع فتيل التوتر.

وعرض الوفد العربي على رئيسة وزراء بريطانيا نتائج الاتصالات المكثفة التي أجرتها وفود اللجنة السباعية في عواصم الدول الكبرى وعواصم الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن في اطار الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ ٧ أعوام.

كما أكد الوفد على وجهة النظر العربية الموحدة بضرورة ايقاف الحرب وبذل جهد دولي في هذا الاتجاه، ودعا الحكومة البريطانية لتكثيف جهودها لمنع توتر الموقف لما له من انعكاسات سلبية على الأمن والسلم الدوليين.

وصرح السيد المصري لـ «الشرق الأوسط» بأنه في اطار الاتصالات التي تقوم بها اللجنة من أجل وقف هذه الحرب المجنونة، فقد عرضنا مع السيدة ثاتشر وسير جيفري هاو وزير الخارجية مجمل التطورات الراهنة والجهود التي تبذل في اطار مجلس الأمن لاتخاذ قرار يقضي بوقف الحرب، حيث نوقش مشروع القرار الذي تجري الاتصالات بشأنه حاليا في مجلس الأمن الدولي لالزام الطرفين بوقف الحرب والشروع في مفاوضات سلمية ووقف اطلاق النار وعودة القوات المتحاربة إلى ما وراء الحدود الدولية قبل اشتعال الحرب عام ١٩٨٠.

واضاف السيد المصري بقوله: اننا نقلنا خلال اللقاءين مع ثاتشر وهاو الموقف العربي الموحد من ضرورة وقف هذه الحرب، وهو الموقف المستند إلى قرار مجلس الجامعة العربية الذي اتخذ بالاجماع وتم بموجبه تشكيل اللجنة السباعية لاجراء اتصالاتها مع الدول الكبرى بهذا الصدد.

وقال: إن وجهة النظر العربية التي عرضناها تضمنت تفصيلا شاملا لكل المبادرات الايجابية التي قدمها العراق في سبيل انهاء هذا النزاع المدمر من جهة، ومن جهة ثانية عرضنا ايضا ما يعرفه البريطانيون وغيرهم من الشعوب عن المواقف الايرانية المتعنتة التي تصر حتى الآن رغم كل المآسي التي حلت بالمنطقة والشعبين الجارين على استمرارها في العدوان ضد العراق وأرضه وشعبه ورفض جميع النداءات والدعوات التي صدرت وتصدر من مختلف الهيئات الدولية انسانية كانت أم سياسية.

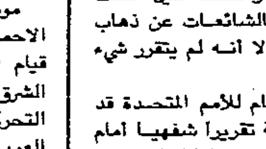
واختتم تصريحه بالقول اننا لسنا من السيدة ثاتشر وسير جيفري تفهما تاما للجهود التي تبذلها اللجنة السباعية، وأكدا على ضرورة متابعتها وصولا إلى تحقيق الهدف المنشود، كما اكدا على عزم بريطانيا متابعة دورها الفاعل في اطار مجلس الأمن الدولي وخارجه لوقف هذه الحرب وفقا للاصول الدولية المرعية.

وكان سير جيفري هاو قد اجتمع مع الوفد العربي، وأقام له حفلة غداء تكريمية، وتركزت المحادثات على تطورات الوضع الراهن في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وقد أكدت الحكومة البريطانية في المحادثات بالغ قلقها من استمرار الحرب العراقية الايرانية التي أودت بحياة مئات الآلاف. وأشارت إلى الأضرار الفادحة التي لحقت بالبلدين المتحاربين وإلى الخطر البالغ الذي تمثله الحرب على استقرار المنطقة وحرية الملاحة.

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية في بيان له أمس انه لهذا فان بريطانيا والدول الأربع الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي أجرت مشاورات خلال الأشهر الأخيرة لبحث أفضل سبل اقناع كل من ايران والعراق بوجوب وقف القتال والبدء في التفاوض. وسيكون للأمين العام للأمم المتحدة دور مهم كما ان بريطانيا ستشجعه على مواصلة نشاطه في هذا الصدد.

وقال إن الحكومة البريطانية أوضحت لوفد الجامعة العربية أنها مستعدة لتأييد فرض حظر على توريد الأسلحة إلى أي طرف يرفض الانصياع لبنود قرار مجلس الأمن الدولي.


أسواق المال

لندن - «الشرق الأوسط»:

ادت موجة من البيع لتحصيل ارباح إلى انخفاض قيمة الدولار امس في الأسواق العالمية وسادت اشاعة عن تدخل البنوك المركزية الاوروبية لوقف الاتجاه التصاعدي الذي كان سائداً في الأيام الماضية. وتراجعت قيمة الاسترليني والذهب والفضة في حين استمرت الزيادة في سعر البترول.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

● الدولار: ٠,٦١٨٠ استرليني. ١,٨٣٧٥ مارك ألماني. ١,٥٣٢٥ فرنك سويسري. ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي. ٠,٢٨٣١ دينار كويتي. ٣,٦٧٢٠ درهم الامارات.

● الذهب: ٤٤٤,١٠ دولار للاونصة.

● الفضة: ٧,٦٥ دولار للاونصة.

● النفط: ١٩,٥٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم اغسطس (آب) المقبل.

(التفاصيل ص ٤)

موسكو تحذر من عمل عسكري اسرائيلي

موسكو - كونا: لفتت صحيفة «النجم الاحمر» السوفياتية الانتباه الى امكانية قيام اسرائيل بعملية عسكرية كبيرة في الشرق الاوسط لتشتيت النظر عن التحركات الامريكية في منطقة الخليج العربي.

وقالت الصحيفة الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفياتية في تعليق لها امس «ان البعض في تل ابيب يطلق تصريحات حول سهولة وصول اسرائيل نفسها للخليج».

وربطت الصحيفة في هذا الخصوص بين التصعيد العسكري في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وبين زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي رابين لواشنطن، مشيرة الى انه عادة ما يلي مثل هذه الزيارات عدوان واسع ضد احدى الدول العربية.

أمريكا تتحمل نفقات المناورات المشتركة مع مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تم الاتفاق بين مصر والولايات المتحدة على تحمل الجانب الامريكي كل النفقات الخاصة ببرنامج المناورات العسكرية المشتركة المقرر اجراؤها في منتصف الشهر المقبل خاصة فيما يتعلق بالذخيرة المستخدمة والمعدات العسكرية.

وستصل خلال الأيام القليلة المقبلة المجموعات الأمريكية التي ستشارك في برنامج المناورات لاجراء عمليات تدريب مشتركة استعداداً لبدء برنامج المناورات يوم ١٩ اغسطس (آب) المقبل.

بسبب فضيحة «التجسس» الاسرائيلية:

منع الجنرال ليفي من دخول أمريكا واعتباره شخصًا غير مرغوب فيه

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلنت الولايات المتحدة أن الجنرال موشي ليفي رئيس الأركان الاسرائيلي السابق شخصا غير مرغوب فيه، ورفضت طلبه لدخول الولايات المتحدة لاجراء دراسات عليا في جامعة امريكية.

وقالت صحيفة «حاداشوت» الاسرائيلية أمس ان الجنرال ليفي الذي لم يعد ضابطا بالجيش لم يحصل على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة بسبب دوره في مسالة «بولارد»، وهو الجاسوس الأمريكي الذي ادين مؤخرا وصدر ضده حكم بالسجن المؤبد بسبب تقديمه معلومات سرية للغاية الى اسرائيل، ورفضت وزارة الدفاع الاسرائيلية الادلاء بأي تعليق في هذا الصدد.

وبينما كانت المحكمة الفيدرالية في واشنطن تستعد لاصدار حكمها في قضية جوناثان جاي بولارد محلل المعلومات لدى مخابرات البحرية الامريكية المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل، اصدر الجنرال ليفي قرارا بترقية الشخص الذي كان على بولارد أن يظل على اتصال به في الولايات المتحدة، وهو الكولونيل الاسرائيلي افييم سيلع إلى رتبة جنرال، وقد تعرض هذا القرار لانتقادات عنيفة في واشنطن.

محادثات اسرائيلية لاعادة العلاقات مع المجر

فيينا - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

واصلت بلدان الكتلة الاشتراكية اتصالاتها المعلنة مع اسرائيل لاعادة العلاقات الدبلوماسية، فبعد مسلسل «الغزل» السوفياتي الاسرائيلي، واقدام بولندا على فتح قسم لرعاية مصالحها في تل ابيب، شهدت فيينا خلال اليومين الماضيين محادثات بين مسؤولين اسرائيليين ومجريين تناولت مسألة اعادة العلاقات المقطوعة منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي امس أن يوشع ياهو انوج المدير العام المساعد بوزارة الخارجية الاسرائيلية قاد الفريق الاسرائيلي في هذه المحادثات، وأشار إلى أن المحادثات ستستمر في فيينا لأيام لاحقة.

دعم التعاون وبحث قضايا المنطقة

المهدي يصل لجدة ويبدأ محادثاته غدًا

جدة - الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من حاسن البنيان وفتح العليم وقيع الله:

وصل إلى جدة ظهر أمس السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان في زيارة للمملكة العربية السعودية تستمر ثلاثة أيام يستقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كما يجتمع بعدد من كبار المسؤولين السعوديين. ويضم الوفد المرافق للضيف السوداني أعضاء من جنوب السودان وحزبي الاتحاد الديمقراطي والأمة واعضاء من الجبهة الاسلامية، كما يضم وزير الخارجية السيد محمد توفيق أحمد ووزير المالية الدكتور بشير عمر، وستوقع خلال هذه الزيارة اتفاقيات اقتصادية وتجارية، وينوي السودان شراء بتروكيماويات وأسمدة سعودية.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» وصف السفير عيسى مصطفى سلامة سفير السودان لدى السعودية زيارة السيد المهدي بأنها من أهم الزيارات التي يقوم بها رئيس الوزراء السوداني.

واضاف بقوله: اننا نؤمل كثيراً على هذه الزيارة المهمة لزيادة التعاون بين السعودية والسودان، فالعلاقات التي تربط البلدين تعد علاقات من نوع خاص مميز منذ عصور طويلة، ولم تؤثر عليها اطلاقا رياح السياسة حيث ان الذي يربط المملكة العربية السعودية والسودان رباط قوي متين هو العقيدة الاسلامية.

واوضح السفير سلامة أن هذه الزيارة تهدف في جانبها السياسي إلى اطلاع المسؤولين في السعودية وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على التغييرات الأساسية التي شملت جميع مرافق السودان، وكذلك على الاتجاهات الجديدة بالسودان. كما تهدف هذه الزيارة إلى تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية ووضع أسس جديدة للتعاون تستند على رؤية مستنيرة مدركة لضخامة الامكانات الزراعية وغيرها بالسودان.

وأعلن السفير السوداني ان السيد الصادق المهدي سيشرح للمسؤولين السعوديين الروح الجديدة التي تسعى من خلالها الحكومة السودانية لتحقيق هذا التعاون. وقال إن الوفد المرافق لرئيس الحكومة السودانية يضم وزير الخارجية السيد محمد توفيق أحمد ووزير المالية الدكتور بشير عمر الذي سيعمل من خلال برنامج مدروس لعقد اتفاقيات تجارية تهدف إلى تقليل الضغط على ما يعانيه السودان من خلل كبير في ميزانه التجاري.

كما أن السودان يود أن يعقد بعض الاتفاقيات لشراء السلع والمواد السعودية الهامة والتي كان يشتريها من الأسواق العالمية كالبتروكيماويات والأسمدة والمبيدات وغيرها ضمن اطار التعاون الاقتصادي لمصلحة البلدين ونحن في السودان نريد أن نغير الصورة القديمة من ان السودان يطلب ويطلب من غير ان يعطي فنحن نؤمن بأن السودان يجب أن ينتج ويعمل ويعطي ويأخذ.

وقال السفير سلامة: لا شك ان اللقاء الذي سيجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالسيد الصادق المهدي سيكون لقاء هاما ونأمل أن تكون هذه الزيارة ناجحة وتؤتي ثمارها لمصلحة البلدين.

واشار إلى أن رئيس الوزراء السوداني سيأخذ في الحسبان خلال المحادثات الرسمية مع الملك فهد بن عبد العزيز ما يدور الآن من الناحية السياسية في حرب

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر

دولة عظمى اشترطت على جمهورية عربية افريقية أن يكون لها حق التفتيش على مصانعها الحربية مقابل الموافقة على منحها ترخيصا لانتاج بعض الأسلحة.



الأمير سلطان بن عبد العزيز في حديث شامل لصحيفة يمنية:

السعودية حريصة على أمن وحماية منطقة الخليج ولدينا القوة الكافية التي تمكننا من الدفاع عن أنفسنا

صنعاء ـ واس : اوضح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان التعاون العسكري بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية جيد للغاية واستدل في هذا الصدد بمشروع توسعة القاعدة الجوية في صنعاء بالاضافة الى التعاون في مجال التدريب والمساندة الفنية والتسليح.

واكد في حديث نشرته صحيفة «٢٦ سبتمبر» الصادرة في صنعاء امس ان المملكة العربية السعودية حريصة على امن وحماية الخليج واعرب عن امله في ان يواصل مجلس الامن الدولي جهوده الرامية لاستقرار الاوضاع في منطقة الخليج.

وقال الامير سلطان ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يعمل على تهيئة الاجواء الملائمة وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء قادة الدول العربية للالتقاء على الهدف الواحد والراي المشترك لكل ما يخدم قضايانا المصيرية.

وأكد انه في ظل الاوضاع الراهنة وتجاه المطامع الصهيونية فانه من واجب كل دولة عربية تعزيز قواتها الدفاعية بشتى الوسائل وقال ان هذا المفهوم ينطبق على المملكة العربية السعودية، مشيرا الى ان ما يدور من لغط في وسائل الاعلام العربية عن شراء المملكة بعض المعدات الدفاعية لا يؤثر على خططنا الاستراتيجية للدفاع عن اوطاننا ومقدساتنا ومقدراتنا.

واعرب عن امله في ان تستجيب الحكومة الايرانية الى النداءات المتواصلة والمساعي المكثفة من اجل احلال السلام حفاظا على مقدرات البلدين المسلمين وقال «ان لنا كبير الامل في ان تنتهي الحرب العراقية الايرانية الى تسوية سلمية من خلال قناعات يرضى بها الطرفان».

واشار الى ان المملكة لديها القوة الكافية التي تستطيع بها ان تدافع عن نفسها وقال «اننا نترك قضية بيع السلاح للعرض ونحن نطلب السلاح».

وأوضح ان مسيرة التعاون بين المملكة واليمن حققت الكثير من الانجازات في مختلف المجالات وفقا لما خططه خادم الحرمين الشريفين والرئيس علي عبد الله صالح وبالتالي فان العلاقات الثنائية بين الدولتين الشقيقتين تسير على خير ما يرام وقال ان اجتماعاتنا منذ ان بدأت كانت ناجحة وخاصة في هذه الدورة.

وفيما يلي النص الكامل لحديث الامير سلطان بن عبد العزيز الى صحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية:

● ما هي انطباعاتكم عن اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق اليمني السعودي ؟

ـ لقد حققت مسيرة التعاون بين البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية الكثير من الانجازات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والامنية وفقا لما خططه الاخوان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس علي عبد الله صالح وبالتالي فان العلاقات الثنائية بين الدولتين الشقيقتين تسير على خير ما يرام، والحمد لله فان كل اجتماعاتنا منذ ان بدأت كانت ناجحة لكننا في هذه الدورة حققنا أمورا كثيرة ومشروعات وغيرها بما يوصلنا الى الاهداف والمبادىء في المجالات الانمائية والسياسية والاقتصادية لأننا نسير في طريق واحد.

● هل ما اتفق عليه في هذا الاجتماع من مشروعات تجاوز ما اتفق عليه في الدورات السابقة للمجلس حيث يلاحظ ان كثيرا من المشروعات التي سبق اقرارها لم تنفذ حتى اليوم ؟

ـ كل شيء اتفقنا عليه سواء المشروعات السابقة او المشروعات الجديدة التي ناقشناها في هذه الدورة والأهم من هذا اننا نريد ان نتعاون على المستوى الشعبي على مستوى رأس المال الوطني وان تكون هناك لجان اقتصادية يمنية سعودية تعمل على النمو والاستثمار في بلدينا في كافة المجالات بحيث تكون هناك شركات مشتركة وبنوك مشتركة وغير ذلك، وهذا هو الشيء الذي يتأهب له شعبانا والذي يجب ان نمضي فيه تجسيدا لوجود مصالح مشتركة يهتم بها الجميع ونحميها جميعا.

التضامن العربي

● يلاحظ بالفعل ان المملكة اعطت جانب التاهيل واعداد الكوادر الاهتمام الكبير لقد لمسنا ذلك خلال زيارتنا لمعهد الدفاع الجوي بجدة.

ـ اننا نتمنى ان تزوروا المعاهد الاخرى، المعهد البحري ومعهد القوات الجوية باعتبارهما اقدم من هذا المعهد، وإن شاء الله في الزيارة القادمة مع الاخ رئيس الاركان في القوات المسلحة اليمنية لبلده الثاني المملكة ستتمكنون من زيارة الكثير من المعاهد.

● هل هناك مبادرة جديدة تلوح في الافق ستقوم بها المملكة لحل الخلافات بين الاشقاء وتحقيق التضامن العربي بعد نجاح وساطة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بين المغرب والجزائر ؟

ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مستمر في جهوده للم الشمل العربي ومن محاسن الاستمرار ان لا نقول ماذا عملنا.

● وماذا عن دور المملكة في جهود المصالحة بين العراق وسورية ؟

ـ اعتقد الآن ان الملك حسين قام بدور جبار وإن شاء الله يوفق في جهوده.

● في ضوء تزايد النشاط التجاري المتبادل بين اليمن والمملكة هل ترون اتفاقا جمركيا يمكن ان يوقع يكفل تنظيم دخول وخروج السلع بين البلدين.

ـ ان موضوع الاتفاق الجمركي محل دراسة اللجان المختصة كما انه محل عناية السلطات المختصة في البلدين الشقيقين.

● لعل اكتشاف الثروة النفطية والمعدنية في بلادنا والتي اثلجت صدوركم، ما مدى امكانية استفادة اخوانكم في الجمهورية العربية اليمنية من تجربة المملكة في هذا المجال وخاصة في جانب تأهيل وتدريب الكوادر الفنية في معاهد وكليات البترول ومراكز التدريب الفني في المملكة ؟

ـ ان المملكة العربية السعودية التي جندت الكثير من الطاقات والامكانات من اجل تطوير وانماء قدرات الجمهورية العربية اليمنية لكل ما فيه صالح الشعب اليمني سوف لا تدخر وسعا في دعم اي مجال اقتصادي يعود بالنفع على ابناء هذا البلد الشقيق سواء في مجال تدريب وتأهيل الكوادر الفنية او في مجال الخبرة والمشورة.

ولا شك انكم تعرفون بأن الجامعات السبع في المملكة مفتوحة لأبناء اليمن الشقيق بما في ذلك جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمختلف كلياتها المتخصصة في البترول والمعادن.

● ما هو تقييمكم للتعاون العسكري بين بلدينا الشقيقين في مجال التسليح والتدريب والتاهيل وما هي في نظركم افاقه المستقبلية ؟

ـ تقييمي للتعاون العسكري بين بلدينا جيد للغاية واتمنى له مزيدا من التقدم وما مشروع توسعة القاعدة الجوية في صنعاء إلا احد المشروعات الانشائية الناتجة عن هذا التعاون هذا بخلاف التعاون في مجال التدريب والمساندة الفنية والتسليح.

● يلاحظ ان المملكة منفردة لانشاء صناعات حربية بعد ان كان هناك توجه لانشاء صناعة حربية عربية مشتركة، فهل يعني ذلك بان لا امل في تعاون عربي عسكري في هذا الاطار ؟

ـ المملكة العربية السعودية كانت اول من بادر الى تكوين الهيئة العربية للتصنيع الحربي التي لم يكتب لها الاستمرار، وفي مجال الصناعات الحربية المشتركة هناك دراسة بين دول مجلس التعاون في هذا الصدد وإن شاء الله تظهر نتائج هذه الدراسة قريبا.

● بالنسبة للمستجدات الاخيرة في الخليج والتي ادت الى طلب الكويت الحماية الامريكية والسوفياتية لسفنها، ما هو موقف المملكة فيما لو تطورت الامور في الخليج الى الاسوأ وتمادت ايران في اعتداءاتها وعرقلة الملاحة الدولية ؟

ـ نحن في المملكة لدينا القوة الكافية التي نستطيع بها ان ندافع عن انفسنا.

● ما هو موقف المملكة من قرار الادارة الامريكية بالغاء بيع صفقة الاسلحة للمملكة استجابة لضغوط الكونجرس وادعاء بعض اعضائه ان المملكة لم تقدم المساعدة اللازمة للفرقاطة الامريكية «ستارك» التي تعرضت للاعتداءات في مياه الخليج ؟

ـ الحجج دائما كثيرة والكل يدرك الاوضاع، وكل يؤيد بحسب هواه.. واذا فنترك قضية البيع للعرض.. انما نحن نطلب السلاح الذي يهم قواتنا المسلحة من اي دولة صديقة.

● الى اين وصل قرار خدمة العلم على الشباب السعودي ؟

ـ هذا الموضوع قد تمت دراسته واصبحت خدمة العلم او الخدمة الالزامية في كثير من دول العالم التي اصبحت تمتلك قوات مسلحة حديثة غير مفيدة لذلك فان برامجنا المستقبلية ستعتمد على الكفاءات المطلوبة من خريجي الثانويات والجامعات في القوات المسلحة لمدة ست سنوات وبعدها لهم الخيار ان يستمروا في الخدمة او يتركوها لأن قواتنا اصبحت تعتمد على الكيف قبل الكم.

وليس من المفروض ان نأخذ عددا من الناس لنؤهلهم عدة سنوات لأن الزمن اصبح يسبقنا.. نريد شخصا مؤهلا علميا لا يبقى امامه إلا العلم العسكري الذي سيستوعبه سريعا.

● اذا ما مدى نجاح المملكة في التصنيع الحربي وهل الدبابة السعودية التي سبق ان تحدثتم عنها في خطاباتكم ومقابلاتكم الصحافية قد تمت صناعتها بالتعاون مع اية دولة عربية او غربية ؟

ـ الصناعة الحربية في المملكة ذات تاريخ قديم وما تسمعون عنه الآن ما هو إلا الجديد والمتطور في هذه الصناعة والتي نأمل بحول الله وقوته ان تكون مصدر قوة لكل عربي ومسلم. اما عن العربة المدرعة فهي صناعة سعودية قيمت ووضعت حسب متطلبات القوات المسلحة حتى يتم التعديل على ضوئها واتمنى ان ينجز ذلك في الوقت المناسب.

حرب الخليج

● الحرب العراقية الايرانية المستمرة بفعل التعنت الايراني تسحق كل ثروات وخيرات الامة العربية والاسلامية. هل من بشائر لوقف هذه الحرب وهل بوسع المملكة او مجلس التعاون ان يفعل شيئا لوقفها ؟

ـ لاتزال جهودنا متواصلة بالتعاون مع جميع الاشقاء قادة الدول العربية والاسلامية من اجل وضع حد لهذه الحرب التي طال أمدها واستفحل خطرها وأملنا كبير في ان تستجيب الحكومة الايرانية الى النداءات المتواصلة والمساعي المكثفة من اجل احلال السلام حفاظا على مقدرات البلدين المسلمين.

● التطورات الحربية الاخيرة في الخليج ادت الى وجود صراع بين الدولتين العظميين حول امن الخليج وحمايته في الوقت الذي يعتبر فيه امن الخليج من مسؤولية دول مجلس التعاون.

ـ ان المملكة العربية السعودية بوصفها احدى دول مجلس التعاون الخليجي تود ان تؤكد حرصها الدائم على امن الخليج وحمايته. اما عن الموقف العربي الموحد تجاه الدفاع عن قضايا الامة العربية، فهذا ما يعمل له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ليل نهار لتهيئة الاجواء الملائمة وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء قادة الدول العربية للالتقاء على الهدف الواحد والرأي المشترك لكل ما يخدم مصالح قضايانا المصيرية.

● كثر في الآونة الاخيرة اللغط في وسائل الاعلام الغربية حول اهتمام المملكة وتركيزها على التسليح. ما هي الفلسفة التي تقف وراء هذا الاتجاه واين في اعتقادكم سيكمن الخطر الرئيسي على أمن المملكة وأمن الامة العربية والاسلامية ؟

ـ لعل من واجب كل دولة عربية في ظل الاوضاع الراهنة وتجاه المطامع الصهيونية ان تبذل ما في وسعها من اجل تعزيز قدراتها الدفاعية البرية والبحرية والجوية بشتى الوسائل ومن مختلف مصادر السلاح وينطبق هذا المفهوم على المملكة العربية السعودية. اما بالنسبة لما يدور في لغط في وسائل الاعلام الغربية في هذا الاتجاه فلا يجب ان يؤثر على خططنا الاستراتيجية للدفاع عن اوطاننا ومقدساتنا ومقدراتنا وهذا ما عقدنا العزم عليه ان شاء الله.

● ما هو موقف المملكة اذا تحول مسار الحرب ـ لا سمح الله ـ لصالح ايران ؟

ـ ليس من مصلحة الامة الاسلامية ولا من مصلحة القضايا العربية ان تنطلق في منظورنا الى الحرب العراقية الايرانية على اساس غالب ومغلوب ولنا كبير الامل في ان تنتهي هذه الحرب الى تسوية سلمية من خلال قناعات يرضى بها الطرفان.

● من المعروف ان المملكة من الدول المتميزة في تمسكها الصارم في تطبيق الشريعة الاسلامية هل تقومون بتقنين لاحكام الشريعة الاسلامية بحيث تواكب المجريات والتفاصيل التي تفرزها حركة الزمن ام تعتمدون الفتاوى والاحكام الواردة في المذاهب الفقهية ؟

ـ ان المملكة العربية السعودية التي قامت على اسس راسخة وايمان عميق بتطبيق الشريعة الاسلامية تنطلق في جميع احكامها من نصوص الكتاب الكريم والسنة النبوية.. اما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال بحيث تواكب المجريات والتفاصيل التي تواكب حركة الزمن فان المملكة العربية السعودية قد اسهمت في مؤتمر قمة الطائف الاسلامي في انشاء مجمع الفقه الاسلامي الذي يضم مجموعة من علماء المسلمين في مختلف الاقطار من اجل النظر في بعض الاحكام التي تتطلب اجتهاد العلماء في مواكبتها للتطورات التي اشرت اليها.

الدكتور نصيف يتفقد معرض المملكة في القاهرة: الاقبال الجماهيري يعكس روابط الشعبين الشقيقين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفقد الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي مختلف اجنحة معرض المملكة في القاهرة، وصرح في نهاية جولته بان اقامة المعرض فكرة رائعة نجحت في تعريف الشعب المصري بالنهضة التي حققتها المملكة العربية السعودية.

وقال ان الله انعم على المملكة بالاماكن المقدسة، وقد بذل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جهدا كبيرا في الاهتمام بالاماكن المقدسة لخدمة حجاج بيت الله الحرام. واضاف «ان مصر من اهم الدول الاسلامية وتربطها بالسعودية روابط قوية، وهو ما عكسه الاقبال الجماهيري من المواطنين المصريين على المعرض».

وذكر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان هناك اربعة اسباب خاصة دفعته الى القيام بزيارة مصر، في مقدمتها مشاهدة الجناح الاسلامي، وزيارة موقع المفوضية الاقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، وكذلك الاجتماع مع السيد فوزي فرغلي الامين العام للهيئة الكشفية العربية لدراسة الموارد والتبرعات التي وردت الى صندوق التمويل الكشفي العربي، وايضا التعرف على الاستعدادات الخاصة باللقاء الكشفي الاسلامي الذي سيعقد في القاهرة خلال النصف الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ويحضره شباب الكشافة من الدول العربية والاسلامية.

من ناحية اخرى وصلت امس كميات كبيرة من مياه زمزم التي تقرر توزيعها كهدية على زوار معرض المملكة، وسوف يتم توزيع مياه زمزم مرة واحدة كل ساعة من ساعات النهار لمجموعة كبيرة من زوار المعرض سيتم تحديدهم عن طريق الحاسب الآلي الذي يتولى حصر عدد الزوار حسب ترتيب الدخول.

وكانت اللجنة الاعلامية للمعرض برئاسة الدكتور شهاب جمجوم قد طلبت تزويد المعرض بكميات كبيرة من مياه زمزم لتقدم هدية لزوار المعرض اليوم (الجمعة)، حيث تتوقع ادارة المعرض ان يصل عدد الزوار الى حوالي مليون زائر، خاصة وان يوم الجمعة هو الاخير لمعرض المملكة بالقاهرة.

على الصعيد نفسه وصلت الى ادارة مسابقة «الملحمة» السعودية بسفارة المملكة في القاهرة ٣٥٠ الف اجابة عن اسئلة المسابقة التي اذاعها التليفزيون المصري طوال أيام المعرض وتناولت ٢٠ سؤالا عن مختلف اوجه الحياة بالمملكة، وسوف يمنح الفائزون تذاكر حج للاراضي المقدسة.

● وصل عدد زوار المعرض امس إلى ٢٤٣ الفا و٨٩٣.

قضايا العالم الاسلامي أمام رابطة الجامعات الاسلامية اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الضغوط الخارجية المتعددة التي تستهدف شباب المسلمين ستكون ورقة الحوار الاساسي امام علماء المسلمين في المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية الذي يبدأ اجتماعاته صباح اليوم (الجمعة) في باكستان.

اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الازهر لشؤون التعليم والطلاب الذي سافر الى اسلام آباد على رأس وفد يمثل جامعة الازهر لحضور اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية بمقر الجامعة العالمية الاسلامية الذي يبدأ صباح اليوم.

وصرح الدكتور خليف بأن الهدف من انعقاد المجلس هو بحث آخر القضايا والتطورات التي تتعلق بالعالم الاسلامي بصفة عامة وشباب المسلمين وما يتعرضون له من ضغوط خارجية تستهدف النيل منهم ومن اسلامهم بصفة خاصة، كما سيقوم مندوبو الجامعات الاسلامية بتقديم تقارير توضح مدى التزام جامعاتهم بالتوصيات الصادرة عن مؤتمر «دور الجامعات الاسلامية في اعداد الدعاة والتنسيق بين كليات الشريعة» والذي انعقد بالقاهرة في ابريل (نيسان) الماضي.

واضاف يقول انه من المنتظر توقيع عقوبات على الجامعات التي لم تلتزم بتنفيذ التوصيات، وذلك حتى لا تتحول المؤتمرات الى رحلات سياحية ترفيهية. كذلك سيتم الاعداد لعقد اجتماع لعمداء كليات اللغة العربية بهدف التنسيق بينها في النظم والخطط والمناهج.

وقال انه عقب انتهاء اجتماعات المجلس سينعقد المجلس الاعلى للجامعة العالمية الاسلامية برئاسة الرئيس الباكستاني ضياء الحق يومي ١٧ و ١٨ يوليو (تموز) وتشارك في هذه الاجتماعات رابطة العالم الاسلامي والجامعات الاسلامية البالغ عددها ٤١ جامعة.

وعن مشكلات التعليم في الجامعات الاسلامية قال الدكتور خليف «جانب كبير من هذه المشكلات تم حله في مؤتمر دور الجامعات، حيث تقرر توحيد المناهج الدراسية بهذه الجامعات بحيث اذا انتقل طالب من احدى جامعات المملكة العربية السعودية الى جامعة الازهر مثلا فانه لن يجد صعوبة في تغيير المناهج حيث لن يكون هناك تغيير يذكر».

تخريج دفعة من الطيارين المصريين

أبو غزالة: طائرة «ميراج ٢٠٠٠» بدأت بالوصول الى مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري بأن أول طائرة «ميراج ٢٠٠٠» الفرنسية ـ من تلك التي تأخر تسليمها لمصر ـ قد وصلت بعد ظهر امس الى احدى القواعد الجوية المصرية، مشيرا الى ان بقية الطائرات المتعاقد عليها مع الجانب الفرنسي ضمن هذه الصفقة ستصل تباعا الى مصر.

واوضح المشير ابوغزالة في تصريحات ادلى بها امس ان الحكومة الفرنسية وافقت خلال زيارته الاخيرة لباريس على عدم ربط مواعيد تسليم طائرات الميراج بمسألة الديون العسكرية موضحا ان عملية الاعداد والتجهيز والتأمين للطائرات لارسالها الى مصر تستغرق بعض الوقت.

واكد المشير ابو غزالة عدم وجود مشاكل في توريد قطع غيار الطائرة «ميراج ٢٠٠٠» مشيرا الى ان هذا الموضوع تم حله نهائيا.

جاءت هذه التصريحات خلال حضور المشير ابو غزالة الاحتفال الذي اقامته القوات الجوية المصرية باحدى القواعد الجوية بمناسبة انتهاء فرق التدريب على القتال وفرقة التحويل والقتال على الطائرات «الميراج ٢٠٠٠».

كما اعلن المشير ابوغزالة خلال الاحتفال ان بقية صفقة طائرات الانذار المبكر «اي.توسي» الامريكية ستصل الى مصر مع اوائل العام المقبل، مشيرا الى ان الاطقم الفنية المصرية انهت تدريبها عليها كما انتهت عمليات التأمين الفني الخاصة بها.

وأوضح في هذا الصدد ان عمليات اقامة نظام القيادة والسيطرة الآلية لمصر تسير طبقا لما هو مخطط لها.

وقال ان الطائرتين اللتين وصلتا الى مصر من هذا الطراز دخلتا واجب العمليات الا انهما ستعملان بصورة اشمل مع النظام المتكامل الذي يمكنه رصد الاهداف والابلاغ عنها لمختلف الوحدات وبصورة توفر زمن الانذار المناسب.

وكان الاحتفال بتخريج دفعة من طياري القتال المصريين على طرازات مختلفة من الطائرات قد شمل عرضا جويا اشتركت فيه حوالي اربعين طائرة مقاتلة من طراز «ف.س ٦»، «ف.س ٧» الصينية الصنع و«الميج ٢١» و«الميراج ٢٠٠٠».

وتضمن العرض الذي قدمه الطيارون المصريون عمليات ضرب نار جو ـ ارض بالصواريخ والمدفعية أظهرت مدى دقتهم المتناهية في اصابة الاهداف المحددة لهم حيث امكنهم اصابة هدف يصل قطره الى اقل من مترين.

الصياح: تونس تعمل على رفع شأن الاسلام

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن السيد محمد الصياح وزير الدولة التونسي المكلف بالتربية والتعليم العالي والبحث العلمي ان الخلاف بين الحكومة التونسية ودعاة التطرف يتمثل في كيفية النهوض بالاسلام والرفع من شأن التونسيين.

واعلن الوزير انه قد ثبت تواطؤ البعض وقال ان ما يتطلعون اليه لم يتحقق في تونس التي اتيح لابنائها امكانيات التعليم ومسايرة تطور العلم والتكنولوجيا بما يسمح لتونس ان تأخذ مكانها في هذا العصر ضمن الدول التي سبقتها في هذا المجال.

الاسد يؤكد: المعركة طويلة جدا في لبنان واغتيال كرامي مرحلة جديدة من المؤامرة

لندن ـ بيروت ـ بون ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تبقى جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل السيد رشيد كرامي بعد ٣٨ يوما على حصولها محور الأزمة اللبنانية من مختلف جوانبها حسب ما تم الاتفاق عليه بين القيادة السورية واللقاء الاسلامي الموسع خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية وذلك حتى يتم الكشف عن كل ملابساتها والجهات التي خططت لها ونفذتها واتخاذ الإجراءات اللازمة بحقها.

وحسب التقارير التي وردت امس من بيروت نقلا عن الصحف اللبنانية، فقد نقلت قيادات اللقاء الاسلامي الموسع عن الرئيس السوري حافظ الاسد قوله ان المعركة في لبنان طويلة جدا بسبب رفض قسم من اللبنانيين الدخول الى ساحة الحلول.

وقالت مصادر هذه القيادات ان الرئيس السوري الذي استقبل القيادات اللبنانية المسلحة الليلة قبل الماضية على مدى اربع ساعات اعتبر ان اغتيال رئيس وزراء لبنان هو عنوان لمرحلة جديدة من مراحل المؤامرة التي تحاك بتدبير من اطراف سياسية تهدف الى ضرب لبنان ووحدته مشيرا الى ان جريمة الاغتيال هي الاهم ولا يمكن تجاوزها.

وقالت ان الاسد شدد على ضرورة تدعيم اجواء الوحدة الوطنية اللبنانية بين المسلمين والمسيحيين لمواجهة اعداء لبنان التقسيميين.

وذكرت ان الرئيس السوري اكد «ان سورية كانت دائما مع اشقائها في لبنان وستبقى. كما ان سورية ستعمل وتناضل من اجل وحدة لبنان على اساس انتمائه العربي في مواجهة خطط التقسيم والتفتيت».

ونقلت ايضا عن الاسد قوله «ان قضية الاصلاحات السياسية في لبنان مسألة جوهرية ومن غير المعقول العودة الى الوراء من دون ايجاد ضمانات تحمي لبنان من المخاطر التي تهددته في المراحل السابقة».

واشارت الى ان الرئيس الاسد اوضح ان سورية تدخلت عسكريا في بيروت الغربية قبل بضعة شهور انقاذا للوضع بعد الحالة التي كانت قد وصلتها في ظل الانفلات الامني والسياسي بسبب تصارع الميليشيات، واكد ان العودة الى الوراء في هذه المنطقة مرفوضة.

ولاحظت المصادر ان اجواء المسؤولين السوريين تبدو مرتاحة على الصعد المختلفة لا سيما بالنسبة الى نتائج الاتصالات والاجتماعات مع مندوب الولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة الجنرال فرنون وولترز.

ونقلت عن هؤلاء المسؤولين ان الامريكيين يعتبرون طريقة تعاطي الحكم اللبناني مع قضية اغتيال رئيس الوزراء غير مقبولة.

وقالت ان الابحاث بين الاسد والقيادات الاسلامية اللبنانية تركزت على ضرورة تعرية الرئيس اللبناني امين الجميل من شرعيته بعدما اوصل البلاد الى ما وصلت اليه.

واضافت ان المجتمعين تطرقوا الى الاخطار التي تتهدد جنوب لبنان بسبب ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات التابعة لها وضرورة دعم السكان هناك.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص بعد عودته من العاصمة السورية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية مع سائر اعضاء الوفد الاسلامي ان البحث مع الرئيس السوري تناول الظروف التي ترتبت على جريمة اغتيال السيد كرامي.

وذكر ان المجتمعين تشاوروا في ما يجب عمله على الصعيد الوطني العام لمواجهة تحديات المرحلة بموقف مسؤول يحبط مخططات الجهات التي تراهن على ضرب وحدة الوطن والشعب في لبنان.

واشار الى ان الموقف اجمع على ان جلاء ملابسات جريمة اغتيال السيد كرامي والاقتصاص من المرتكبين يشكلان قضية لا يمكن تجاوزها الى ما عداها من القضايا.

وقال «ان الاتفاق تم على متابعة الجهد والعمل المنظم مع جميع الذين يلتقون معنا على هذه الرؤية».

ونقل عن الاسد تأكيده تضامن سورية مع لبنان في ما يواجهه من اخطار واستعدادها الكامل لتقديم كل عون ممكن.

وضم وفد الشخصيات اللبنانية الذي زار العاصمة السورية رئيسي المجلس النيابي والحكومة حسين الحسيني وسليم الحص والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط ورئيسي الحكومة السابقين تقي الدين الصلح ورشيد الصلح وزعماء الطوائف الاسلامية الثلاث مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا.

وعاد جميع اعضاء الوفد ليلا الى لبنان عدا الوزيرين بري وجنبلاط اللذين بقيا في العاصمة السورية لاجراء مزيد من المحادثات.

وتوقع مرجع حكومي في بيروت الغربية ان يبدأ العمل على احياء جبهة سياسية يرعاها رئيس الجمهورية السابق السيد سليمان فرنجيه لمواجهة حكم الرئيس الجميل.

واوضح المرجع ان الجبهة المنوي احياؤها هي غير الجبهة التي تسعى احزاب المعارضة لقيامها وتعتمد في بعض الحالات في عملها على المواجهة العسكرية.

واشار الى ان التحرك السياسي في لبنان سيبلغ ذروته بعد الاحتفال يوم الاحد بذكرى مرور اربعين يوما على اغتيال رئيس الوزراء السيد كرامي.

التوتر في الشرقية

ومن انباء بيروت ايضا ان بيانات وزعتها فئات مناوئة للقوات اللبنانية في قرى منطقة المتن الجبلية الى الشمال الشرقي من بيروت اثارت حالة من الذعر والاستنفار في صفوف عناصر هذه الميليشيات.

وذكر قادمون من بلدات برمانا وبيت مري ان انصار قائد هذه الميليشيات السابق ايلي حبيقة وزعوا بيانات بصورة سرية في بلدات بعبدات وبرمانا وبيت مري المشرفة على العاصمة داخل منطقة المتن الشمالي في الجيب الشرقي تتضمن تصميم حبيقة ومؤيديه على اختراق المناطق الشرقية من خلال محور العربانية ـ بعبدات في تلك المنطقة.

وكان المؤيدون لحبيقة الذي اقصي بواسطة انقلاب دموي قاده نائبه سمير جعجع في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ توغلوا عدة كيلومترات داخل المنطقة الشرقية من بيروت عندما اخترقوا خطوط التماس على محور السوديكو في وسط العاصمة في ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي وخاضوا قتالا مريرا في منطقة الاشرفية وتمكنوا من السيطرة على بعض المناطق لكن تدخل وحدات الجيش اللبناني في العملية الى جانب ميليشيات جعجع قلب ميزان المعركة واضطر مقاتلو حبيقة الى الانسحاب الى المناطق التي تقدموا منها.

واشار القادمون الى ان البيانات اثارت بلبلة امنية واسعة في منطقة المتن الشمالي التي تعتبر مؤيدة لجناح رئيس الجمهورية امين الجميل في حزب الكتائب.

ووضعت القوات الكتائبية في المنطقة المذكورة في حال استنفار تحسبا لاي طارىء وسيرت دوريات ليلية على محور المونتيفردي ـ برصاف المقابل لمواقع القوات السورية العاملة في لبنان لرصد اي تحرك عسكري. كما وضعت قوات الجيش اللبناني المتمركزة في ثكنة مارشعيا المجاورة في حال الاستنفار لمواجهة اي تطور امني في هذا المجال.

مشكلة الرهائن

على صعيد آخر، قالت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها من قبرص، ان المحللين في الشرق الاوسط لاحظوا ان محتجزي الرهائن في لبنان يخاطبون سورية منذ ثلاثة ايام سواء كان ذلك بنبرة مديح او استفزاز مؤكدين بذلك ضرورة قيامها بدور لا تحسد عليه كوسيط لا غنى عنه.

وهكذا خصص خاطفو الالمانيين الغربيين اللذين احتجزا في يناير (كانون الثاني) في بيروت الغربية ثلث بيانهم الاول الذي عهدوا به الى صحيفة في بيروت الغربية لتأكيد الدور الرئيسي الذي يمكن ان تلعبه دمشق في اطلاق سراح الرهينتين.

وقدم «المجاهدون من اجل تحرير الشعب» وهم مجهولون الدليل «صورة من جواز السفر» على انهم جادون وربطوا مصير رودولف كورديس والفريد شميدت بتحسين العلاقات بين بون وسورية وعودة السفير الالماني الى العاصمة السورية بعد ان استدعي في نوفمبر (تشرين الثاني) في اطار ازمة شديدة بين سورية والغرب.

كما حرص الخاطفون على ان يعطوا الرئيس حافظ الاسد شهادة حسن سيرة وسلوك حين اشادوا (بحكمته) ووصفوه بانه «الزعيم العربي المناهض للامبريالية». وبرروا الزيارة التي قام بها السفير وولترز مبعوث رونالد ريجان يوم الاثنين لدمشق ورأوا فيها رغبة واشنطن في مخطب ود دمشق، بعد ازمة استمرت ثمانية اشهر.

ويتناقض هذا المديح بشكل كامل مع التحدي الذي واجهته سورية ممثلا في «اعترافات» الصحافي تشارلز جلاس بانه «جاسوس» لحساب المخابرات الامريكية بعد ان ادانت دمشق اختطافه واكدت انها ستبذل كل جهد لاطلاق سراحه.

واشنطن ترفض استقبال الجميل

● ذكرت انباء صحافية ان الادارة الامريكية رفضت تحديد موعد رسمي لزيارة رئيس الجمهورية اللبنانية الجميل الى واشنطن.

ونقلت صحيفة «اللواء» عن مصادر مطلعة لم تحددها قولها ان الرئيس الجميل طلب قبل عدة اسابيع موعدا لزيارة الولايات المتحدة لاجراء محادثات حول الوضع في لبنان والمنطقة، الا ان الجواب الامريكي كان سلبيا ولم يحدد الموعد المطلوب.

واضافت ان الجميل طلب خلال اتصالاته مع الادارة توسط واشنطن لاعادة فتح قنوات الاتصال مع العاصمة السورية.

ولم توضح الصحيفة ما اذا كانت الادارة الامريكية وافقت على هذه الوساطة ام لا.

الدولار المفترس: ١٧٠ ليرة

● بلغ سعر الدولار الامريكي عند الاقفال في بيروت امس ١٦٩,٧٥ ليرة لبنانية (١٦٩,٥٠ ليرة عند الشراء و١٧٠ ليرة عند البيع) مقابل ١٦٠,٧٥ ليرة امس الاول.

ووصل سعر الفرنك الفرنسي الى ٢٧,٨٠ ليرة (سعر متوسط) مقابل ٢٦,١٧ ليرة امس الاول.

المهدي يصل لجدة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الخليج بين العراق وايران، ونأمل ان تنتهي هذه الحرب التي ينزف فيها الدم الاسلامي، وهي حرب ليست لمصلحة أحد على الاطلاق سوى مصلحة أعداء الأمة الاسلامية من استمرارها.

وذكر السفير عيسى مصطفى سلامة أن السيد المهدي سيلتقي بأفراد الجالية السودانية في جدة للتعرف على مشاكلهم وهمومهم وحثهم على العمل لمساعدة السودان على ظروفه، كما أنه سيؤدي اليوم مناسك العمرة ويتوجه غدا إلى الطائف.

وقال السفير اننا مهما شكرنا المملكة العربية السعودية على ما قدمته ومازالت تقدمه للسودان ولابناء السودان من الشيء الكثير فاننا لا نفيها حقها ونحن نبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وأعضاء الحكومة والشعب السعودي العريق.

وكان في استقبال السيد المهدي لدى وصوله بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة ومدير المراسم الملكية بجدة عبد العزيز جخدار وقائد المنطقة الغربية الفريق طيار صالح السديس ومدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي المهندس سامي مقبول، وسفير السعودية لدى السودان عبد المحسن السديري والسفير السوداني لدى السعودية السيد عيسى مصطفى سلامة وعدد من المسؤولين.

وزير خارجية اثيوبيا يزور السعودية

جدة ـ واس : وصل الى جدة ظهر امس عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية الاثيوبي برهانو بايه في زيارة للسعودية تستغرق اربعة ايام.

وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر ورئيس الادارة الافريقية بوزارة الخارجية صالح العنبري والقائم بالاعمال السعودي في اثيوبيا حامد يحيى والسفير الاثيوبي لدى المملكة عبد المثان احمد وقائد المنطقة الغربية الفريق طيار صالح السديس وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية السعودية.

مصر تعد مشروعا لحل مشكلة تشاد وتستطلع موقف فرنسا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر الخارجية المصرية بأن الرئيس حسني مبارك سوف يبحث مع الرئيس الفرنسي فرانسو ميتران خلال لقائهما في جنيف تطورات المشكلة التشادية وابعاد الدور الفرنسي للمساهمة في حل هذه المشكلة.

واضافت ان الرئيس مبارك يسعى من خلال لقائه مع ميتران الى ايجاد حل لتلك المشكلة يتم عرضه خلال اجتماعات القمة الافريقية في ٢٧ يوليو (تموز) بأديس ابابا.

وذكرت ان الخارجية المصرية اعدت عددا من المشروعات بشأن حل بعض مشاكل القارة الافريقية ومنها تشاد. وقد قام الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بزيارة تشاد خلال الايام الماضية تم خلالها بحث المشروع المصري وموقف الرئيس حسين حبري ومطالبته بالمشاركة في القمة الافريقية المقبلة.

الميرغني يبدأ زيارة للقاهرة: نسعى لترسيخ العلاقات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ومرشد الطائفة الختمية بالسودان على رأس وفد كبير في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

وصرح السيد محمد عثمان الميرغني لدى وصوله بان زيارته تأتي في اطار تدعيم العلاقات والروابط الاخوية بين مصر والسودان معربا عن امله في ان يلبي الرئيس محمد حسني مبارك الدعوة لزيارة السودان.

واشار الميرغني الى ان زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء للسودان في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ستكون لها نتائج ايجابية وفعالة في تاريخ العلاقات الاخوية والازلية بين البلدين الشقيقين.

وقال ان زيارته لمصر ليست من اجل الدخول في مزايدات ولكن لترسيخ معاني ومفاهيم قائمة منذ سنوات طويلة بين البلدين، موضحا ان ما تردد حول الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان ليس صحيحا وان الامر ليس هو الالغاء او الابقاء ولكن حكومة السودان والحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني وحزب الامة يسعون جميعا الى عقد اتفاقيات اكثر شمولا وتقدما وتحقق النظرة البعيدة للبلدين في مجال الدفاع.

كما صرح الدكتور احمد السيد حمد عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الديمقراطي السوداني وعضو الوفد المرافق للسيد الميرغني بأن اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين جاءت لتقنين الوضع الطبيعي المشترك بين شعبي مصر والسودان نظرا لوحدة مصيرهما وارتباط امنهما وان ما يهدد احدهما يهدد الآخر.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رسالة من مبارك الى باباندريو

اثينا - تلقى اندريانس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني رسالة شخصية وصفت بأنها ودية من الرئيس المصري حسني مبارك سلمها اليه خلال مقابلة عقدت امس الأول في اثينا الدكتور كمال احمد الجنزوري النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي المصري.

وصرح يانيس روباتيس المتحدث الرسمي اليوناني ان الجنزوري الذي وصل يوم الثلاثاء الماضي الى اثينا ناقش مع باباندريو خلال المقابلة مختلف المسائل المتعلقة بآخر تطورات مشكلة الشرق الأوسط.

ومن ناحية اخرى التقى الجنزوري امس الأول بياناپوتس روملپوتس وزير التجارة اليوناني، وجاء في بيان صدر عقب الاجتماع ان الوزيرين اكدا ان حجم المعاملات بين البلدين سيتضاعف ليبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

مبعوث كويتي للدول الافريقية

الكويت - كونا: غادر مبعوث كويتي هو وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح الكويت امس متوجها الى ثلاث دول افريقية حاملا رسائل من الشيخ جابر الأحمد الى رؤساء كل من غانا ونيجيريا والسنغال.

وقال الشيخ علي الخليفة هذه الجولة تأتي ضمن الحملة التي يقوم بها الكويت لشرح الموقف السائد في الخليج لهذه الدول وعلى ضوء المستجدات الاخيرة التي طرأت على الساحة.

ويقوم مبعوث كويتي اخر هو وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس المزيدي حاليا بجولة أسيوية زار خلالها اندونيسيا حيث سلم رئيسها رسالة من الشيخ جابر الأحمد.

وقد وصل المزيدي الى بروناي امس لتسليم ملكها رسالة مماثلة تتعلق بآخر تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي وتشمل جولته كذلك ماليزيا بنغلاديش.

وتأتي هاتان الجولتان استكمالا لجولات سابقة قام بها مبعوثون كويتيون لنفس الغرض.

ندوة علمية في المغرب بمناسبة ذكرى حطين:

دعوة لاستلهام التراث الإسلامي لتجاوز العقبات

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم المجلس القومي للثقافة العربية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط وكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد بن عبد الله بفاس ندوة علمية حول «الجهاد من اجل استعادة القدس - معركة حطين».

تميزت الندوة بحضور السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي والسيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الثقافية، وسفراء عدد من الدول المعتمدة بالرباط، وعمداء الكليات، ومجموعة من العلماء والباحثين المسلمين والاجانب.

وفي كلمة الافتتاح اوضح الاستاذ عمر الحامدي، الامين العام للمجلس القومي للثقافة العربية، ان الندوة العلمية حول حطين وغيرها من الندوات في الوطن العربي تهدف الى تكريم الشخصية الفذة للقائد صلاح الدين الذي استطاع ان يحرز نصرا تاريخيا مثلما تهدف الى معرفة كيفية وشروط انتصار العرب والمسلمين.

وابرز الاستاذ عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة، المغزى العميق لمعركة حطين، ودورها السامي في يقظة الوجدان العربي والاسلامي.

ودعا الحاضرين الى استلهام التراث الاسلامي لتخطي المحبطات التي تقف في وجه الامة العربية والاسلامية.

اما الاستاذ احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي، فوصف معركة حطين بانها الهجرة الثانية. وابرز دور المغرب في الذود عن القضية الفلسطينية وجهاده المتواصل في سبيل دعمها رغم العوارض الطارئة، مذكرا بجهود الملوك العلويين ونضالهم المتواصل.

اما كلمة المنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة التي القيت بالنيابة عن السيد محيي الدين صابر فتميزت بالتركيز على تجربة معركة حطين في تحرير القدس الشريف، ووحدة الصف العربي، كما ذكرت بالتلاحم القومي الذي كان بين المسلمين المسيحيين، ووصف المعركة بانها ملحمة العرب.

واوضح السيد حسن مكوار، عميد كلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط، جسامة مسؤولية العلماء والمثقفين في سبيل اعادة احياء القيم والرموز التاريخية المشرقة، مذكرا بالتحديات المفروضة على الامة العربية والاسلامية، وقال انها تحديات ثقافية بالدرجة الاولى كما ان مغزى معركة حطين يمس بعمق المؤثرات الحضارية لامتنا.

ودعا السيد عبد الوهاب التازي سعود، عميد كلية الاداب والعلوم الانسانية بفاس في كلمته الى استلهام الماضي المشرق واستحضار البطولات من خلال وقفة تأمل للمعركة التاريخية العظيمة.

واضاف يقول ان الانتصار على الصليبيين كان في نفس الوقت انتصارا على الزخم الصليبي بالمغرب ايضا.

وباسم الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب تناول الكلمة السيد عبد الكريم كريم، فذكر بما تقرر في اجتماع ابوظبي حول معركة حطين، وما يبذله اتحاد المؤرخين العرب في التنديد بالخطوات التي يقوم بها العدو الصهيوني.

وقد القيت بهذه المناسبة عدة عروض قيمة منها عرض السيد هاشم العلوي من المغرب حول «الحروب الصليبية علامة تحول في غرب المتوسط اعتمادا على المصادر الغربية»، وعرض السيد اسحاق عبيد من مصر عن «العدوان الصليبي على الفلسطينيين»، وعرض السيد شوقي شعث من فلسطين بعنوان «نحو حطين جديدة».

اما الجلسة الثانية فتميزت بعرض السيد احمد العماري (المغرب) حول موضوع «حطين في سياق الحروب الصليبية»، والسيد امين الطيبي (ليبيا) حول «حطين والارك»، والسيد عبد الكريم كريم (المغرب) حول «معركتان حاسمتان: حطين والارك».

ودار بحث السيد هيثم الايوبي (سورية) حول «شخصية القائد صلاح الدين العسكرية»، كما تركز عرض السيد قاسم عبده قاسم (مصر) حول «الحروب الصليبية من الادبيات العربية واللاتينية واليهودية»، والسيد قاسم الزهيري (المغرب) بعرض حول «صورة صلاح الدين الايوبي من الادبيات الغربية»، وعرض السيد الحبيب الجنحاني (تونس) حول «حطين رمز الوحدة والتحرير».

اما العرض الاخير فتناول فيه السيد محمد زنيبر (المغرب) موضوع «انتصار حطين: من التمزق الى الوحدة».

العاهل المغربي يدعو لتطبيق اللامركزية في التعليم

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الملك الحسن الثاني للحديث مجددا حول قضايا التعليم في المغرب، واشار في هذا الصدد الى ان تعديل نظام امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة) ليس هو النهاية، بل وسيلة ليتهيأ المواطن المغربي الصالح.

وقال ان السياسة والتربية والتعليم يجب ان تكون محل عناية خاصة مشيرا الى ان اصلاح التعليم سيفتح الامال امام كل مغربي، ليظل المغرب بلدا مشعا ومحترما.

ودعا العاهل المغربي الذي كان يتحدث للشعب ليلة امس الاول بمناسبة يوم الشباب الى تطبيق نظام اللامركزية في التعليم واعلن في هذا الصدد عن تقسيم المغرب الى اكاديميات تابعة للجامعات مشيرا الى ضرورة قيام اكاديمية في كل مدينة توجد بها جامعة، يتم تسييرها بواسطة اساتذة التعليم الثانوي.

وقال انه تقرر دعوة هذه الاكاديميات لعقد اجتماع موسع، لتضع برنامجا للتعليم ولاولوياته تتم دراسته في وقت لاحق من طرف الحكومة والبرلمان.

وحذر العاهل المغربي شعبه من الكسل واللامبالاة، وقال ان عجلة التاريخ لا ترحم، ودعا الى التطلع للمستقبل بالحذر المتبصر.

وقال في السياق نفسه ان على الشباب والاجيال المقبلة الا تقف عند حد بل يجب عليهم ان يكونوا طموحين لانهم اذا سايروا التاريخ بكيفية عادية نبذهم التاريخ ونسيهم، ولكن اذا هم تسابقوا مع التاريخ وتحدوه بكيفية معقولة فسيمكنهم انذاك ان يبقوا مسايرين للتاريخ.

وختم العاهل المغربي خطابه بالدعوة الى تطابق الوجدان والعرفان لدى المغاربة، وقال «ان العرفان بدون وجدان يجعل منا مرتزقة والوجدان بدون عرفان يجعل منا شعراء».

الجامعة العربية تطالب مجلس الامن بتحمل مسؤوليته لوقف حرب الخليج

المنامة - كونا: دعا الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية السيد عدنان عمران مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية وعسكرية لوقف الحرب العراقية الايرانية مطالبا الهيئة الدولية بتحمل مسؤولياتها بصفتها أعلى سلطة مسؤولة تضم الدول العظمى.

وحث في حديث مع وكالة «انباء الخليج» امس مجلس الامن الدولي الى البحث عن وسائل لفرض قرار سابق له يوضع حد للحرب التي اوشكت على انهاء عامها السابع وقال «هناك فصول ومواد في ميثاق الامم المتحدة تتيح لمجلس الامن ان يتخذها كاجراءات سياسية واقتصادية وعسكرية اذا لزم الامر من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية».

واكد ان على مجلس الامن ان يفصح عما يجب فعله من اجل وقف هذه الحرب، بصفته أعلى سلطة مسؤولة تضم الدول العظمى والدول غير الدائمة العضوية فيه.

وتحدث السيد عمران عن دور جامعة الدول العربية بهذا الخصوص وذلك في اطار الجهود التي تبذلها اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية.

وقال ان الدول العربية في تحركها من خلال اللجنة التي زارت عدة دول لها ثقلها دوليا تسعى الى دعوة مجلس الامن الدولي لان يصدر قرارا يكمل قراره السابق رقم ٥٨٢.

واوضح ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو نقل وجهة نظر الدول العربية للمسؤولين في دول العالم لوقف الحرب العراقية الايرانية في اسرع وقت ممكن وتوجيه نداء الى القيادة الايرانية للتجاوب مع الجهود الدولية واطلاق سراح الاسرى والعودة الى الحدود الدولية واتخاذ اجراءات تقيم السلام بشكل دائم وفق القوانين والحقوق المشروعة للطرفين.

واشار في هذا الصدد الى قبول العراق بالجهود الدولية على العكس من الطرف الاخر ايران التي رفضت كل الجهود الدولية التي تبذل لوقف الحرب.

واعرب السيد عمران عن قلق جامعة الدول العربية للتهديدات التي تتعرض لها بعض الدول العربية في الخليج مؤكدا ان امن اي دولة عربية في الخليج هو امن متصل بشكل عميق بالامن القومي العربي الذي لا يتجزأ على الاطلاق.

ورحب بالتواجد المدني غير المسلح في الخليج العربي من أجل التجارة وتنمية العلاقات الاقتصادية في اشارة الى قرار الكويت رفع اعلام اجنبية على ناقلاتها النفطية بهدف ضمان ايصال صادراتها من النفط الى اسواقها المعهودة، لكنه اكد على اهمية «ان تكون المياه العربية نقية ونظيفة من أي وجود عسكري اجنبي».

وحول المؤتمر الدولي المقترح لتسوية أزمة الشرق الاوسط اعرب السيد عمران عن رأي الدول العربية في ان لا تكون رعاية الامم المتحدة له على شكل مظلة وهمية وغطاء للمفاوضات مباشرة.

واوضح ان رعاية الهيئة الدولية يجب ان تكون رعاية ميثاق هذا المؤتمر والمبادىء الاطراف المعنية بالامر بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية نيابة عن الشعب الفلسطيني وبصورة مماثلة للاطراف الاخرى.

واكد ان الموقف العربي يستند الى القضية المركزية وهي القضية الفلسطينية لذلك يجب ان يكون هدف المؤتمر المقترح اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بنفسه.

وشدد المسؤول العربي على أهمية ان يكون لهذا المؤتمر قوة وقدرة على ايجاد الحلول المناسبة، مشيرا الى وجود اطراف لا تريد ان يكون هذا المؤتمر جديدا بل تريده ان يكون شكلا اخر لكامب ديفيد وان يكون مكملا لهذه الاتفاقيات لفرض حلول جديدة.

وفيما يتعلق بمدى امكانية عقد قمة عربية قال السيد عمران انه «لاتزال هناك بعض المصاعب»، لكنه اشار الى جهود تبذلها المملكة العربية السعودية لتهيئة الاجواء من اجل قمة ناجحة والى اخرى يبذلها الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

حزب الوفد باق في البرلمان رغم إنخفاض نسبته التمثيلية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر قانوني مسؤول بالبرلمان المصري ان حزب الوفد الجديد سيظل ممثلا داخل البرلمان رغم خروج ستة نواب من عضويته وهم الذين رفضوا قرار الوفد بالامتناع عن التصويت عند ترشيح الرئيس المصري حسني مبارك لفترة الرئاسة الثانية.

وذكر ان الحزب قد احتل ٣٤ مقعدا في البرلمان منذ البداية بعد ان حصل على نسبة تصل الى ٩٪ من عدد الاصوات الصحيحة في انتخابات البرلمان التي جرت في ابريل (نيسان) الماضي وبرغم ان عدد نوابه الذين اصبحوا ٢٨ عضوا فقط بدلا من ٣٤ نائبا والعدد المتبقي لا يمثل نسبة الـ ٨٪ اللازمة لتمثيل اي حزب من الاحزاب الا ان هذا الوضع لن يؤثر على استمرار عضوية نواب الوفد الباقين باعتبار انهم نواب اكتسبوا الشرعية الدستورية بعد أداء اليمين الدستورية ولم يمس أحد منهم الخطأ الذي أعلن في نتيجة الانتخابات والخاص باحقية ٧٨ عضوا في دخول البرلمان وهو الامر المعروض على القضاء حتى الآن.

واكد المصدر ان الوضع الجديد لحزب الوفد داخل البرلمان لا ينطبق عليه أي من الشروط الخمسة التي تستوجب اسقاط العضوية عن اي نائب من نواب البرلمان وبذلك تستمر عضويتهم.

واضاف ان وضع النواب المستقلين داخل البرلمان وضع عادي ولن ينضموا الى فئة المستقلين ليرتفع عددهم الى ١١ نائبا بدلا من خمسة وقد سمح قانون البرلمان بعد التعديلات الاخيرة بتخصيص مقاعد للمستقلين.

ومن ناحية اخرى اكد ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ان النواب الستة إن ارادوا العودة الى صفوف الحزب فعليهم اولا تبرير موقفهم من عدم الالتزام بقرار الهيئة العليا للحزب التي قررت الامتناع عن التصويت.

في الوقت نفسه الذي اكد فيه كمال الشاذلي الامين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم انه مازال يرحب بانضمام هؤلاء النواب، ولكن هذا يتم بمحض ارادتهم دون اية ضغوط في ظل المناخ الديمقراطي الحر.

واشار الى ان هؤلاء النواب قد ادوا واجبهم الوطني بوقفتهم الاخيرة.

فكرة

مصطفى أمين

نعم كان في الماضي أشياء أجمل من الحاضر، وليس معنى هذا اننا في مصر نرجع الى الوراء، فلا يستطيع أحد ان ينكر اننا في كل يوم نتقدم، وان اليوم أحسن من أمس، وان الغد سيكون أحسن من اليوم. عندنا اخطاء ولكن في ايدينا ان نصلحها، وعندنا فشل في بعض امورنا، ونستطيع بجهد بسيط ان نحول هذا الفشل الى نجاح، وفينا عيوب يمكن القضاء عليها بمواجهتها والاعتراف بها لا بمحاولة تغطيتها وتبريرها والاشادة بها.

وبعض الناس يستكثرون علينا الديموقراطية الكاملة وينادون بديموقراطية بالقطارة، ناسين ان التجربة اثبتت أن الديموقراطية بالقطارة تؤدي دائما الى استبداد بالجملة، وعندما يقول قائل ان نسبة الأمية في مصر كبيرة، ولننتظر حتى نقضي عليها يتجاهلون ان مصر كان فيها برلمان منذ اكثر من ١١٠ سنوات، نسوا ان انجلترا حصلت على الديموقراطية عندما كانت نسبة الأمية فيها أكثر مما هي في مصر الآن، وان الولايات المتحدة حصلت على الدستور عندما كان نسبة المتعلمين فيها اقل كثيرا من نسبتهم في مصر، فليس العلم هو الذي يجيء بالحرية، وانما الحرية هي التي تجيء بالعلم.

والبعض منا يريد ان يعتبر أخطاء الماضي مفاخر الحاضر، ويرفض ان يناقش هزائمنا، ويقول لنا انه يجب ان نذكر محاسن أمواتنا ومعنى ذلك أنه يجب أن نقول عيب وحرام ان نتكلم عن أبي لهب مادام قد مات، ولا يصح ان نتحدث عما فعلته امرأة أبي لهب حمالة الحطب لانه لا يجوز التحدث في المسائل العائلية !

إن التاريخ لا يعرف ان الموت يمنع كتابة الحقيقة. بعد ان مات هتلر ظهرت في المانيا مئات الكتب تلعنه وتذكر جرائمه وتعدد اخطاءه، وتتحدث عن غرامياته، وبعد ان مات موسوليني ظهرت في ايطاليا الوف الكتب تعريه امام التاريخ وتتحدث عن مغامراته، وعن عشيقته كلارا بياتشي التي جعلها حاكمة بأمرها في الامبراطورية. وبعد ان مات ستالين وقف خروشوف والقى خطابه المشهور الذي أعلن فيه فضائح ستالين وجرائمه وأثار عليه الرأي العام حتى نزعوا جثته من قبره ودفنوها في مكان سحيق ! وكيندي بعد ان مات صدرت عنه كتب كثيرة تتحدث عن مغامراته مع فاتنة السينما مارلين مونرو... ولم يقل يومها احد ان وفاة السياسي تعطيه حصانة من التاريخ.

كما ان من حق المعجبين بهؤلاء الرؤساء أن يشيدوا بهم، فان من حق ناقديهم ان يقولوا ما يعلمون عنهم، فليس في التاريخ اسرار !

ليس من حق أحد أن يخرس التاريخ !

المنظمة تعلن مسؤوليتها عن تفجير محطة كهرباء حيفا

تونس - اف ب: اعلنت القيادة العامة للقوات الفلسطينية مساء امس الاول مسؤوليتها عن العملية الفدائية بالشحنات الناسفة على محطة لتوليد الكهرباء في خليج حيفا بشمالي فلسطين المحتلة.

وجاء في بيان عسكري اذاعته وكالة الأنباء الفلسطينية ان جانبا كبيرا من المولد قد دمر واندلعت فيه النيران اثر انفجار قنابل موقوتة وضعتها مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين داخل المحطة.

واضافت القيادة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الانفجار تسبب في قطع التيار الكهربائي عن العديد من المناطق الشمالية بفلسطين المحتلة وذكرت انه لم يتسن معرفة عدد الضحايا بسبب حزام الأمن الذي فرضه البوليس الاسرائيلي حول المحطة.

كما أوضح البيان ان هذه العملية قامت بها مجموعة اللواء الشهيد سعد صايل الخاصة. وكان هذا اللواء الفلسطيني الذي قتل عام ١٩٨٢ في سهل البقاع بوسط لبنان عضوا باللجنة المركزية لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان مجهول من القوة ١٧ وهي الحرس الشخصي السابق للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد اكد في بيروت ان مجموعة فدائية من حركته فجرت امس الأول قنبلة في حيفا مما اسفر عن اندلاع حريق ضخم، واوضح البيان ان المجموعة وضعت قنبلة فوسفورية بالقرب من الميناء وادى انفجارها الى اشعال حريق هائل في غابة قريبة مما تسبب في قطع التيار الكهربائي في القطاع، واضاف البيان ان المجموعة عادت الى قواعدها سالمة.

اما في القدس المحتلة فقد اعلن التليفزيون الاسرائيلي عن اندلاع حريق في احدى الغابات بمنطقة حيفا وان رجال الاطفاء يسعون الى احتوائه، الا انه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

قلق صهيوني من تزايد الهجرة المعاكسة

عمان - كونا: تسود الكيان الصهيوني حالة من القلق الشديد من جراء تزايد هجرة اليهود الى خارج فلسطين المحتلة، وأفادت انباء الأرض المحتلة ان اعدادا كبيرة من الجنود المسرحين قد غادروا فلسطين المحتلة الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية.

واوضحت هذه الانباء أن رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتسوج بحث مع كبار المسؤولين الاسرائيليين ليلة أمس موضوع تزايد الهجرة المعاكسة، وأبدى قلقه الشديد من هذه الظاهرة واكد ان مواجهتها يجب أن تعتمد على جيل الشباب وبشكل خاص على الجنود المسرحين من الجيش الذي هو بمثابة قوات احتياطية.

ودعا هيرتسوج الى منح الجنود المسرحين معونات خاصة أو مساكن اسوة بالقادمين الجدد في محاولة لثنيهم عن الهجرة !

ادانة ضابط اسباني لتعاونه مع ليبيا

مدريد - حكم على الكولونيل الاسباني كارلوس ميز المشتبه في تخابره مع ليبيا للقيام بانشطة «هدامة» في اسبانيا بالايقاف لمدة ستة اشهر بتهمة الغياب.

وكان الكولونيل دي مير المقبوض عليه في مايو (أيار) ١٩٨٦ قد اعترف بتردده على طرابلس عدة مرات لزيارة العقيد القذافي، ونكرت الحكومة انذاك ان تلك الزيارات لها صلة بما يقوم به الضابط من «انشطة متطرفة» ولكن نظرا لعدم توافر الادلة في هذا الصدد لم يدن الا بتهمة الغياب.

وفي اطار تلك القضية اتخذت السلطات الاسبانية في مايو (أيار) ١٩٨٦ اجراء بطرد سعود محمد السلام قنصل ليبيا العام في اسبانيا

المشير الجمسي يوافق على الانضمام لحزب العمل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري وزعيم المعارضة البرلمانية في مصر، بحث خلال الاسابيع الماضية مع المشير المتقاعد محمد عبد الغني الجمسي وزير الدفاع المصري الاسبق فكرة انضمام الاخير لحزب العمل.

وكان ابراهيم شكري، الذي تربطه صداقة قديمة بالجمسي، قد فاتحه في امر انضمامه للحزب والاشتغال بالعمل السياسي عام ١٩٨٣، الا ان الجمسي رأى في ذلك الوقت «تأجيل» هذه الخطوة، ثم وافق اخيرا بشرط ان يتفرد باعلان انضمامه قبل ان يعلن عنه الحزب.

غواص اسرائيلي يختفي قبالة شاطىء حيفا

عمان - كونا: قال راديو اسرائيل امس ان سفنا من سلاح البحرية الاسرائيلية تقوم بمشاركة خفر السواحل والطائرات العمودية بعملية تفتيش واسعة بحثا عن غواص (رجل ضفادع) اسرائيلي قبالة شاطىء مدينة حيفا حيث اختفت اثاره هناك ظهر امس الأول.

واضاف راديو الجيش الاسرائيلي الغواص يبلغ ٤٠ عاما وهو من مستوطني كريات حاييم وكان قد نزل الى البحر مع اثنين اخرين من زملائه اللذين خرجا من الماء بعد فترة من الوقت وطلبا مساعدة الشرطة في البحث عنه.

تقرير «للاونروا» عن أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان: الغزو الصهيوني سنة ١٩٨٢ أعاد الأمور الى نقطة الصفر

فيينا - «الشرق الاوسط» - من عامر احمد البياتي:

تم تجديد ولاية «الاونروا» الحالية التي انتهت في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ لمدة ثلاث سنوات اخرى حتى يونيو (حزيران) ١٩٩٠ بعد تبني الولايات المتحدة الامريكية مشروع قرار يقترح تمديد ولاية «الاونروا» وتمت الموافقة عليه باغلبية ساحقة في الدورة الحالية والاربعين للامم المتحدة في نيويورك في الفترة الاخيرة. واصدرت رئاسة «الانروا» في فيينا بيانا حول استمرار الاضطراب بعد خمس سنوات من الغزو الاسرائيلي في لبنان مع الاحصائيات المختلفة في هذا الاطار. واكد البيان على اهم النقاط من خلال الاحداث الجارية والتي لها تاثير على الخدمات التي تقدمها للفلسطينيين.

«في خريف ١٩٨٢ كان هناك شعور بالامل وثقة بان شيئا ما كان يجري انجازه. وفي سنة ١٩٨٧ نرمم الاشياء فقط وهناك شعور يقارب اليأس».

هذا هو تعليق احد المسؤولين الذين يعملون لدى الاونروا في لبنان بعد خمس سنوات من الغزو الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٨٢. وفي حزيران ١٩٨٧ مازال النزاع المدني يمزق لبنان ومازال وضع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في البلاد البالغ عددهم ٢٦٥٠٠٠ محفوفا بالمخاطر كما كان دائما.

واحدث فصل في قصة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هو الحصار الطويل لمخيمي اللاجئين في بيروت (برج البراجنة وشاتيلا) ومخيم اللاجئين في صور (الرشيدية).

وتشرد اكثر من ٤٧٠٠٠ لاجيء من جراء الجولات الاخيرة من القتال ووجهت الاونروا نداء دوليا للحصول على ٢٠،٦ مليون دولار كمساعدة طارئة. وبلغ مجموع ما تم تسلمه او التعهد به ١٣ مليون دولار تقريبا.

ومنذ فترة قصيرة فقط تم منح الاونروا حرية الوصول الى المخيمين في بيروت واستطاعت ان تبدأ في تقييم الاضرار والاحتياجات. وبقي مخيم الرشيدية معزولا منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦ مع انه سمح للنساء بالذهاب والاياب لشراء المواد الغذائية.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية شنت اسرائيل سلسلة من الغارات الجوية على منطقة صيدا مما ادى الى مقتل ١٣ لاجئا وجرح ٥٥ اخرين في مخيم عين الحلوة. ودمرت الغارات ٢٠ بيتا في المخيم واصابت ٧٠ بيتا اخر باضرار.

الغزو الصهيوني

في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢ عبرت القوات الاسرائيلية الحدود الى داخل لبنان بعد قصف بالمدفعية وهجمات بالطائرات. وانتشر القتال بين المليشيات المحلية والفلسطينيين من جهة والاسرائيليين من جهة اخرى الى الشمال مرورا بصور الى صيدا ثم الى مشارف بيروت الجنوبية والى وادي البقاع. وبحلول منتصف الصيف كانت القوات الاسرائيلية قد دخلت بيروت.

وقامت الاونروا بوضع برنامج للاغاثة الطارئة موضع التنفيذ امتد الى ربيع ١٩٨٤ وشمل ما مجموعه ١٧٧٠٠٠ لاجيء بمن فيهم ٨٠٠٠ فروا الى سورية وحوالي ٧٢٠٠ لاجيء غير مسجل. وتدمر ٥٧ في المائة من البيوت واصيب ٢٠ بالمائة باضرار في مخيمات اللاجئين الثمانية حول بيروت وصيدا وصور. وبدأ رفع الانقاض من المخيمات المدمرة في منطقتي صيدا وصور في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) وتم اصلاح بعض بيوت اللاجئين او اعادة بنائها قبل نهاية السنة.

وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢ كان لا يزال هناك ٩٤٠٠٠ لاجيء بدون مأوى هم ٦١٠٠ في منطقة البقاع و١٩٥٠٠ في بيروت و٨٠٠٠ في دمشق و٣٧٥٠٠ في صيدا و٢٥٠٠ في طرابلس و٢١٠٠٠ في صور.

وبحلول شهر شباط (فبراير) ١٩٨٣ كان قد تم تصليح الكثير من المساكن في مخيمات بيروت وفي شهر آذار (مارس) منحت الحكومة اللبنانية الاونروا ترخيصا باعادة المخيمات الى الاوضاع التي كانت عليها قبل حزيران (يونيو) ١٩٨٢. وقد اكد السيد شفيق الوزان رئيس مجلس الوزراء اللبناني انذاك ذلك لاولوف ريدبك المفوض العام في ذلك الوقت في ١٦ ايار (مايو).

ووفرت الاونروا حتى حزيران (يونيو) ١٩٨٣ منحا نقدية او مواد بناء لما مجموعه ١٢٢٥٦ عائلة بكلفة بلغت ٨ ملايين دولار.

شاتيلا رمز للمعاناة

اصبح مخيم شاتيلا في بيروت بمذبحة ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ التي اودت بحياة مئات من اللاجئين المدنيين رمزا لمأساة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقد لا يعرف ابدا مجموع عدد الضحايا.

ومنذ ذلك الوقت تم الشروع ببرامج اغاثة وتصليح هامة لاعادة بناء الهيكل الداخلي لشاتيلا بالاضافة الى المساكن ومنشآت الاونروا. لكن المخيم تعرض للهجوم المرة تلو المرة الاخرى طوال السنوات الخمس الماضية ويرزح اليوم تحت الانقاض. ويمكن للزوار الذين كانوا يزورون المخيم باستمرار ويعرفونه من قبل ان يضلوا طريقهم لانه لا توجد اي علامات حدود او ابنية مألوفة. لقد تم دك المخيم ليصبح ركاما ويعيش سكانه البالغ عددهم ٣٠٠٠ بين الانقاض وفي ملاجيء تحت الارض.

وتميزت السنوات التي تلت سنة ١٩٨٢ بالعنف المتواصل في لبنان وكان اللاجئون الفلسطينيون في خطر طوال هذه الحقبة من الزمن. وفي مناسبات عديدة اجبر الخطف والقتل واختفاء اللاجئين الانروا على ان تلفت انتباه المجتمع الدولي الى المخاطر التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان.

وبقيت القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان حتى اوائل سنة ١٩٨٥ وتبع انسحابها مزيد من العنف في المنطقة.

وادى القتال بين الفلسطينيين انفسهم ايضا الى وقوع ضحايا طوال السنوات الخمس الماضية. ووقعت اسوا الاشتباكات في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣ في منطقة طرابلس مما أدى الى فرار عدة آلاف من اللاجئين من مخيمي البداوي ونهر البارد واصابة مساكن اللاجئين ومنشآت الاونروا باضرار فادحة.

وادى القتال الذي دار بين المليشيات المختلفة في منطقة بيروت في شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٣ وشهر شباط (فبراير) ١٩٨٤ الى تعطيل حياة الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء. وبلغ القتال بين الفلسطينيين والمليشيات المحلية ذروته بالحصار الاول لمخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) ١٩٨٥. وبعد سنة من ذلك اي في شهر حزيران (يونيو) ١٩٨٦ بدأ الحصار من جديد ولم يسمح للاونروا بالدخول الى المخيمات حتى اول اسبوع من شهر تموز (يوليو).

وبدأ الحصار الاخير في صور في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦ وامتد الى بيروت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

وقد خبا الاصل الذي ساد في خريف سنة ١٩٨٢ بأن الاشياء لا يمكن ان تسوء اكثر وان الحياة ستتحسن بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في لبنان مما افسح المجال للشعور القريب من اليأس والعجز الذي يسود بين الفلسطينيين اليوم.



وسط الركام في مخيم عين الحلوة في منطقة صيدا بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٣.

مخيم الرشيدية في منطقة صور، تموز (يوليو) ١٩٨٢

٢٩٤ مشروعاً تطرحها ٧ محافظات مصرية أمام المؤتمر الرابع للعاملين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان ٧ محافظات مصرية قد انتهت من إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لـ ٢٩٤ مشروعا استثماريا تقدر تكاليفها بحوالي مليار جنيه لعرضها على المصريين العاملين بالخارج خلال مؤتمرهم الرابع والذي يقام في اغسطس (آب) القادم.

تضم هذه المشروعات. انشاء مستشفى عالمي بمنطقة كينج مريوط بالاسكندرية بتكلفة خمسة ملايين جنيه، ومصنع لانشاء المساكن الجاهزة بحي العامرية بتكلفة ثلاثة ملايين جنيه، ومصنع طوب اسمنتي بمنطقة «أم رغيو» بتكلفة مليونا ونصف مليون جنيه. كذلك وافقت المحافظة على انشاء مصنع لتجميع الأجهزة الكهربائية والالكترونية بالمنطقة الحرة بالعامرية بتكلفة عشرة ملايين جنيه ومصنع أخشاب بالمنطقة الصناعية ومصنع جلود ودباغة بحي غرب.

وقررت محافظة الغربية تأسيس ثلاث شركات للمهاجرين المصريين لانتاج الألبان وللطباعة والنشر، والاستثمار والتنمية العمرانية.

كما قررت محافظة المنوفية مشاركة المصريين بالخارج في اقامة مشاريع الثروة السمكية بمنطقة البحر الفرعوني لانتاج ٣٦٠ طنا من الاسماك سنويا كما أعدت دراسة جدوى لمشروع تسمين عجول بتكلفة ٧٥٠ الف جنيه ومشروع انتاج ١٥ مليون بيضة مائدة بتكاليف ٢,٥ مليون جنيه بقويسنا. وحددت محافظة المنوفية ايضا ٢١ فدانا لتربية الماشية لانتاج ٧٥٠٠ طن لبن سنويا، ٥٠٠ عجل ولادة بتكلفة ٣,٤ مليون جنيه، وسيتم طرح مشروع بشبين الكوم لاقامة ثلاجة تبريد وتجميد سعة ٢٠٠٠ طن سنويا بتكلفة ٧٢٠ الف جنيه.

وفي محافظة القليوبية تم الانتهاء من دراسة الجدوى لانشاء نظام متكامل لتجميع ونقل وتصنيع القمامة بتكلفة ٣٠ مليون جنيه.

وفي محافظة الدقهلية .. تم اعداد بيان بأنواع المشروعات التي ستطرح على العاملين بالخارج تشمل ٦ شركات تحت التأسيس يمكن المساهمة فيها وهي: شركة الدقهلية الوطنية لتنمية الثروة الداجنة براسمال ثلاثة ملايين جنيه مقسمة على ٣٠٠ الف سهم ـ قيمة السهم عشرة جنيهات والقسط الأول ٢٥٪ شركة الدقهلية الوطنية لانتاج وتصنيع مواد البناء ومستلزمات قطاع الاسكان والمقاولات براسمال قدره مليونا جنيه وقيمة السهم عشرة جنيهات، والقسط الاول ٢٥٪.

شركة للاستثمارات والتعمير راسمالها مليونا جنيه وقيمة السهم عشرة جنيهات والقسط الاول ٢٥٪.

شركة للاسكان والتعمير راسمالها مليونا جنيه وقيمة السهم عشرة جنيهات والقسط الاول ٢٥٪.

شركة للخدمات الجمركية لخدمة ميناء دمياط واستيراد وتصدير السلع الضرورية للأقاليم وتنشيط التجارة الداخلية شركة ميت غمر الوطنية لانشاء مجزر آلي للدواجن بطاقة ٣ آلاف دجاجة في الساعة ووحدة تبريد سعة ٣٠٠ طن ووحدة تصنيع مخلفات الذبح براسمال مليون جنيه. ويضم بيان مشروعات محافظة الدقهلية أيضا: ٩ مشروعات زراعية للثروة الحيوانية والصناعات التي تقوم عليها مثل مشروعات تربية وتسمين الماشية ومزارع للأبقار الفريزيان ومصانع لانتاج وتعبئة الالبان ووحدات لتصنيع اللحوم وحفظها ومصانع ووحدات لانتاج علف غير تقليدي ومصانع لحفظ وتعبئة الفاكهة والخضروات ومشروع للصوب وآخر للميكنة الزراعية كما سيتم طرح انشاء مشروع لنقل الركاب والبضائع ومشروع ورش صيانة السيارات ومشروعات اسكان شعبي وانشاء قرية سياحية بمصيف جمصة على مساحة عشرة افدنة.

وتقترح محافظة البحيرة انشاء شركة سياحية تساهم فيها المحافظة والشركات العاملة في مجال السياحة والاسكان واكتتاب المهاجرين والمغتربين والبنوك وتتضمن دراسة الجدوى المبدئية انشاء مصيف عالمي يحتوي على وحدات سكنية تخدم كل الاغراض وشاطيء خاص به كل التسهيلات والخدمات المتطورة، ومرسى بحري لاستقبال رحلات اللنشات والعبارات من وإلى الاسكندرية وأماكن لاقامة الخيام والكرفانات ومكاتب دعاية سياحية لتنظيم الزيارات والتعريف بآثار المنطقة.

صالح كامل في اجتماع (ساسكو)
خادم الحرمين الشريفين يهتم بكل صغيرة وكبيرة من اجل المواطن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترأس الشيخ صالح عبد الله كامل نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) اجتماعا لمجلس الادارة بحضور اعضاء المجلس الشيخ عبد الكريم بن عبد العزيز الخريجي والمهندس عبد الرحمن التويجري والاستاذ حمد بن مصلح العوفي والاستاذ اسماعيل سجيني وبحضور مدير عام الشركة د. رويد احمد العقاد.

وفي بداية الاجتماع عبر نائب رئيس مجلس الادارة عن اسمى آيات الشكر والتقدير نيابة عن اعضاء المجلس والمساهمين الى خادم الحرمين الشريفين الذي اصدر امره الكريم بمنح الشركة خمسة ملايين ريال لكل مركز خدمة متكامل يقام على الطرق، وقال نائب رئيس مجلس الادارة: «ان خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ كان وما يزال يتحسس بعناية المسؤول كل صغيرة وكبيرة ويهتم بكل ما يخدم المواطن ويسهل عليه حياته وهذه عادة خادم الحرمين الشريفين وفقه الله واطال في عمره».

ثم ناقش المجلس خطة الانتشار السريع لمراكز الشركة داخل المدن وعلى الطرق والتي تتركز على نشر خدمات (ساسكو) بصورة سريعة في العديد من المدن والطرق وقد تم اعتماد الخطة.

كما ناقش المجلس الخطوات التنفيذية لتشغيل الورش المركزية في كل من جدة والدمام والاستعدادات المتخذة في هذا السبيل وعبر عن ارتياحه لذلك حيث من المتوقع، ان يتم تشغيل ورشتي جدة والدمام المركزيتين في بداية المحرم من عام ١٤٠٨هـ.

صالح كامل

واستعرض المجلس الاستعدادات الجارية لنقل المقر الرئيسي للشركة السعودية لخدمات السيارات، والمعدات (ساسكو) الى مدينة الرياض وتم الاتفاق على ان يكون في شهر صفر من عام ١٤٠٨هـ.

مصر: تأجيل تطبيق سعر الصرف الجديد للصفقات المتكافئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدرس د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري تقريرا عن موقف تنفيذ الصفقات المتكافئة وذلك بعد رفض الشركات الصناعية الاستمرار في التصدير بسعر ١٣٥ قرشا للدولار الى دول الصفقات بعد تطبيق سعر الصرف الجديد.

واعدت هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية مذكرة لعرضها على وزير الاقتصاد طالبت فيها بمنح خصم ١٢,٥٪ على الصادرات وذلك بعد ان اعترضت الدول الاجنبية على تطبيق سعر الصرف الجديد وما يؤدي اليه من زيادة في التكلفة.

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان اجمالي الصفقات المتكافئة بين مصر والدول الاجنبية يبلغ ٢١ صفقة قيمتها مليار و٢١٠ ملايين دولار سنويا مع دول اوربا الشرقية والغربية والدول العربية والافريقية والاسيوية.

وابلغت الشركات الصناعية التي تعمل في التصدير ضمن الصفقات المتكافئة وزارة الاقتصاد المصري بأن استمرار التصدير بسعر ١٣٥ قرشا للدولار لا يشجع على الاستمرار خاصة ان البيع في السوق المحلية افضل من التصدير، مما يعرقل حركة الصادرات. وطالبت هذه الشركات بتطبيق سعر الصرف الجديد على الصفقات المتكافئة.

ويتجه الرأي الى التوصل الى سعر لتصدير الصفقات المتكافئة التي يجري تنفيذها حاليا في حدود ١٩٠ قرشا للدولار وعلى ان يتم ابرام الصفقات الجديدة على اساس سعر السوق المصرفية.



الرئيس الامريكي ريجان يحمل منشارا كبيرا كتبت عليه عبارة «قاطع الميزانية» المنشار قدمه العاملون بأحد مصانع الادوات في ولاية كونكتيكت الامريكية هدية للرئيس خلال لقاء جماهيري هناك في اشارة ضاحكة لامكان استخدامه في اجراء استقطاعات من الميزانية الامريكية.

زيادة كبيرة في أسعار الأسهم بلندن يقودها قطاع المال والمصارف وشركات البناء

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استردت سوق الاسهم والسندات في لندن امس نشاطها واتجاهها الصاعد بعد ان تاثرت امس الاول باقبال المستثمرين على البيع للحصول على ارباح. وارجعت اسباب عودة الأسهم للصعود امس الى مجموعة اسباب من بينها المكاسب التي فاقت التوقعات بالنسبة لمؤسسة ثورن، والحديث عن عروض للشراء بالنسبة لمؤسسات اخرى.

وكان الحدث الذي سيطر على السوق امس هو الصعود الهائل لاسهم هيل صامويل اثر الانباء عن تقدم عرض لشرائه من قبل يونيون بنك السويسري وكانت ادارة هيل صامويل قد اوقفت التعامل في اسهمه عند بداية المعاملات لحين مناقشة العرض، ثم رفعت الحظر في وقت لاحق فقفز سعر السهم على الفور الى ٦٥٥ بنسا بزيادة ١٥٤ بنسا عن اقفال امس الاول.

كذلك كان من بين ابرز نتائج الشركات امس الارباح الضخمة التي حققتها مؤسسة ثورن اي.ام.اي والتي فاقت بكثير جميع التوقعات حيث وصل اجمالي الربح قبل خصم الضرائب الى ١٥٩,٥ مليون جنيه مقابل ١٠٤,٧ مليونا اي بنسبة ٥٢٪. كما بلغ العائد عن كل سهم ٤٣,٩ بنسا مقابل ٢٦,٥.

وقد ادى اعلان انباء هذه المكاسب الى ارتفاع سعر اسهم ثورن خلال معاملات امس بمبلغ ٤٨ بنسا للسهم الواحد.

من ناحية اخرى قفزت أسعار أسهم مؤسسة كونزجولد العالمية المتخصصة من استخراج الذهب خلال معاملات امس في لندن بمقدار ٥٧ بنسا للسهم الواحد، وذلك على اثر اعلان تلك المؤسسة عن بيع ٢٠٪ من ممتلكاتها في مناجم الذهب بجنوب افريقيا الى احدى الشركات المحلية هناك.

بالاضافة الى هذه الزيادات الهائلة حققت اسهم عدد من المؤسسات الاخرى ايضا زيادات بارزة في اسعارها من اهمها مجموعة مورجان جرنفل المالية ٢٧ بنسا، فيزون ٢٢ بنسا، ام.اي.بي.س ٢٠ بنسا.

وكان قطاع الأموال والمصارف في مقدمة القطاعات النشطة يليه قطاع البناء والتشييد بينما اتسم الطلب على اسهم المتاجر الكبرى بالضآلة.

وكانت مؤشرات المعاملات في الاسواق الرئيسية الاخرى للاسهم والسندات كما يلي:

وول ستريت:

سجلت أسعار الاسهم صعودا قياسيا في نهاية المعاملات استند في جزء منه على زيادة قوة الدولار بالاضافة الى الاقبال الهائل على اسهم مؤسسات الكمبيوتر وبصفة خاصة اي.بي.ام التي استعادت اسهمها انطلاقتها بعد الخسائر التي عانت منها يوم الثلاثاء الماضي، وارجع المراقبون عودة اي بي م للصعود الى تحسن التوقعات بخصوص ارباحها من الربع الثاني من العام.

وبلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة ٢٠٨ ملايين سهم بزيادة سبعة ملايين سهم عن اليوم السابق الذي سجل ٢٠١ مليون سهم.

وسجل مؤشر داو جونز عند نهاية المعاملات ٢٤٦٣,٩٧ نقطة بزيادة ١٤,١٩ نقطة عن اقفال اليوم السابق.

● **طوكيو:**

أدى اتجاه أسعار الاسهم في طوكيو للتراجع المتوالي خلال الاسبوع الماضي الى تحول عدد كبير من المستثمرين الى بورصة طوكيو بحثا عن صفقات رخيصة، وترك ذلك بدوره اثرا ايجابيا على السوق حيث توقفت موجة الخسائر واستردت الاسهم بعض قوتها، وزاد عدد الاسهم التي حققت ارتفاعا في اسعارها عن تلك التي تراجعت اسعارها بنسبة ٢ الى ١، وسجل مقياس نلي جونز عند نهاية المعاملات ٢٣٧٥٥,٩٠ نقطة بزيادة ٢٨٣,٤٨ عن اقفال اليوم السابق.

● **هونج كونج:**

اقبل المتعاملون على بيع الاسهم التي حققت ارتفاعا كبيرا ومستمرا خلال الايام الماضية بهدف الحصول على الارباح مما ادى لوضع حد لاتجاه الاسعار للزيادة وبدئها في التراجع مرة اخرى، وتراجع مقياس هانج سنج عند الاقفال ٢٥,٤١ نقطة مسجلا ٣٢٢٥,٩٧ نقطة.

● **سيدني:**

واصلت اسعار الاسهم من استراليا تحقيقها للزيادات القياسية المستمرة منذ أيام على الرغم من اتجاه بعض المتعاملين للبيع امس بهدف الحصول على الارباح تحسبا من أجواء ما قبل الانتخابات وأثرها على السوق. وقد ادى ذلك الى الحد نسبيا من الزيادة من الأسعار غير ان المحصلة النهائية ظلت تحقق مكاسب ضخمة اذ سجل المؤشر العام للسوق ١٨٩٨,٦ نقطة عند نهاية المعاملات بزيادة ١٥,٣ نقطة عن اقفال اليوم السابق.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٤١١	٤+
ـ بريتش اويل	٣٤٥	١٠+
ـ بريتش تيليكوم	٢٨٨,٥٠	٠,٥-
ـ بيتشام	٥٥١	١-
ـ بوتر	٥٨٨	٣+
ـ اي.سي.اي	١٥٢١	٤+
ـ لويدز	٣٨٢	٨+
ـ ميدلاند	٦٣٣	٥+
ـ نات وست	٧٢٥	٣+
رانك اورجنيزيشن	٧٧٨	٣+
ـ رويتر	٨٧٣	١+
ـ راكال	٢٧٩	بدون
ـ صن اليانس	١٠١٠	٢+
ـ شل	١٥١٧	٩+
ـ جنرال اليكتريك	٢٣٠	٥-

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الموجز

تراجع سعر درهم الامارات خلال العام الحالي

● دبي ـ تراجع سعر صرف الدرهم خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الجاري بنسبة ١٠,٥٪ تجاه الجنيه الاسترليني وبنسبة ٩,٤٪ تجاه الين الياباني وبنسبة ٦٪ تجاه الفرنك السويسري وبنسبة ٣,٨٪ تجاه المارك الالماني وبنسبة ٣,٥٪ تجاه الفرنك الفرنسي وذلك بسبب التراجع المستمر في قيمة الدولار الامريكي تجاه العملات السابقة.

وزير البترول المصري يبدأ جولة في جنوب شرق آسيا

● القاهرة ـ أ.ف.ب: غادر عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري القاهرة امس متوجها الى سنغافورة وهي المرحلة الاولى في جولة يزور خلالها ايضا ماليزيا.

واكد الوزير قبل مغادرته انه سيلتقي بالمسؤولين عن القطاع البترولي في الدولتين لمناقشة تعزيز التعاون بين مصر في هذا المجال خاصة فيما يتعلق «بالسبل الحديثة للتنقيب ومعالجة الغاز الطبيعي لاحتمال تطبيقها في الصحراء الغربية» المتاخمة لليبيا.

وقد بدأ مؤخرا استغلال حقل غاز طبيعي اكتشف في هذا القطاع وسمي (بدر الدين ٣). ومن المقرر ان ينتج ١٨٠ مليون قدم مكعب يوميا. وقد ابرم اتفاق مع شركة داتش شيل لاستغلال الحقل.

ارتياح لرفع القيود عن خروج العملة من فرنسا

● باريس ـ اعرب السواح الفرنسيون والمواطنون محدودو الدخل في فرنسا عن ارتياحهم للقرار الذي اعلنه وزير الاقتصاد والمالية ادوار بالودور الخاص برفع القيود المفروضة على تبادل العملات الاجنبية وتخفيض الضريبة الشخصية بمقدار ستة بلايين فرنك اي ما يعادل بليون دولار في العام المقبل.

الامارات تبحث استيراد الارز من باكستان

● ابوظبي ـ يبدأ رئيس المؤسسة الباكستانية لتصدير الارز بجمهورية باكستان السيد ناصر علي شاه زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة اليوم وتستمر اسبوعا.

وصرحت المصادر الباكستانية ان السيد شاه سيبحث خلال الزيارة اوضاع تصدير الارز الباكستاني مع المسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص اضافة الى بحث السبل الكفيلة لزيادة تصدير الارز الباكستاني الى دولة الامارات.

وزير المالية الكويتي يشرح بيانات الميزانية

● الكويت ـ عقد وزير المالية جاسم الخرافي بمكتبه صباح اسم مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن كافة البيانات والتفاصيل الواردة في الميزانية العامة للدولة.

واستعرض الوزير الخرافي بيانات ميزانية الوزارات والادارات الحكومية بالارقام وتطرق الى المبادىء العامة التي وضعت بعين الاعتبار عند اعداد الميزانية.

وحضر المؤتمر الوكيل المساعد لشؤون الميزانية العامة عبد العزيز الرومي والوكيل المساعد لشؤون املاك الدولة عبد الحميد حسين والوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية براك المرزوق.

ارتفاع اسعار البنزين في المانيا الغربية

● بون ـ اظهرت نتائج استطلاع للاراء اجرته (وكالة الانباء الاقتصادية) فاو.في دي. امس ان اسعار البنزين قد ارتفعت من جديد منذ بداية الاسبوع الجاري في المانيا الغربية.

واضافت الوكالة ان اسعار البنزين بنوعيه العادي والممتاز قد ارتفعت بمعدل ثلاثة بفينيكات للتر الواحد وبنسبة ٤ بفينيكات للديزل.

ويبلغ معدل السعر حاليا حوالي ١,٠٦ مارك للبنزين الممتاز ومارك للبنزين العادي و٠,٩٨ مارك للبنزين الخالي من الرصاص و٠,٩٤ ماركا للديزل.

قرض لتونس من البنك الدولي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق البنك الدولي على منح تونس قرضا قيمته ٣٠ مليون دولار امريكي سيخصص لتمويل مشروع قرض فلاحي زراعي عن طريق البنوك التونسية ويرمي المشروع الى تطوير دور القطاع البنكي التونسي عامة والبنك القومي التونسي بصورة خاصة في تعبئة الموارد المالية لفائدة الفلاحة.

ويحتوي المشروع على جانبين رئيسين الاول هو برنامج القرض الى البنك القومي التونسي ويحتوي على استثمارات في المؤسسات الخاصة الصغرى والمتوسطة والكبرى اضافة الى استثمارات تقوم بها مؤسسات فلاحية وصناعية ويخص الجانب الثاني شراء معدات وتجهيزات وتنظيم برامج للتكوين.

واضافة الى قرض البنك الدولي فان المشروع سيحول كذلك من طرف البنك القومي التونسي بمقدار ١٢,٧ مليون دولار والدولة التونسية بمقدار ٤,٣ مليون دولار والمقرضين بمبلغ ١٢ مليون دولار.

ومن المقرر ان يسدد هذا القرض على مدى ١٧ عاما مع فترة امهال (سماح) مدتها ٤ سنوات.

الأسواق المالية
الدولار يتراجع بتأثير اتجاه المستثمرين للبيع لتحقيق ارباح

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار الامريكي قليلا مقابل معظم العملات الرئيسية في العالم على اثر عمليات بيع ضخمة في اسواق الشرق الاقصى ـ التي تبدأ معاملاتها مبكرة حوالي نصف يوم بسبب فروق التوقيت ـ وقد استمر هذا الاتجاه في الاسواق الاوروبية وسط اشاعات عن تدخل البنوك المركزية الاوروبية للحيلولة دون مزيد من الزيادة لقيمة الدولار.

ووصف المراقبون حالة السوق بانها هادئة ولا توجد بها اتجاهات محددة واشاروا الى احتمال ان يؤدي اعلان اسعار المنتجين في الولايات المتحدة اليوم الى اعطاء مؤشر لحركة السوق ولكنهم رجحوا ان يتأخر ذلك لحين اعلان ارقام التجارة الامريكية المحدد لهم يوم ١٥ يوليو (تموز) الحالي.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس مقارنة باسعار اقفال امس الاول كما يلي:

● الاسترليني:

ـ ١,٦١٧٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٢١٠

ـ ٢,٩٧٤٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٨٥١

ـ ٢٤٢,٥٥ ين ياباني منخفضا من ٢٤٤,٠٤

ـ ٢,٤٧٨١ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٨٥٠

ـ ٩,٩٠٨٢ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٩٣٢٧

ـ ٦,٠٧٦ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٠٦١

● الدولار:

ـ ١,٨٣٩٥ مارك الماني منخفضا من ١,٨٤١٥

ـ ١٥٠,٠٠ ينا يابانيا منخفضا من ١٥٠,٥٥

ـ ١,٥٣٢٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٣٣٠

ـ ٦,١١٥٧ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,١٢٧٥

ـ ١٣٢٩,٩٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٣٢,٠٠

● الذهب والفضة:

بلغ سعر اونصة الفضة في سوق لندن عند بدء المعاملات ٤٤٥,٩٠ دولار مقابل ٤٤٥,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول. وعند الظهر حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى في لندن سعر الاونصة بمبلغ ٤٤٥,٣٠ دولار.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٤٤٥,٤٠ دولار منخفضا من ٤٤٦,٥٠ دولار امس الاول.

وفي هونج كونج حيث تنتهي المعاملات في الاسواق قبل بدئها في اوربا كان سعر الاونصة قد ارتفع الى ٤٤٥,٨٣ دولار مقابل ٤٤٣ دولارا عند نهاية معاملات اليوم السابق.

اما الفضة ـ والتي كانت قد زادت قيمة الاونصة منها بحوالي ٨٥ بنسا خلال الاسابيع الاخيرة ـ فقد عادت الى التراجع الطفيف في لندن امس حيث بيعت الاونصة بمبلغ ٧,٦٥ دولار منخفضة من ٧,٦٨ دولار مساء امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٣	٦,٠٨٦٦
مارك الماني	٢,٠٥٥٠	٢,٠٤٤٩
فرنك سويسري	٢,٤٦	٢,٤٥٢٤
فرنك فرنسي	٠,٦١٨٠	٠,٦١٣٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٩٠	٠,٠٠٢٨٣٠
ين ياباني	٠,٠٢٣	٠,٠٢٥١٤
جلدر هولندي	١,٨٢	١,٨١٦٨
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٦٩١
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٣٨٢
شلن كيني	٠,٢٣٨٠	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٦٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠	٠,٢٩٢٨
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٨٨
كرون نرويجي	٠,٥٦	٠,٥٦١٥
كرون دنمركي	٠,٥٤	٠,٥٤٠٥
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٢٩٨٠
فرنك بلجيكي	٠,٠١٠٠	٠,٠٩٩٠٧
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٣٨
روبية هندية	٠,٢٥٣٠	٠,٢٩١٣
روبية سريلانكية	٠,١٣	٠,١٢٩١
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٣١	١٣,٣٠٥٤
دينار تونسي	٤,٤٥	٤,٤٥
دينار عراقي	٢,٧٠	ـــ
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٢٧٥	ـــ
ليرة سورية	٠,١٢١٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٦٦٣٠
ريال يمني	٠,٣٤	ـــ
جنيه مصري	١,٩٣	ـــ
جنيه سوداني	٠,٨٥	ـــ
دينار اردني	١١,٦	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٣,٩٢٠	٥٣,٧٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣١٠	٦,٢٨٠
اونصة ذهب	١,٦٩٥	١,٦٧٤
كيلو الفضة	١٠٢٠	٩٢٥
الاونصة	٣٦,٥٠	٢٩

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠٣٦,٠	١٠١٧,٥
قصدير	ـــ	ـــ
رصاص	٤٣٠	٤١١,٥٠
زنك	٥٣٤,٥٠	٥٢٠,٥٠
الومنيوم	٩٩٢,٥٠	٩٣٣,ـ
نيكل	٢٨١٠,ـ	٢٨٣٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٣٢٨,ـ
بن	سبتمبر	١٢٢٣,ـ
سكر	اكتوبر	١٥٥,٢٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٧,٧٥
قمح	نوفمبر	١٠٠,٩٥
شعير	نوفمبر	٩٨,٥٥
بطاطس	نوفمبر	٩٩,٧٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
بنك الرياض	١	٢١	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣٧,٠٠٠
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٧٠
بنك الاستثمار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٨
السعودي الهولندي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٢٠
السعودي الفرنسي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٥٠
السعودي البريطاني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢١٢
القاهرة السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٨
العربي الوطني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨١١
السعودي الامريكي	٧	٣,٤٠٦	٥٥٠	٥١٠	٥٤٦	٥٠١
التجاري المتحد	٢	١٨	١٤٣	١٤٠	١٤٢	١٤٠
● القطاع الصناعي						
سابك	١٢	٣٢١	٦٥٠	٥٧٠	٦٢١	٥٩٢
الاسمدة (سافكو)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠٠
المصافي العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٢٥
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٣
الزيوت والسمن	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٨٥
التصنيع الوطنية	١	٢,١٠٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٩
الدوائية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٥
الغاز والتصنيع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٩٧
الجبس الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٠
الاسمنت العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٤٥
اسمنت الدمام	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٠
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
اسمنت القصيم	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٢
اسمنت الجنوب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٨
اسمنت ينبع	١	٥٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
الاسمنت البحريني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٦٠
الاسمنت السعودي الكويتي	٢	١٦	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	٢	٣٥٠	١٧٥	١٧٣	١٧٤	١٧٣
كهرباء الغربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٤
كهرباء الشرقية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٥
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥١
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢١
كهرباء عرعر	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٠
الفنادق	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠
العقارية	٢	٤٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١٣٢
النقل البحري (قديم)	٢	٣,٠٠٤	٧٠	٦٠	٦٩	٦٥
النقل البحري (جديد)	١	٣٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٦
النقل الجماعي	٢	١٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٥
خدمات السيارات	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٦
المواشي	١	١٧	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
تهامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٠
● القطاع الزراعي						
نادك	٢	٢٢٦	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٥
القصيم الزراعية	٥	٣٤٣	٧٠	٦٢	٦٨	٧٣
حائل الزراعية	١	٢,٠١٣	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٠
تبوك الزراعية	١	٨٨	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٠
الاسماك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٧٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,٧٢٩) سهما وتمثل (٢٩) شركة.

مسلسل «ايران جيت» يواصل عروضه بنجاح كبير

نورث يعترف ويقر بتضليل المحققين والكونجرس

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اظهر استطلاع للراي اذاعته شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» امس ان ٥٨ بالمئة من الامريكيين يعتقدون ان الكولونيل اوليفر نورث بطل فضيحة «إيران جيت» يقول صدقا في الشهادة العلنية التي يدلي بها امام لجنتي التحقيق في الكونجرس منذ يوم الثلاثاء الماضي.

واعرب ٧٠ في المائة من الاشخاص الذين تم استجوابهم عن اعتقادهم بأن الموظف السابق بمجلس الامن القومي يدافع عن نفسه جيدا في مواجهة اسئلة فريق المحامين التابع للكونجرس في حين لا يرى ٦١ في المائة وجوب محاكمته. وكان ٥٩ في المائة من الامريكيين يرون قبل أن تبدأ شهادة نورث «أنه لن يقول الحقيقة».

ويذكر ان الحلقة الرابعة والاخيرة من جلسات الاستماع لنورث ستعقد اليوم، وهو كان يرد في الجلسة الثانية يوم امس الاول قيامه بتضليل المحققين وتغيير وثائق رسمية تتعلق بفضيحة الاسلحة الامريكية لايران بقوله ان الحاجة لحماية حياة اشخاص لهم علاقة بالصفقة قد دفعته الى ذلك.

واعطى نورث لقوى دليل حتى الآن على ان المدير العام السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ويليام كيسي ومستشاري الأمن القومي الامريكي السابقين جون بويندكستر وروبيرت مكفارلين كانوا يعرفون بتحويل فوائد نجمت عن صفقة الاسلحة الامريكية لايران الى متمردي الكونترا في نيكاراجوا.

وقال خبراء ان تصادما وقع بين نورث ولجان التحقيق اظهر كيف ان المكاتب داخل الادارة الامريكية تلجأ الى الكذب على بعضها البعض عند الحاجة خشية كشف التقارير عن نشاطاتها أو اتجاهاتها وتشكل بالتالي سرا «حكومة داخل حكومة».

وقال مستشار مجلس النواب جون نيلدز ان من بين الاعمال الاخرى التي تثير التساؤلات اقدام نورث على تغيير وثائق داخل ملفات مجلس الامن القومي الامريكي الرسمي، واضاف «لقد مزقت وثائق بعد وقت قصير من معرفتك بأن ممثلي المدعي العام الامريكي توجهوا الى مكتبك لمراجعة الوثائق، وكتبت رسائل مزيفة ومضللة الى الكونجرس الامريكي وكنت تعمل بأموال سرية دون أن تعرف المصدر الذي وردت منه».

وقال نيلدز أن نورث تلقى خدمات مالية شخصية على شكل بوابة امنية لمنزله.

واحرج هذا الموضوع بالذات نورث نظرا لانه اعد رسائل مزيفة للمستشار الأمني الذي ركب البوابة لكنه قال ان تركيب البوابة الأمنية لمنزله «كان امرا مبررا» لانه تلقى تهديدا من جماعة «ابو نضال».

وفي صوت غاضب قال نورث «لقد ضللت الكونجرس.. وجها لوجه» واعترف بأنه حرر بيانات كاذبة للجنة عن نشاطاته الداعمة لمتمردي الكونترا. وقال «لقد فعلت ذلك بهدف تحقيق مثل هذا الذي تواجهه حاليا وبهدف الحيلولة دون وقف المساعدة عن المقاومة النيكاراجوية وبهدف تجنب ازالة تسهيلات للمقاومة في ثلاث دول امريكية لاتينية كنا قد وعدنا زعماءها بدعمنا المطلق والكلي».

واضاف «واعترف لكم بانني شاركت في تحضير وثائق للكونجرس كانت خاطئة ومضللة ومراوغة. ولا اقدم أي اعذار لما فعلت».

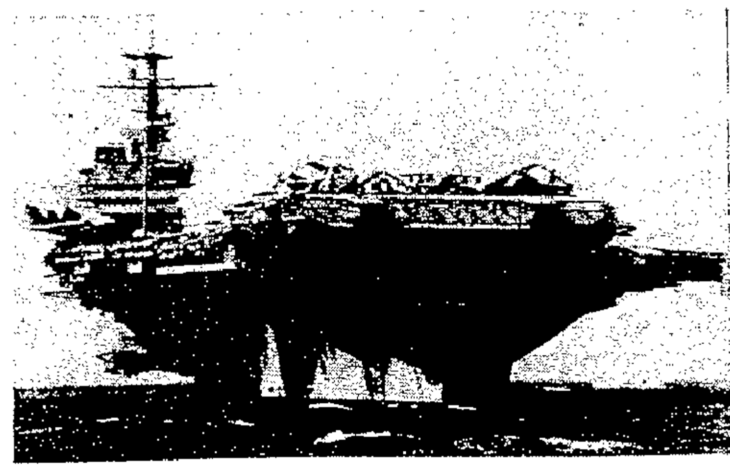
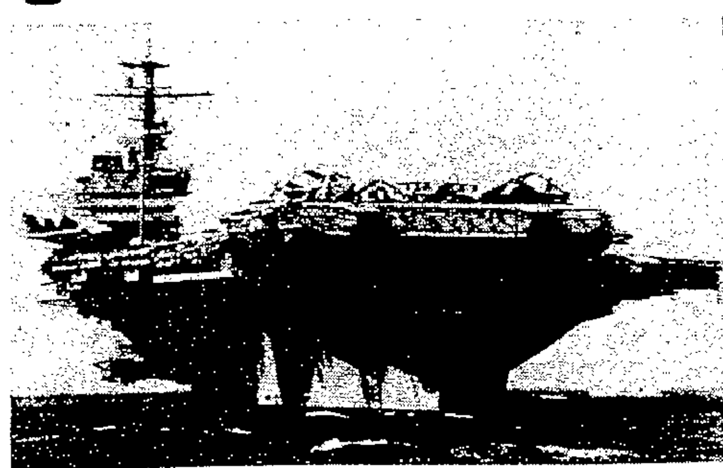
وقرع نيلدز الضابط نورث الذي ظهر على بزته العسكرية عدد كبير من الأوسمة الرفيعة لاتخاذه قرارات كان من المفترض ان يترك أمر البت فيها لمن هم أعلى منه منصبا، وقال «ان الشعب هو الذي يتخذ القرارات الهامة المتعلقة بالسياسة والخاصة بالامة لا مجرد لفتنانت كولونيل في سلاح البحرية».

واجاب نورث بقوله انه لم يكن يتخذ كل هذه القرارات بمفرده وكرر ما قاله من «انني سعيت للحصول على الموافقة على كل شيء فعلته».

لكنه اتفق في الرأي مع نيلدز بأنه «تناسى وتجاهل الكونجرس والناس الذين انتخبهم الشعب في تزويدهم بالحقائق التي يحتاجونها لاتخاذ قرار مهم جدا يتعلق بمساعدة «الكونترا» في نيكاراجوا «أم عدم مساعدتهم».

وقال أن الاسباب وراء ذلك تتعلق بتسريب غير معقول من لجان الكونجرس لانباء ابرزها تلغيم المخابرات المركزية الامريكية لموانيء نيكاراجوا والمخاطر التي تعرض لها الامريكيون في حادث خطف السفينة الايطالية «اكيلي لارو».

وقاطع عضو لجنة الاختيار في مجلس الشيوخ دانييل انو وهو ديمقراطي من هاواي نورث قائلا ان وكالات المخابرات هذه لتزعمه عدة لجان مخابرات.

نورث ومحاميه يعرضان صفحة مكبرة من احدى المجلات التي تتحدث عن تهديد «ابو نضال» لنورث وعائلته.

واشار الى ان معظم التسريبات قد خرجت من البيت الابيض.

وقال نورث انه لم يبلغ من المسؤولين عنه بالتكذيب على اللجنة بيد انه ترك الباب مفتوحا امام الانطباع بأن بويندكستر قد اجاز ضمنا عملية الخداع خلال ادلائه بشهادته اول مرة.

وقال نورث ان تعليماته العامة لقيت تشجيعا من بويندكستر الذي بعث له برسالة تهنئة بعد ظهور نورث امام الكونجرس.

واضاف نورث «وزيادة على ذلك فقد كتبت جوابات مزيفة وقعوها وارسلوها الى الكونجرس في عام ١٩٨٥».

وقال ان الصفقات لمساعدة ايران وتحويل فوائد ناجمة عنها الى متمردي «الكونترا» في نيكاراجوا هي اعمال يمكن ان يقوم بها الرئيس رونالد ريجان بطريقة مشروعة.

وأشار نورث الى انه «منذ اللحظة التي بدأت فيها نشاطي في هذا المجال في عام ١٩٨٤ عندما كانت المساعدة العسكرية مشروعة وقانونية كان ذلك تمشيا مع السياسة الخارجية التي وضع اركانها الرئيس ومازلت اعتقد ذلك».

وكشف نورث في شهادته ان الارباح من ثمن الاسلحة الى ايران لم تستخدم فقط لدعم قوات الكونترا وهو احد الاقتراحات الاسرائيلية، بل استخدمت في عمليات مشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة لكنه طلب عدم الحديث عنها الا في جلسات مغلقة نظرا لسريتها واهميتها، وافقته اللجنة على ذلك.

دعوة فالدهايم للقاء غير رسمي في بون!

بون ـ وكالات الانباء: عرض رئيس المانيا الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر في الآونة الاخيرة على الرئيس النمساوي كورت فالدهايم ان يستقبله في بون في اطار لقاء غير رسمي، حسبما اعلنت رئاسة الجمهورية في المانيا الغربية.

واوضح متحدث باسم الرئاسة ردا على سؤال يحدد المعلومات التي نشرت في هذا الشأن في النمسا بأن الامر لا يتعلق بزيارة دولة ولكن بلقاء غير رسمي كما يحدث غالبا بين رؤساء الدول المجاورة.

وقال المتحدث انه لم يحدد اي تاريخ لزيارة فالدهايم.

وتعتبر هذه اول دعوة من رئيس دولة غربية لفالدهايم منذ انتخابه عام ١٩٨٦ رئيسا للنمسا.

جنوب افريقيا تبرىء نفسها من دم رئيس الموزامبيق!

جوهانسبورج ـ وكالات الانباء: ذكرت لجنة التحقيق الدولية التي بحثت ظروف وفاة الرئيس الموزامبيقي سامورا ماشيل في تقريرها الذي نشرته امس في جوهانسبورج ان جنوب افريقيا لا تتحمل اي مسؤولية في حادث الطائرة الذي أودى بحياة ماشيل و ٣٤ شخصا آخرين في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في اراضي جنوب افريقيا.

وذكرت اللجنة المؤلفة من ستة اشخاص ويرأسها القاضي الجنوب افريقي سيسيل مارجو ان الحادث ناجم عن اخطاء ملاحية ارتكبها افراد طاقم الطائرة. وأضاف التقرير ان المزاعم القائلة بأن الطائرة السوفياتية (توبولوف ١٣٤ ـ أ) حادت عن طريقها بسبب اشارات خاطئة اعطيت عمدا «لا أساس لها من الصحة».

وكانت عدة دول في افريقيا الجنوبية قد المحت الى ان نظام بريتوريا مسؤول عن الحادث.

واشار تقرير اللجنة الى ان طاقم الطائرة السوفياتي التي كان يستقلها ماشيل لم يتبع الاجراءات المعتادة خلال قيامه بتقليل الارتفاع قبل الهبوط. وبدلا من ان يتحول الطاقم الى تشغيل نظام الطيران الآلي (وكان اكثر ملائمة في هذه الحالة بسبب انعدام الرؤية)، بدأ هبوطه في الظلام في حين انه لم يكن بوسعه رؤية الارض. كما ان طاقم الطائرة لم يعبأ بالانذار الذي كانت اصدرته الاجهزة والتي أشارت الى ان الطائرة تقترب بدرجة خطيرة من الارض.

القضاء يستمع لدبلوماسي فرنسي بقضية «مترجم» السفارة الايرانية

باريس ـ وكالات الانباء: استمع قاضي التحقيق الفرنسي الى اقوال موظف وزارة الخارجية الفرنسية الذي تردد انه نصح المترجم الايراني وحيد جورجي بالاعتصام في مبنى السفارة الايرانية ريثما تهدأ الحملة الاعلامية ضده.

ورفض المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية الادلاء بأية تفاصيل حول فحوى المباحثات التي دارت بين القاضي الفرنسي والمسؤول الوزاري لكن انباء اعلامية نشرت صباح امس قالت انه يبدو في حقيقة الأمر ان عدة مصادر فرنسية وليس فقط وزارة الخارجية قد نصحت جورجي مترجم السفارة الايرانية بمغادرة الاراضي الفرنسية تفاديا لأزمة مع ايران.

وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «لوكانار انشينيه» الساخرة في عددها الاسبوعي ان السلطات الفرنسية في توقيفها لعدد من الايرانيين بعد أن تبين تورطهم المباشر في سلسلة التفجيرات التي شهدتها باريس حالت دوما دون زج أي مواطن ايراني في السجن واكتفت لهذا الغرض بطردهم من البلاد.

وتضيف معلومات اخرى ان جورجي اختفى فعلا كما قيل في السابق غير انه ظهر فجأة في مبنى السفارة يوم الخميس الماضي اثناء المؤتمر الصحافي الذي دعا اليه القائم بأعمال السفارة رضا غلام حدادي.

وقد أصر المتحدث باسم الخارجية الفرنسية على التأكيد بأن المستشار في قسم العلاقات مع شمال افريقيا وبلدان الشرق الأوسط مثل للادلاء بتوضيحات امام قاضي التحقيق من تلقاء نفسه ولم يجبر على ذلك.

وقد غادرت عائلة وحيد جورجي باريس الى طهران أمس الأول بما فيها والد جورجي وهو طبيب الخميني الخاص عندما كان يعيش في المنفى في فرنسا.

وكان رئيس الوزراء جاك شيراك واضحا كل الوضوح في حديثه لصحيفة «لوموند» الفرنسية قبل يومين عندما وصف ايران «بالبلد الذي لا يحترم القوانين الدولية» وتوقع حتى قطع العلاقات الدبلوماسية معها اذا ما أصر جورجي على عدم الاستجابة لطلب العدالة الفرنسية.

لكن بعض الأوساط المطلعة تستبعد اقدام باريس على خطوة مماثلة لانها لا تريد قطع الطريق الموصلة لخمس رهائن فرنسيين في لبنان.

وتأمل تلك الأوساط بأن يمثل جورجي امام قاضي التحقيق الذي لن يحاول بدوره القاء شتى التهم عليه وسيطلب منه مغادرة الاراضي الفرنسية بأقصى سرعة.

وحتى الآن مازالت سلطات الامن تحاصر مبنى السفارة الايرانية محاولة ايقاف جورجي وذلك في اليوم العاشر من حرب السفارات بين البلدين، فيما تحاصر قوات الامن الايرانية مبنى السفارة الفرنسية في طهران.

بريطانيا وفرنسا قلقتان من السياسة الأمريكية بالخليج

قطعة من الاسطول البريطاني في مياه الخليج.

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان فرنسا وبريطانيا اللتين لديهما خبرات واسعة في منطقة الخليج ترقبان نشاط ادارة الرئيس ريجان بقدر من القلق مع تقديم التأييد في الوقت نفسه لقرار مجلس الامن الدولي الذي يهدف الى زيادة الضغط على ايران لانهاء حرب الخليج.

وتحتفظ بريطانيا وفرنسا بوجود بحري في منطقة الخليج مع ان الاسطول البريطاني وحده يقوم فعلا بحماية السفن المدنية.

ولذا فان مدمرة وفرقاطة بريطانيتين ترافقان دائما السفن والناقلات المسجلة في بريطانيا بينما توجد فرقاطة اخرى وسفينة امدادات خارج مضيق هرمز عند مدخل الخليج.

حاربوا معا

ومن المعروف ان الضباط البحريين البريطانيين يتحدثون بصورة منتظمة على الراديو مع نظرائهم الايرانيين لكي يبلغوهم بتحركات السفن البريطانية وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان القوات البريطانية والايرانية حاربت معا في اوائل السبعينات.

ومضت تقول: لقد كشف جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي النقاب في قمة البندقية التي جرت في الشهر الماضي عن أن البريطانيين قاموا هذه السنة وحدها بمائة واربع عمليات مرافقة للسفن في الخليج. ولكن الحكومة البريطانية التزمت الصمت حتى الآن تجاه هذا الرقم.

إلا أن الرسميين البريطانيين لم يستاءوا من كشف شولتز النقاب عن ذلك ولأنه رفض الرأي الذي يقول ان الدول الاوروبية لا تفعل شيئا لضمان سلامة امدادات النفط من الخليج.

اسلوب هادىء

ولم تبدأ بريطانيا الا في الاونة الاخيرة الاعلان عن جهودها في الخليج. ولذا نقلت الصحفيين والمصورين الى متن الفرقاطة برود سورد للاطلاع على ما تقوم به من مهمات.

إلا ان خلاصة كل ما نشر في الصحف وأذيع من الاذاعات ومحطات التلفزيون هو ان بريطانيا تنتهج أسلوبا أبعد ما يكون عن الاستفزاز أو إثارة التوتر.

وحتى قبل نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية كان الأسطول الفرنسي ينتهج سياسة اكثر حذرا من بريطانيا في الخليج نظرا لأن عدد السفن التي ترفع العلم الفرنسي في الخليج كان قليلا.

وقد ازداد حذر فرنسا في الواقع بعد أن تعرضت سفينتان تجاريتان فرنسيتان للهجمات الايرانية في العام الماضي.

والفرنسيون لا يرافقون السفن المدنية في الخليج. كما ان السفن العسكرية الفرنسية التي تعمل من جيبوتي عادة تصل الى الشرق من مضيق هرمز ولا تظهر العلم الا من حين لاخر في الخليج نفسه. وتستطيع السفن التجارية الفرنسية ان تتوقع المساعدة بمجرد ان تخرج من الخليج الى المحيط الهندي.

ولما كانت فرنسا تزود العراق بالاسلحة فان المخططين العسكريين الفرنسيين قرروا ان أي نوع من الاقدام على الحماية في الخليج سيؤدي الى مواجهة مع ايران مما قد يجر الى تصعيد قد لا يكون في صالح فرنسا.

وقد جعلت الخبرة الفرنسية والبريطانية في الخليج هاتين الدولتين تشعران بالارتياب والتحفظ تجاه خطة ادارة الرئيس ريجان مع ان المسؤولين في كل من لندن وباريس يحرصون على عدم تحدي سياسة واشنطن بشكل علني.

إذ يقول أحد مستشاري رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر: «إن من التعقل محاولة ردع ايران عن الهجوم على السفن ولكن هناك مجازفة في الوقت نفسه من التورط الامريكي أو الصدام مع ايران».

كذلك أكد مستشار للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان فرنسا ليس لديها أي نية في الانضمام الى «قوة دولية» في الخليج وقال «اننا لا نريد ان نتجاوز اجراءاتنا الحالية أو ان ننجر الى سياسة ليست سياستنا».

عدم ارتياح

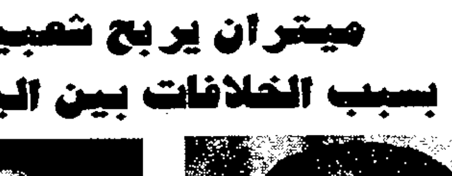
ويشعر الفرنسيون ايضا لعدم الارتياح من سياسة الرئيس ريجان في الخليج لاسيما بعد ان قرر الرئيس الامريكي سحب مشاة البحر من بيروت عام ١٩٨٤ اثر الانفجار الذي دمر مقر قيادة القوات الامريكية وهم غير مرتاحين من تبريراته المعادية للسوفيات.

وقد ذهب أحد الرسميين الفرنسيين الى وصف تبريرات ادارة ريجان لسياستها الحالية في الخليج بأنها «حمقاء». وقال انه يعتقد ان بعض الرسميين في واشنطن يستخدمون ايران كذريعة لاجبار فرنسا وبريطانيا على الانضمام الى الولايات المتحدة في سياستها المعادية لموسكو.

«هيرالد تريبيون»

ميتران يربح شعبيا بسبب الخلافات بين اليمين









ميتران

شيراك

ليس من قبيل التجني على الحقيقة القول إن فرنسوا ميتران لا يتصرف كرئيس لجميع الفرنسيين، والسبب أن استحقاق الانتخابات الفرنسية أصبح قريبا، والمصلحة الانتخابية تعلو عنده على كل مصلحة.

والرئيس ميتران هو اسير منطق سياسي معين، شاء ذلك أم أباه. فالحزب الاشتراكي بقواعده الشعبية يحثه على خوض غمار المعركة الرئاسية، فالحزب من دونه لا يملك أي فرصة في فوز جديد سواء كان مرشحه ليونيل جوسبان أم ميشال روكار.

ومسؤولو الحزب يعترفون في قرارة نفوسهم أن التأثير الذي يظهر للحزب في استطلاعات الرأي العام انما هو موجه الى شخص ميتران لا إلى تيار معين أو ايديولوجية محددة. لذلك يغدو مفهوما استعجال السياسيين الاشتراكيين واصرارهم على أن يعلن ميتران ترشيح نفسه في وقت مبكر، مخافة ان يضيع زخم التأثير الشعبي له، وتصبح مواقع خصومه أقوى.

انقسام اليمين

والواضح ان خصوم ميتران في التحالف اليميني الذي يؤلف الحكومة يقدمون خدمة كبيرة لغريمهم الاكبر فهم منقسمون على أنفسهم، وعاجزون عن التفاهم على مرشح رئاسي واحد وخطة انتخابية منسقة. والناخب الفرنسي ليس مغمض العينين، بل هو يدرك عمق هذه الانقسامات، ويميل بطبيعة الحال الى تأييد الفريق الواحد في الكلمة والهدف.

لذلك يغدو لزاما على جاك شيراك ومن معه في الحكومة وخارجها العمل بشكل جدي على الخروج من دوامة الخلافات الجانبية من أجل التغلب على اليسار.

ومفتاح الحل يبقى في الواقع في يد جاك شيراك وريمون بار، فإذا اتفقا على رؤية موحدة للمعركة الانتخابية قويت فرصة منع فرانسوا ميتران في البقاء في كرسي الرئاسة ولاية جديدة، واذا تعذر اتفاقهما فإن الأمر الأخير يصبح مرشحا للتحقق.

«لوفيجارو»

صحافة بلا سياسة

تلفزيون العصر في فرنسا

ذكرت مجلة «لوبوان» أن شركة فرنسية هي «بينزون» انتجت جهازا تلفزيونيا حديثا اسمه «سكايماستر ٤٠» يحمل مميزات تكنولوجية عديدة، أولها شاشته المسطحة المتطورة القادرة على اظهار انقى الصور، والهوائي المتصل به والقادر على التقاط البث على عشرين قناة دولية عبر الاقمار الصناعية. كما أن الجهاز الجديد قابل للوصل باجهزة الكومبيوتر الصغيرة ليعمل كشاشة عادية لها.

واضافت المجلة الفرنسية أن «سكايماستر ٤٠» يحمل كل ملامح جهاز التلفزيون العصري الذي سيحتل بيوت الناس في العقد من هذا القرن ومطلع القرن المقبل.

●●●

أول تلفزيون تجاري في العالم يعمل بنظام الابعاد الثلاثة

ذكرت صحيفة «التايمز» أن المهندسين الالكترونيين البريطانيين استطاعوا تطوير ما يقولون انه اول جهاز تلفزيون تجاري في العالم يعمل بنظام الأبعاد الثلاثة وهم يقولون إن النماذج الأولى من هذا الجهاز يمكن أن تنزل الى الأسواق بحلول نهاية العام.

وقالت الصحيفة إن هذا الجهاز كان دائما أمرا خياليا ومسألة طالما تصورها كتاب قصص العلوم. إلا أن العلماء استطاعوا تطوير نظم جديدة ستجعل الجهاز الاعجوبة امرا واقعيا في البيت.

ويعتقد الدكتور ماكس روبنسون وزملاؤه في جامعة نونتجهام أن النظام الجديد الذي طوروه يعتبر انجازا علميا هائلا وهو لا يحتاج في الحقيقة الى معدات كثيرة اضافية.

وفي هذه الاثناء استطاعت شركة بريطانية التوصول الى اختراع جديد في تكنولوجيا الشاشة. إذ أن التكنولوجيا الجديدة ستمكن المرء من عرض الصور الحادة على نطاق كان مستحيلا حتى الآن. أما الأسلوب المساعد الجديد فهو استخدام الكريستال السائل.

تبدل ملحوظ في طريقة نمو النباتات في بعض أنحاء بريطانيا

تقول المجلة الطبية البريطانية إن شجر البلوط في بريطانيا او البندورة مثلا وما الى ذلك من النباتات لم تعد مثلما كانت عليه قبل مائتي عام.

وفي هذا ما يثير قلق العلماء لانه يعني ان الاثر يمتد الى البشر انفسهم.

إذ أن التغيير ناجم عن الاختلاف في الدورات المناخية خلال العقود الأخيرة. فقد زاد مستوى ثاني اكسيد الكربون وتركيزه منذ بداية الثورة الصناعية قبل مائتي عام نتيجة بدء احراق المواد العضوية وغيرها من مواد الوقود.

وازدياد ثاني اكسيد الكربون يشجع على نمو النباتات ولكنه يعني في الوقت نفسه انها ستنمو بشكل مختلف. وإذا ما كانت نباتات تنمو بصورة جيدة في منطقة ما فانها لن تنمو بهذه الصورة في منطقة اخرى وقد لا تنمو اطلاقا في المستقبل فيها.

وقد اظهرت تجارب الدكتور ايان وودويرد من جامعة كمبردج أن ازدياد مستويات الكربون وثاني اكسيد الكربون اثرت فعلا في طبيعة نمو النباتات وشكل نموها.

فقد قارن بين اوراق النباتات البريطانية من فئات واجناس معينة في الوقت الراهن مع مثيلاتها قبل مائتي سنة باستخدام الأوراق المحفوظة فتبين له ان المسامات في الأوراق الحالية تقل بنسبة ٤٠ بالمائة.

فيلم فرنسي عن كلاوس باربي

ذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان احد المنتجين السينمائيين الفرنسيين يدرس فكرة انتاج فيلم عن الضابط النازي السابق كلاوس باربي «سفاح ليون» الذي ادين منذ ايام امام محكمة ليون وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

ويجري البحث حاليا عن الممثل الذي سيتقمص دور باربي منذ ان كان فتى يافعا في الجيش النازي الى أن تم القبض عليه ليمثل امام القضاء في المدينة الفرنسية التي ارعبها في زمن الاحتلال.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن موضوعين محليين وهما محاولة اليمين في اسرائيل سن ثلاثة قوانين جديدة في الكنيسيت، والاجراءات الكفاحية التي بدأ بها المستخدمون في القطاع العام.

وكتبت «هآرتس»: حزب العمل ـ إذا سن أحد القوانين الدينية سنبحث في مسألة حل الحكومة.

«دفار»: كل مستخدمي الدولة في التدريج الموحد يضربون لمدة ساعتين، الهستدروت تنسحب من المفاوضات على الاجور.

«على همشمار»: كتل اليمين لن تنجح في تمرير القوانين الثلاثة وهي «العفو عن التنظيم الارهابي» «تغير الدين» و«تغيير» من هو يهودي».

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

- أعضاء الحزب الليبرالي يغيرون موقفهم من القوانين المقترحة في اعقاب تهديدات حيروت.
- شامير يطلب من الصناعات الجوية تقديم خطة عمل جديدة.
- بيرتس سيتوجه خلال أيام الى فرنسا لاقناع زعمائها بالغاء طلبهم لتسليم تكاش.
- وفد عن وزارة الطاقة المصرية يصل اسرائيل.
- أمل نصر الدين من حزب الليكود يطلب السماح للدروز باقامة مستوطنة في الضفة الغربية.
- سكان بيت جن يهددون بالقيام بيوم ارض ثاني.
- الاردن تصادق على التوصل الى تفاهم حول الاجراءات الادارية في المؤتمر الدولي مع بيرس.
- ليفي يهاجم المعراخ بشدة ويطلب منهم ترك الحكومة فورا.
- بيريز سيجتمع في جنيف مع بولياكوف.
- خلافات بين المراسلين العسكريين للجيش الاسرائيلي.
- وايزمان: بيغن قرر تحويل اللافي الى طائرة اكبر بكثير من الطائرة الاصلية.
- الكنيست صادقت على ابعاد كهانا عن خمسة جلسات.
- اجتماع اعضاء حزب العمل مع الحاخام عوباديا لم تكن سياسية.
- الحزب الشيوعي الايطالي يؤيد الشروط التي وضعت لاشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي.
- رابين يتهم ارنس بالقيام بمحاولة للتشويش على زيارته لأمريكا.
- كوليك يقاطع احتفالا بتدشين مركز دراسات حول الكارثة في القدس.
- تخوفات من احتمال قيام المستوطنين بمغادرة المستوطنات القائمة في الجولان وغور الأردن.

وتحدثت صحيفة «على همشمار» في افتتاحيتها عن اقتراحات القوانين الثلاثة التي قدمت على الكنيست للتصويت عليها.

وقالت الصحيفة ان هذه الاقتراحات مرفوضة وتدل على التحول الذي طرأ على مفهوم الكنيست كسلطة تشريعية، وأضافت الصحيفة أن القانونيين الأوليين اللذين يتعلقان بموضوع من هو «اليهودي» سيؤديان الى تقسيم اليهود والى الحاق الضرر بيهود الولايات المتحدة الذين يتهودون على ايدي رجال دين، أما الاقتراح الثالث الذي يطالب بالعفو عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي فهو الاخطر لأنه يعتبر مساسا بصلاحيات السلطة القضائية التي اصدرت حكمها ضد هؤلاء بالاضافة الى ان صلاحيات العفو في اسرائيل تعود الى رئيس الدولة وحده.

أما صحيفة «هآرتس» فقد تحدثت حول نفس الموضوع واختتمت بالحديث عن القوانين المتعلقة بالتهويد حسب الطريقة الشرعية ومن قبل رجال دين متعصبين وقالت الصحيفة ان هذه الطريقة تعتبر يهود الولايات المتحدة الذين تهودوا حسب الطرق الاصلاحية ليسوا يهودا وهذا عمل خطير.

أما صحيفة «دفار» فقد تحدثت عن المصادمات العنيفة التي تمت بين اهالي بيت جن وبين الشرطة الاسرائيلية وطالبت بمحاكمة كل المشاغبين الذين خالفوا القانون. لكنها قالت ايضا ان المشكلة لا تكمن في النتائج التي ادى لها احباط سكان بيت جن بل في الاسباب التي ادت الى هذا الاحباط.

وقالت الصحيفة يبدو ان القانون وخاصة ذلك الذي يطبق على غير اليهود يفضل الجماد على الانسان، بالرغم من ان كل القوانين الطبيعية في العالم تقول بأن الجماد سخر لخدمة الانسان.

السعودية كانت الأكثر إهتماماً بالقضية الفلسطينية عندما عرضت على الأمم المتحدة في الأربعينات

كان من بين اعضاء الوفود العربية في الامم المتحدة عام (١٩٤٧) من يرى رؤية اخرى، فكان اعضاء الوفد المصري مثلا، يعتقدون ان اثارة قضية المغرب في تلك الفترة لم يكن مناسبا لأن التركيز يجب ان يكون على القضية الفلسطينية، لأن القضية الفلسطينية ستعرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة وكان الوفد المصري يرى ان العرب ليس لديهم الوقت او الجهد او الامكانيات لاثارة قضية اخرى في الأمم المتحدة الى جانب القضية الفلسطينية، خاصة ان المصريين، يشاطرهم هذا الراي نوري السعيد رئيس الحكومة العراقية آنذاك، يعتقدون ان فرنسا وبريطانيا ستقفان الى جانب الوفود العربية عند عرض القضية الفلسطينية خلافا لموقف الولايات المتحدة، لذلك يجب عدم اثارة فرنسا بطرح قضية المغرب!

بالطبع كان نوري السعيد مخطئا، رغم انه كان يتحدث عن وعود تلقاها من المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين، ويعتقد جازما بصدق تلك الوعود!

ولم تكن الوفود العربية في الامم المتحدة على وئام رغم قلتها في تلك الفترة. مصر مثلا تنفرد بمواقف خاصة بها، لأن لها مشاكل من بينها مشكلة جلاء بريطانيا، ومشكلة السودان.

وكانت سوريا ولبنان والاردن من أكثر الدول العربية اهتماما بمشكلة فلسطين، الا ان السعودية كانت الاكثر اهتماما بالقضية الفلسطينية، لأن السعودية لم يكن لها مشاكل كبقية الدول العربية الاخرى، مع بريطانيا وفرنسا وكانت العراق تنازع مصر على زعامة الدول العربية، لذلك نشأت حساسيات بين البلدين. وهكذا كنت اعمل في اجواء غير مواتية، ولا صافية!

الوفود العربية لا تتوفر على آلة سحب

كان العراق يصرف على المكتب العربي، ويستغل المكتب للقيام بنشاطه في الامم المتحدة، ونظرا للحساسيات المشار اليها لم تستطع بقية الدول العربية استعمال ذلك المكتب!

لم تكن للوفود العربية، مكاتب مجهزة تجهيزا حديثا. على سبيل المثال لم يكن لدى اي وفد عربي آلات لنسخ الخطب التي سيلقيها رؤساء الوفود العربية في الامم المتحدة! لذلك لم يكن الصحفيون يهتمون بالخطب العربية! لأنه لا يوجد صحفي على استعداد لسماع تلك الخطب في القاعة، ليلخصها لصحيفته! ورغم انها تبدو اشياء بسيطة، فانها كانت تؤثر كثيرا على فعالية العمل العربي في الامم المتحدة!

حاولت قدر المستطاع، ان اضع امكاناتي المتواضعة، رهن اشارة الوفود العربية، وقد وجدت ترحيبا من الجميع، وان تفاوت بين وفد وآخر. وفي هذه الفترة سعيت لتأسيس مكتب مستقل للمغرب، بدل العمل من خلال المكتب العربي، واستغرق تأسيس هذا المكتب وقتا طويلا.

حكايتي مع توم ليتل

خلال أول زيارة قمت بها لمركز الامم المتحدة، التقيت بشخص يعطف على القضايا العربية، والقضايا الفلسطينية تحديدا، عطفا خاصا، وهو كاتب انجليزي، مايزال رغم كبر سنه حاليا واعتلال صحته، ويعمل لصالح القضايا العربية. ذلك هو توم ليتل Tom Little، الذي كان رئيسا للوكالة العربية للأنباء وهي الوكالة التي انشأتها وكالة (رويتر) البريطانية في الدول العربية، وبيعت في فترة لاحقة بعد ان تخلت عنها (رويتر)! وقد قدم لي توم ليتل مساعدة لا تقدر.

كنت قررت زيارة مركز الاعلام في الامم المتحدة، حتى اسجل نفسي بين الصحفيين، وهي الصفة التي تمكنني من العمل في كواليس الامم المتحدة، وبالفعل قيدت اسمي كمراسل لجريدة (الحرية) التي تصدر في تطوان والتي كنت رئيسا لتحريرها. وبموجب بطاقة «مراسل» التي استخرجتها سويت موضوع الاقامة في نيويورك. وساعدني توم ليتل في استخراج بطاقة المراسل.

في تلك الفترة كانت الامم المتحدة تتكون من مبنيين منفصلين: الجمعية العامة والادارات كانت في مبنى، والمبنى الآخر كان في (ليكساكسيس) التي تبعد عن نيويورك ٢٠ ميلا في (لونغ آيلاند) وهو يضم لجان الامم المتحدة ومجلس الأمن. كانت الاجتماعات العامة للجمعية العامة للامم المتحدة تعقد في (فلاشينك ميدوز) قريبا من مطار لاكوارديا الحالي، لذلك كان العمل بالنسبة لي وللجميع، في الامم المتحدة، شاقا جدا، اذ لابد من استعمال القطار والمترو، لنصل الى مباني الامم المتحدة. كنا نخرج في الصباح الباكر من نيويورك للسفر بالقطارات وهي قطارات تعرف ازدحاما شديدا، ولكن رغم ذلك كانت الرحلة ممتعة، لأن شرق الولايات المتحدة عامة يمتاز بطبيعة خلابة، خاصة ان الأشجار في تلك الجهة تتغير الوانها يوميا فقد تكون مخضرة وسرعان ما تتغير الالوان فيرى الناظر كل الوان قوس قزح. ورغم طول المسافة بين نيويورك و«ليكساكسيس»، فانني كنت اجد متعة في هذه الرحلة اليومية! كنت اشتري الصحف لقراءتها اثناء الرحلة ولكن روعة المناظر الطبيعية كانت تشغلني عن القراءة!

اثناء قيامي باجراءات تسجيلي في الامم المتحدة، قدم لي توم ليتل شخصا استفدت منه كثيرا خلال عملي هو الأستاذ حبيب كاتبه. وكان يدير معهدا هو (معهد الابحاث العربي الامريكي) في نيويورك، وبعد تعرفي عليه ترددت على مكان عمله لاستشارته... وكان قد الف في ذلك الوقت كتابه حول الحركات الوطنية في الدول العربية بالانجليزية. كان الكتاب تحت الطبع، والح علي الحاحا شديدا لزيارته حتى اطلع على الكتاب، واذكر انه كان قد عرض على الحبيب بورقيبة الفصل الخاص بتونس ليدخل عليه التعديلات التي يراها، واطلعني شخصيا على الفصلين المتعلقين بالمغرب والجزائر، فأدخلت عليهما ما ارتأيت من التعديلات قبل الطبع، كان حبيب كاتبا مطلعا اطلاعا دقيقا على الأوضاع في الدول العربية، وقام المعهد الذي يشرف عليه بدور مهم في شرح القضايا العربية بالولايات المتحدة.

رسائل اخرى من بورقيبة!

أعود الى مسألة اتصالي بالاخ عبد الكريم عثمان ممثل حزب الدستور التونسي في الولايات المتحدة في تلك الفترة... فعند وصولي الى نيويورك، وكما اشرت، لم التق به لأنه كان يقيم في واشنطن، فاتصلت به هاتفيا ووعدني بالمجيء الى نيويورك. الا انه تأخر بعض الشيء، وكان يعمل في ذلك الوقت في صحيفة (البيان) التي تصدر في واشنطن باللغة العربية.

واذكر انه حين استقر في واشنطن، كان قد كتب لنا رسالة ارسلها الى المغرب يقول فيها «بدات اليوم بزيارة الى سفارتي لبنان والسعودية، حيث وجدت الحفاوة والتشجيع من طرف السفيرين، السفير اللبناني واسمه (شارل مالك)، والثاني هو السيد (أسعد الفقيه) ممثل العاهل السعودي، الذي انصت الى حديثي عن الأحوال في شمال افريقيا ورغبات الامة المغربية وطموحها في الاستقلال والحرية، ووعدني بتقديمي الى الأمير فيصل نجل ملك الجزيرة العربية (يقصد الملك فيصل) وهو عضو في مجلس الامم المتحدة وسوف يعود الى نيويورك بعد جولة في غرب امريكا».

نلاحظ ان عبد الكريم عثمان، وبعد ان بدأ يعمل في صحيفة (البيان) لم ينس المهمة التي جاء من اجلها اصلا للولايات المتحدة ـ وهي العمل من اجل قضايا المغرب العربي. والح في رسالته المشار اليها على ضرورة ايفاد ممثل للمغرب للولايات المتحدة وكتب يقول «وكما قال لكم الزعيم الحبيب بورقيبة فان واجب اخواننا المراكشيين ان ينتدبوا احد الاخوان الذين يتفقون عليه ويسافر من طنجة، ويأتي الى هنا ويدعم الزعيم بورقيبة في مفاوضاته مع رجال الحل والعقد في كل ما يخص القضية المغربية المشتركة، والاحتجاج لدى الامانة العامة للامم المتحدة على سياسة الاستعمار المقوتة التي لا تزال تسلكها فرنسا وكذلك اسبانيا، بالرغم من نصوص ميثاق سان فرانسيسكو الصريح».

أرسلنا ردا على هذه الرسالة، واخطرناه أننا نفكر جديا في ارسال شخص الى الولايات المتحدة، ولم يحدد اسمي في ذلك الحين، وكنا قبل سفري الى امريكا نجتاز ازمة صعبة مع الأسبانيين، الذين درجوا على تعيين عسكريين في منصب المقيم العام للحماية في شمال المغرب. وازداد الضغط علينا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي الرسالة الجوابية التي أرسلت للأخ عبد الكريم عثمان يشير شقيقي الطيب بنونة، الذي تولى شؤون جريدة (الحرية) الناطقة باسم حزب الاصلاح الوطني من بعدي، الى تلك الممارسات قائلا «غرمتني الحكومة الاسبانية عشرة آلاف بسيطة اسبانية عقابا لي، على نشر التلغراف الذي بعثت به الى الامم المتحدة اطلب فيه الغاء الحماية عن المغرب، كما عطلت جريدة (الحرية) لمدة اسبوعين لأنها نشرت الخبر. وبعد صدورها من جديد كتبت مقالا معتدلا جدا، ولبقا، تعليقا على هذا التعسف الاستعماري، فعادت الحكومة لفرض غرامة علي قدرها ٢٠ الف بسيطة، غير انني امتنعت عن ادائها وطالبت الحكومة بمراجعة الحكم الجائر وما تزال القضية بين الأخذ والرد».

ومع هذه الرسالة التي ارسلت للأخ عبد الكريم عثمان، أرسلت رسالة اخرى الى الزعيم الحبيب بورقيبة. واجاب عبد الكريم عثمان على الرسالة قائلا «توصلت بظرف مسجل من قبلكم وسلمته الى زعيمنا الحبيب بورقيبة ففتحه وابتهج لقراءته... واذا به رسالة موقعة بتوقيعكم الشريف، وضمنها تقرير عن القطر المراكشي الشقيق فقراهما والسيارة تسير به الى منزله في قلب المدينة، على انه يعتذر عن عدم وجود الوقت الكافي للاجابة بنفسه فكلفني بالرد على رسالتكم... واعدا انه سيتشرف بمكاتبتكم راسا بمجرد ان تخف عنه وطأة المحادثات الحاضرة»!

حين وصلت الى نيويورك وجدت امامي عدة تعليمات ورسائل تركها الزعيم الحبيب بورقيبة قبل مغادرته للولايات المتحدة لمن سيأتي، وكما ذكرت، كان قد اقترح اسمي شخصيا للعمل في الولايات المتحدة ممثلا للحركة الوطنية المغربية، ولم يكن قد تقرر شيء في الموضوع، حتى تاريخ مغادرة بورقيبة للولايات المتحدة.

ومن بين ما أشار اليه بورقيبة في أوراقه التي تركها قبل وصولي، حديثه عن المحادثات التي اجراها في واشنطن مع جورج مارشال Georges Marshall ودين اتشسون Dean Acheson، وكان الأخير وكيلا بوزارة الخارجية الأمريكية وتولى الوزارة فيما بعد. وكانت نتائج تلك المباحثات تظهر شيئا واحدا: العطف على مطالب هذه الشعوب، وعدم الرغبة في التورط بأي شيء للوقوف الى جانبها نظرا للعلاقات التي تربط امريكا بفرنسا.

وفود أجنبية تتبنى قضايانا

أخبرني بورقيبة في رسالته، انه وجد استعدادا لمساعدتنا لدى بعض الوفود، ومن بينهم اصدقاء للولايات المتحدة، وربما كان هذا الاستعداد بايعاز من الولايات المتحدة، او على الأقل بابداء عدم الممانعة من بين هذه الوفود، وفد الفلبين الذي ترأسه في تلك الفترة، الجنرال كارلوس رمولو Carlos Romolo، وهو من الشخصيات السياسية البارزة في الفلبين، تولى وزارة الخارجية عدة مرات، وعمل كمندوب دائم للفلبين في الامم المتحدة.

حدد لي الجنرال رمولو موعدا، فزرته. وبدا سعيدا وهو يسمعني احدثه بالانجليزية والأسبانية، واللغتان من اللغات الرسمية للفلبين. وحين شرحت له قضية المنطقة المغربية الخاضعة للاستعمار الأسباني، حمل حملة شعواء على الجنرال فرانكو وعلى النظام الديكتاتوري في اسبانيا، ووعدني بالعمل لصالحنا، حين نقوم باعداد التقارير والبيانات اللازمة التي ستعتمد عليها الوفود المؤيدة لقضيتنا عند عرضها على انظار الأمم المتحدة.

في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٧، اي بعد تسعة أيام من وصولي الى نيويورك، كان عزام باشا امين عام جامعة الدول العربية، قد انتقل الى واشنطن، وكانت لديه مواعيد وارتباطات هناك، منها موعد مع الجنرال ايزنهاور Dwight Eisenhower الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس اركان الحرب، وموعد آخر مع الجنرال جورج مارشال وزير الخارجية، ودين اتشسون وغيرهم من المسؤولين في الادارة الامريكية، وعدد آخر من أعضاء الكونجرس الامريكي.

كانت القضية الفلسطينية محور لقاءات عزام باشا في واشنطن، في مقدمة القضايا العربية، ورغم ذلك كان يرغب في بحث قضايا الأقطار العربية الأخرى مع المسؤولين الامريكيين.

عقب لقائه مع وزير الخارجية الامريكي، أدلى عزام باشا بتصريح للصحافة اشار فيه الى قضية المغرب، وضرورة حل هذه القضية بالغاء نظام الحماية، ومنح البلاد استقلالها، وذكر الأمريكيين بالعلاقات التاريخية التي تربطهم بالمغرب، خاصة المساعدات التي قدمها سلطان المغرب للولايات المتحدة عند استقلالها ايام جورج واشنطن Georges Washington، ثم تطرق للوعد الذي اعطاه روزفلت للملك محمد الخامس، خلال مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد اثناء الحرب العالمية الثانية.

ولم تسكت وزارة الخارجية الامريكية على تصريحات عزام باشا، فقد أدلى الناطق الرسمي للوزارة بتعليق حول الموضوع قال فيه «ان الأوراق الرسمية التي سلمها روزفلت للوزارة لم تتضمن اي وعد من هذا النوع «فرد عليه عزام باشا بأن ما يقوله يستند كذلك على معلومات وثيقة يؤكدها الكتاب الذي نشره ابن روزفلت، والذي اثبت فيه محادثات الدار البيضاء بين والده والملك محمد الخامس.

بعد هذه الواقعة طلب مني عزام باشا المجيء الى واشنطن في أقرب وقت لاجراء اتصالات بشخصيات امريكية، سيتولى هو تقديمي لها، وكذلك لمواصلة الحديث الذي بدأناه في نيويورك.

في يوم ٢١ يونيو (حزيران)، وصل الى نيويورك الأمير نواف بن عبد العزيز وكان يرافقه صديق قديم، وأحد أساتذتي، وهو الاستاذ (خير الدين الزركلي). وحين علمت بوصوله الى نيويورك ذهبت للسلام عليه، فقدمني للأمير نواف الذي وجه لي الدعوة لزيارة واشنطن حيث كان مقررا اقامة حفلة استقبال بمناسبة زيارته للولايات المتحدة، وبالفعل ذهبت الى واشنطن وحضرت الحفلة التي اقيمت في السفارة السعودية وحضرها جميع السفراء العرب كما حضرها عزام باشا، وكان في الحفلة رؤساء الوفود العربية في الامم المتحدة وبعض أصدقاء العرب من الامريكيين وأعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكي ومجلس النواب، وأعضاء من الادارة الامريكية.

كانت هذه الحفلة فرصة سانحة للقاء والتعرف على شخصيات عربية وامريكية. ومن حسن الصدف ان صحيفة «نيويورك هيرالدتربيون» نشرت لي مقالا في اليوم نفسه، عبارة عن رسالة موجهة الى رئيس تحرير الصحيفة، حملت توقيعي بصفتي ممثلا للحركات الاستقلالية في المغرب وهنأني الاخوة العرب الذين حضروا الحفلة على المقال، كان اول مقال ينشر لي شخصيا في الصحف الأمريكية!

من بين الشخصيات التي تعرفت عليها في تلك الحفلة الاستاذ قسطنطين زريق وكان سفيرا لسوريا في واشنطن، وحين التقيته كان في اواخر فترة عمله هناك، واستفدت من حديثي معه في فهم مداخل العمل في واشنطن.

وفي اليوم التالي للحفلة التقيت بالسيد عبد الرحمن عزام باشا وعقدت معه عدة اجتماعات، وأخبرني بما ذكره اثناء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي حول قضية المغرب، وقال لي أن الامريكيين يتعاطفون مع قضيتنا، الا انهم يتحفظون بشأن تقديم دعم سياسي لنا، نظرا لعلاقاتهم الوثيقة مع فرنسا رغم ان بينهم وبين الفرنسيين خلافات كبيرة حول المصالح الامريكية في المغرب، ومنها حركة التجارة التي كانت فرنسا تضع أمامها العراقيل.

وفتحت الاتصالات التي اجراها عزام باشا مع الامريكيين الباب امامي لاجراء اتصالات مماثلة رغم ان عزام باشا اخبرني ان جورج بيدو Geores Bidault وزير خارجية فرنسا آنذاك قدم احتجاجا للخارجية الأمريكية لسماحها بوجودي في امريكا بصفتي ممثلا للحركات الوطنية في شمال افريقيا.

الثلاثاء المقبل: القضية في الأمم المتحدة

المهدي بنونة.. خلال لقائه مع الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله



الفقيه مندوب السعودية في الامم المتحدة علم ١٩٤٧ (جالس) يتحدث مع امجد علي مندوب باكستان انذاك

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

١٨

أعدها للنشر: طلحة جبريل

---

٢٠ عاماً على حرب يونيو ١٩٦٧ | ١٣

التقديرات الاردنية لاستراتيجية اسرائيل العسكرية كانت صحيحة لكنها اصطدمت بأوامر الفريق رياض

لو تفحص المرء مجرى الأحداث في قاطع القدس لادرك ان مفهوم محمد احمد سليم للاهمية الاستراتيجية لذلك القاطع كان صحيحا.. فلقد توقع عبد المنعم رياض نتيجة للمعلومات التي وردت اليه من القاهرة، ان ياتي الهجوم الاسرائيلي الرئيسي في ذلك القاطع من الجنوب. لكن الهجوم جاء من الشمال من المنطقة الواقعة بين القدس ورام الله. ولو ان رياض اهتم اكثر بوجهة النظر الاردنية لعمد الى ارسال قوات اضافية للدفاع عن القدس ورام الله. حيث كان من شان ذلك اعطاء ذلك المحور عمقا اضافيا كان بحاجة ماسة اليه لمقاومة الاندفاع الاسرائيلي باتجاه الشيخ جراح وجبل سكوبس ومنع محاصرة القدس العربية من جانب اسرائيل. اما الابقاء على لواء المشاه السابع والعشرين في اريحا فلم يساعد اريحا عندما سقطت القدس كما لم يساعد في الدفاع عن الممرات الشمالية للقدس عندما كانت بامس الحاجة للمساعدة.

وهناك ملاحظتان اخريان: الأولى ان اريحا تبعد عن القدس مسافة خمسين كيلومترا عبر طرق من الارض الجبلية الصعبة. لذا فقد كانت القوات التي تتحرك على ذلك الطريق تشكل هدفا سهلا للغارات الجوية مما احبط محاولتها للاشتراك في القتال، عندما امرت بالتقدم نحو شمال القدس. ولهذا السبب، فان الابقاء على اللواء السابع والعشرين كقوة احتياط في منطقة اريحا كان خطأ تكتيكيا جسيما. واي قائد ملم بطبوغرافية المنطقة كان سيسارع الى نقل كتيبتين على الاقل من اللواء للتلال الشرقية من القدس في ابو ديس والعيزرية وجبل الزيتون والطور التي تشرف على القدس القديمة بمجرد صدور الامر ببدء العمليات التعرضية. فلقد كان ذلك حريا بان يجعل من اية محاولة اسرائيلية لمحاصرة القدس عملية صعبة ومكلفة.

الملاحظة الثانية ان اي قائد عسكري له خبرة بطبيعة المنطقة وادراك باهمية القدس كان سيتوقع ان يهاجم الاسرائيليون بقوات كبيرة مستخدمين وحدات من المشاه والدروع وباسناد مكثف من المدفعية. وفي الواقع، فان الاستخبارات الاردنية اشارت الى احتمال قيام اسرائيل باستخدام المظليين لاختراق المواقع الاردنية المحصنة شمالي غربي القدس في منطقتي الشيخ جراح والتلة الفرنسية. لذلك فان مجابهة المظليين الاسرائيليين بعناصر من لواء الملك طلال بدون دعم الدروع كان محكوما عليه بالفشل. وبالتالي كان على عبد المنعم رياض ان يبعث بوحدات من اللواء المدرع الستين الى القدس في وقت ابكر بكثير مما فعل تاركا بعض وحداته الاخرى كقوات احتياطية في منطقة اريحا. وكان ذلك ممكنا لو انه لم يقم باصدار امره الى هذا اللواء بالانتقال من مواقعه تلك الى منطقة الخليل كما اسلفنا. وما من شك في انه لو امكن ارسال كتيبة دبابات من اللواء المدرع الستين الى القدس حال بدء المعارك مع كتيبتي لواء المشاه السابع والعشرين المرابطتين كاحتياط في الخان الاحمر وكتيبة مدفعية اخرى فان الاحداث في تلك المنطقة كانت ستكون مختلفة كليا. فلواء مشاة واحد (لواء الملك طلال)، تسانده كتيبة مدفعية واحدة، أبدى مقاومة ضارية لمدة يومين وليلتين ضد قوات اسرائيلية متفوقة مؤلفة من المظليين والدرع فضلا عن اسناد المدفعية. لذلك فانه ليس من الصعب تصور حجم المقاومة الاردنية لو تضاعف عدد وحجم القوات الاردنية للدفاع عن ذلك القاطع وامكن دعمها بكتيبة دروع. ويخلص الخبراء العسكريون الاردنيون بان مثل هذا الحشد للقوات الاردنية كان يمكن ان يحافظ على كل القدس العربية او على الاقل على اجزاء منها مثل الطور وجبل الزيتون والتلال الشرقية. ولو ان القدس لم تسقط قبل قرار مجلس الأمن الدولي بوقف اطلاق النار فلربما كان من الممكن انقاذ الضفة الغربية كلها.

التقديرات الاردنية

من خلال النظر الى تفاصيل خطط العمليات العسكرية الاسرائيلية في منطقة غرب القدس يتضح ان التقديرات الاردنية لاستراتيجية اسرائيل العسكرية كانت صحيحة. فالقيادة العامة الاسرائيلية كانت تقدر الأهمية الاستراتيجية العظمى للمنطقة الواقعة غربي/ شمالي ـ غرب القدس (حيث يمتد الممر الغربي الضيق المعروف باسم ممر القدس الذي يربط القدس بتل أبيب) في تقرير مصير المدينة ومعركتها النهائية وكذلك معركة الضفة الغربية بكاملها. من هذا المنطلق خصص الاسرائيليون لواء مدرعا ولواء مشاه الي للاندفاع نحو منطقة اللطرون. لكن رياض الذي توقع ان تهاجم اسرائيل من الجنوب حال دون تمكين الاردنيين من موازنة القوات الاسرائيلية في ذلك المحور الاستراتيجي الهام. لذلك فان اصرار الاردنيين على تنفيذ عملية طارق في ذلك المحور كان سليما لأن العملية كانت ستقطع الطريق الاستراتيجي الذي يربط الجزء الاسرائيلي من القدس بتل أبيب وبالتالي تمنع مرور القوات الاسرائيلية من والى القدس من الغرب ومن ثم محاصرة المدينة وعزلها عن اسرائيل.

وبتصدي القوات الاردنية للدفاع عن التلال الواقعة الى الشمال الغربي من القدس فانها كانت ستعزز من الفرص المتاحة لها للدفاع بنجاح عن منطقة اللطرون وعرقلة خطط اسرائيل واستعدادتها لاحتلال القدس. لكن الاردنيين قاتلوا وفق استراتيجية مختلفة قامت على المعلومات المضللة التي تلقوها من القيادة المصرية فلم يتمكنوا من تطبيق خططهم.

ويوجه العسكريون الاردنيون انتقادا آخر لطريقة عبد المنعم رياض في قيادة المعركة على الجبهة الاردنية والاعتبارات التي استند عليها في اتخاذ قراراته. وتجمع الآراء على انه ما كان يجب ان يقبل قائد في خبرة رياض تقرير عبد الحكيم عامر بتدمير ٧٥ بالمئة من سلاح الجو الاسرائيلي دون تمحيص او سؤال. ويقول المشير حابس المجالي في هذا الخصوص: «ان عدم قيام مصر بالرد على البرقية التي ارسلت في الصباح الباكر يوم ٥ حزيران (٧,٠٠ صباحا بتوقيت الاردن) بأن رادار عجلون كشف عن وجود نشاط جوي كثيف فوق اسرائيل، ثم امتناع القاهرة عن الرد على البرقية الثانية التي ارسلها عبد المنعم رياض للقاهرة في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر والتي طلب فيها تزويده بمعلومات حول الوضع في الجبهة الجنوبية.. كل هذا كان يجب ان يثير شكوكه وقلقه وبالتالي ان ينظر الى الأمر بشكل اكثر جدية. وكان على عبد المنعم رياض ان يحاول معرفة السبب الذي حدا بالقاهرة للامتناع مرتين عن الرد على برقياته وان يتنبه الى امكانية وجود تدخل خارجي في الاتصالات. وكان عليه ان يكون اكثر تشككا في صحة انباء تدمير ٧٥ بالمئة من سلاح الجو الاسرائيلي ويحاول لذلك التأكد من النبأ، اما عن طريق المخابرات الاردنية او الاستطلاع الجوي. ان رد فعل على هذا النحو لم يكن يتطلب موهبة خاصة او تفكيرا غير عادي». ويؤكد حازم نسيبه ان عددا من الساسة الاردنيين الذين كانوا يستمعون الى اذاعة القاهرة ذلك الصباح استنتجوا عفويا بان الادعاءات التي تذيعها حول ذلك النجاح العسكري المصري الساحق لا يمكن ان تكون صحيحة وانها انما تعني في الواقع ان خطأ جسيما قد حدث على جبهة مصر.

وينتقد المشير المجالي عبد المنعم رياض لعدم اصغائه لوجهات نظر الضباط الاردنيين. ويذكر ان رفض رياض الاصغاء لوجهة نظر القادة الاردنيين في الميدان ادى الى مشادة بينه وبين العميد عاطف المجالي الذي كان يتولى دور مدير العمليات في قيادة رياض. وفي كل مرة كان عبد المنعم رياض يصر على تنفيذ اوامره حرفيا بالرغم من تبصيره بالنتائج الوخيمة المترتبة على تنفيذها. والواقع ان رفض الاستماع الى نصائح القادة الاردنيين كان امرا غريبا خاصة وان اولئك القادة ظلوا يخططون ويتدربون على التعامل مع هجوم اسرائيلي لسنوات طويلة. ولو اخذ عبد المنعم رياض بنصائح الضباط الاردنيين فان احداث ٥ ـ ٧ يونيو (حزيران) كان يمكن ان تكون مختلفة.

المحصلة لم تكن ستختلف

وبالرغم من الانتقادات فان معظم الاردنيين يعترفون انه نظرا للانهيار السريع الذي حدث فان النتيجة النهائية للحرب ربما كانت ستكون قريبة مما حدث بغض النظر عمن كان يتولى قيادة القوات الاردنية. وفي هذا يقول الفريق مشهور حديثه «ان المحصلة النهاية للحرب ما كانت ستختلف كثيرا نظرا للقوة الاسرائيلية المتفوقة التي واجهناها على الأرض وفي الجو وايضا بسبب انهيار الجبهة التي اعتمدنا عليها كثيرا». كما يعقب الملك حسين ايضا بقوله: نظرا للطبيعة الغريبة لمعارك الأيام الثلاث التي ادارها عبد المنعم رياض في الاردن وهو لا يعرف طبيعة الأرض ولا مقدرة الرجال الذين تحت امرته وفيما هو واقع تحت تأثير المعلومات المضللة التي وردت اليه عن الأوضاع في مختلف الجبهات، فانه ما كان ليستطيع القيام بالمهمة على نحو أفضل».

لقد كانت مشكلة عبد المنعم رياض الحقيقية انه وقع بين مطلبين متناقضين وانعدمت لديه المعرفة او الارادة للاختيار بينهما بشكل حكيم. لقد وجد انه وضع في قيادة منطقة لا يملك غير معرفة محدودة بطبيعتها. ثم تلقى معلومات من القاهرة رسمت صورة زائفة وصدرت اليه سلسلة متناقضة من الأوامر مثلت خروجا كاملا عن الاستراتيجية التي كانت متفقا عليها من قبل. وقد عارض الضباط الاردنيون تلك الأوامر معارضة مريرة. وعلى الرغم من ان اولئك الضباط كانوا اصغر رتبة الا انه كان لديهم معرفة افضل منه بالحقائق الاستراتيجية للمنطقة. لذا وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه. وكان الحل الذي اعتمده هو اطاعة اوامر رؤسائه حرفيا. لكنه، على اي حال، لم يكن دائما متأكدا من سلامة تلك الأوامر. ويتضح ذلك من الطريقة التي تصرف بها فيما يتعلق بأمر العمليات رقم ٧، وهو الأمر المتعلق بقراره المأساوي والسيء التوفيق بنقل اللوائين المدرعين الأربعين والستين، الى اريحا بالنسبة للأول وللحلول في مواقع الثاني الذي امره بالانتقال الى منطقة الخليل. ففيما وقع عبد المنعم رياض على كل اوامر التعليمات الأخرى باسمه وصفته كقائد للمركز المتقدم، الا ان الأمر المتعلق بنقل اللوائين المذكورين وقعه باسم «الفريق اول محمد فوزي»، القائد العام للقوات العربية المشتركة. وبالتفويض عنه الفريق عبد المنعم رياض قائد المركز المتقدم». ويشير هذا التصرف بكل وضوح الى ان الفريق رياض اراد ان يبرأ نفسه من مسؤولية النتائج المأساوية التي ادرك انها يمكن ان تنتج عن تنفيذ ذلك الأمر.

وما من شك في ان المعلومات الكاذبة التي بعث بها عبد الحكيم عامر الى عمان صباح الخامس من حزيران وأبرزها ان ٧٥ بالمئة من سلاح الجو الاسرائيلي قد دمر وأن القوات المدرعة المصرية قد بدأت الهجوم في صحراء النقب قد لعبت دورا حاسما في الأحداث التي تلت. ويصف الملك حسين اثر تلك المعلومات المصرية الخاطئة على ما حدث بقوله:

«وصلتنا معلومات خاطئة عما حدث في مصر عندما هاجم الاسرائيليون القواعد الجوية المصرية. ثم جاءتنا رسالة اخرى من عبد الحكيم عامر بأن الهجوم الجوي الاسرائيلي كان مستمرا. الا ان ٧٥ بالمئة من سلاح الجو الاسرائيلي قد دمر. وبأن قاذفات سلاح الجو المصري بدأت بالهجوم المضاد فدمرت القواعد الجوية الاسرائيلية. كما ان القوات المصرية الأرضية تتقدم داخل النقب. وكان لتلك التقارير الخيالية اثر كبير على الارتباك الذي أصبنا به والتفسير الخاطيء الذي خرجنا لتطور الأوضاع».

كما كان لمعلومات عبد الحكيم عامر تأثيرها السيء من حيث انها دفعت الاردنيين الى الموافقة على انتظار انضمام الطائرات السورية والعراقية الى سلاحهم الجوي الصغير في الاغارة على المطارات الاسرائيلية صباح الخامس من حزيران. ووسط حيرتهم وقلقهم ازاء اسباب هذا التأخير فقد اضطروا الى الموافقة في ضوء اعتقادهم ـ نتيجة لتلك المعلومات ـ ان سلاح الجو الاسرائيلي كان يتعرض لضربات القاذفات المصرية وانه كما يبدو اصيب اصابات بالغة ـ حسبما ادعى عبد الحكيم عامر ـ وبالتالي فان اي تأخير على بدء العمليات الجوية من الجبهتين الاردنية والسورية لن يكون له تأثير كبير ضمن نتائج العمليات الكلية. الا ان الواقع ان هذا التأخير الذي استمر اكثر من ساعتين ادى الى نتائج محزنة. فالعديد من المراقبين العسكريين في الاردن وخارجه يعتقدون انه لو نجح العرب في شن هجوم جوي منسق ومخطط له جيدا على المطارات الاسرائيلية حين كان سلاح الجو الاسرائيلي مشغولا بالهجوم على مصر، فانه كان بمقدورهم تدمير الطائرات الاسرائيلية وهي تتزود بالوقود والذخيرة بعد عودتها من الجولة الاولى من غاراتها على المطارات المصرية او اثناء عودتها الى قواعدها وقد فرغت ذخيرتها وخزانات وقودها. كما كان بامكان الطائرات العربية احداث اصابات جسيمة بالمطارات الاسرائيلية مما يجعل من الصعب على الطائرات العائدة من غاراتها الهبوط فيها، وبتدمير عدد كبير من الطائرات الاسرائيلية بتلك الطريقة فانه كان بامكان العرب الحد من تفوق اسرائيل الجوي. والذي حدث، انه قبل منتصف نهار اليوم الأول كانت الطائرات الاسرائيلية قد اكملت هجومها على مصر واستطاعت ان تتفرغ لتدمير اسلحة الطيران العربية الأخرى.

أوامر.. وأوامر مضادة

يضاف الى كل ذلك ان المعلومات التي ارسلتها مصر للاردن كانت من بين الأسباب التي ادت الى اشاعة حالة من الارتباك والاضطراب التي سادت العمليات على الجبهة الاردنية. فالاردنيين تصرفوا بناء على معلومات خاطئة، فانهم لم يكونوا يتوقعون هجوما اسرائيليا بمثل تلك القوة الطاغية على الأرض وفي الجو، هذا عدا عن ان القوات الاردنية كانت تنفذ اوامر لم يجر التخطيط لها من قبل. ونتيجة لذلك سادت حالة من الارتباك في غرفة العمليات وفي الميدان على السواء. فالأوامر كانت تليها أوامر مضادة. ثم اوامر تلغي ما قبلها مما كان له تأثيره على معنويات الجنود في الميدان. وعلى سبيل المثال فانه في الساعة ١٢:٤٠ يوم الخامس من حزيران امر اللواء المدرع الستون بالاعداد للتحرك نحو الخليل بعد الظهر. وفي الساعة الخامسة مساءا صدر امر يناقض الأمر الأول حين امرت سرية من دبابات اللواء بالانضمام الى اللواء الهاشمي في منطقة رام الله واخرى بالانضمام الى الكتيبة التابعة للواء الامام علي والمتمركزة في تلال القدس الشرقية. وبعد دقائق من ذلك، اي في الساعة ٥:١٥ وضع اللواء المدرع الستون تحت امرة القيادة الغربية وصدرت تعليمات لكتيبتين من كتائبه الثلاث بتعزيز مناطق اخرى. وبعد ربع ساعة الغيت كل تلك الاوامر وصدرت اوامر جديدة. وقد تكرر هذا النمط من الأوامر والأوامر المضادة مرارا اثناء الحرب مما اثر سلبيا على مقدرة الجنود القتالية.

ولم تتوقف الآثار المدمرة التي تسببت فيها المعلومات الزائفة المرسلة من القاهرة عند ذلك الحد. فقد زادت الضربات التي وجهها سلاح الجو الاسرائيلي من حالة الارتباك المشار اليها من حيث انها جاءت مفاجئة للاردنيين الذين كانوا قد تصوروا ـ في ضوء تلك المعلومات ـ ان سلاح الجو المصري تمكن من تدمير عدد كبير من الطائرات الاسرائيلية، الا انه ولدهشتهم وجد الجنود الاردنيون ان اعدادا كبيرة من الطائرات الاسرائيلية تلاحقهم في كل تحركاتهم مما جعل من تنفيذ الأوامر الصادرة اليهم امرا اشبه بالمستحيل. وزادت مشاكل الاتصالات التي واجهتها وحدات الجيش شعورها بالضياع والخذلان.

بعد غد

دفاع عبد المنعم رياض

كتاب من تأليف د. سمير مطاوع

Jordan in the 1967 war



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفقي الطيب (جدة)، حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط)، محمود مساد (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل — السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المسلاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبد الله مطبقاني (المكتب العربية)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U.K:
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — SAUDI ARABIA:
مكتب جدة — Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة بخلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة. الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ هاتف ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) تلكس
Telex: 604307 ARBUS S J
Fax: 0109662 6695549

● مكتب الرياض — Riyadh Office:
شارع الستين جنوب العطارية رقم (٢) هاتف: ٤٧٩٣٢٣٣ (٣ خطوط) ـ ص.ب ٤٧٨ ـ تلكس: ١٦٦٠٠٤ ملرك اس.جي
Fax: 0109661 4793378

● مكتب الخليج — Gulf Office:
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف ٨٧٥٦٥٨٣ ـ ٨٧٥٦٥٧٥
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

● مكتب تونس — TUNISIA:
٤ نهج علي بلش ماتية. هاتف: ٢٤٢٤٨٣ـ٢٤٢٣٨٢

المغرب — MOROCCO:
مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٦ الرباط ـ المغرب. هاتف: ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

● جمهورية مصر العربية — EGYPT:
● مكتب القاهرة — Cairo Office:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
Fax: 010202 3461143/3461148

السودان — SUDAN:
● مكتب الخرطوم — Khartoum Office:
عمارة الثقة ـ شارع مطبرة الخرطوم ص.ب ٢٩١٤ تلكس ٢٢٤٠٥
Tel: 71707/71782/71732

الولايات المتحدة — U.S.A:
واشنطن — Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381887

هيوستن — Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063
Fax: 01017139610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد مراسلها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR ULFAT A MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : لوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
الادارة العامة : جدة ٦٦٩١٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ ـ الفاكسملي ٦٦٠٧٩٠٨، تلكس 605350 SADIS SJ
الفروع : جدة ـ ت. ٦٦٥٣٢٥٢، الرياض ـ ت. ٤٩٦٦٧٢٧، ٤٩٦٦٧٢٢، الدمام ـ ت. ٨٣٧٦٣٦٣، ٨٣٢٢٤٧٥، الطائف ـ ت. ٧٤٩١٨٣١، ٧٤٤٤٢٢٢، مكة المكرمة ـ ت. ٥٤٤٩٩٠٠، ٥٤٥٩٧٧٧، المدينة ـ ت. ٨٢٢٨١٨٧، ٨٢٢٩٨٨١، ينبع ـ ت. ٣٢٢٥٨٢٤، جيزان ـ ت. ٣٢٢٠١٠٤، ٣٢٤٩٣٣٠، القصيم ـ ت. ٣٢٣٠٦٧٥، حائل ـ ت. ٥٣٢٠٦٧٥، ٥٣٢١٥٥٥، الدوادمي ـ ت. ٦٤٢٣٢١١، حفر الباطن ـ ت. ٧٢٢٢٢٩٢، القريات ـ ت. ٦٤٢١٢٩٦، الجوف ـ ت. ٦٥٦٦١٠٧، بيشة ـ ت. ٦٢٢٢٦٢٧، الخميس ـ ت. ٢٢٣٣١٦٨، الجوف ـ ت. ٦٢٥٠١٨٨٢، ابها ـ ت. ٢٢٤٠٦٨٠، ٢٢٤٢٨٤٦١، تبوك ـ ت. ٤٢٢١٨١٢، الوجه ـ ت. ٤٤٢٢١٦٧، ٤٢٢١١٦٤، نجران ـ ت. ٥٢٢١٧٨٢

ABC

عاجل جداً

الهرماتيوس راست
سجن موسكو ـ زنزانة ١٠

لا ندري إذا كانوا يحسنون معاملتك أم لا، ولا ندري اذا كنت ستخرج من سجنك قريبا ولكن الدلائل تقول ان زيارة رئيس جمهوريتك لموسكو ستعجل بالافراج عنك في وقت قريب.

تهانينا مقدما ولكن كل ما نرجوه ان تستمتع بحياتك ولا تحاول مرة اخرى اختراق الحدود السوفياتية بطائرتك المروحية.

ليس لخوفنا عليك ولكن لخوفنا على بقعة تسمى الشرق الأوسط قد تفنى من الوجود بسبب حرب نووية محدودة خاطئة فالشرق الأوسط مؤرق بالنسبة للكثيرين وعندهم حل مشكلته وانهاؤها تكون اسهل بإبادة المنطقة كلها !!.

لجنة التحقيق في فضيحة «إيران جيت»
الرئيس ريجان بريء
أوليفر نورث
محمود كحيل

رأي الشرق الأوسط

حالة ترقب في لبنان

يعيش لبنان اليوم في حالة ترقب في انتظار ظهور نتائج التحقيق في حادث اغتيال رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي في الوقت الذي يستعد فيه معارضو الرئيس امين الجميل لاعلان انتظامهم في جبهة موحدة ستسعى الى وضع صيغة جديدة للتعايش بين اللبنانيين.

في هذا الوقت تستمر الاجتماعات المكثفة في دمشق ويواصل المحقق القضائي التحقيق في جريمة اغتيال كرامي توصلا الى تحديد الجهة التي تقف وراء الجريمة.

وفي هذا الوقت ايضا يستمر سعر الدولار في الارتفاع على رغم التدابير الاستثنائية التي اتخذها مصرف لبنان المركزي من اجل وقف تدهور الليرة اللبنانية امام العملات الاجنبية، وما يترتب على هذا التدهور من ازمة معيشية حادة يعاني منها الشعب.

وفيما يترقب اللبنانيون كل هذه التطورات يقوم العدو الاسرائيلي بتحركات مريبة في جنوب لبنان سواء على صعيد الغارات التي تشنها الطائرات الاسرائيلية على القرى الآمنة أو على صعيد القصف المدفعي المتواصل الذي يقدم عليه جيش لحد العميل ضد مراكز القوى الوطنية في مدينة صيدا وجوارها.

في خضم هذه التحركات وما ينتظر ان ينجم عنها من تطورات يحاول المواطن اللبناني العادي ان يستكشف المستقبل علّه يعثر على بصيص من الامل بزوال المحنة، لكنه يصطدم بالمواقف المتصلبة التي حالت دون وضع حد للحرب الاهلية اللبنانية منذ اندلاعها قبل ١٢ عاما وحتى الآن.

الذكرى المئوية الثامنة للفتح الأيوبي للقدس

بقلم: علي السجاني

تصادف في الشهر العاشر من العام الميلادي ١٩٨٧ الذكرى المئوية الثامنة لتحرير مدينة القدس على يد البطل الفاتح صلاح الدين الأيوبي بعد حصار محكم ضربته الجيوش الاسلامية حول المدينة وبعد قهرها جيوش الصليبيين في معركة حطين الشهيرة، في شهر يوليو (تموز) من ذلك العام. وكان من اثر النصر المظفر فيها تحرير المدن العربية والاسلامية طبرية وعكا والناصرة ونابلس وغيرها في شمال القدس، ومدينة اريحا في شرقيها وغزة وعسقلان في جنوبيها.. ومن المدن والقرى توجه الفيض الاسلامي الى مدينة القدس يتعزز كل يوم في مسيرته بجموع المحاربين الذين انضموا اليه من المسلمين الذين نجوا بأنفسهم من المجازر التي شهدتها المدينة المقدسة على يد الصليبيين ليتخذوا من المواقع التي تتوافر فيها المياه ملجأ لهم ثم تحول الى مجموعات من القرى الاسلامية التي احاطت بالمدينة من كل جانب. وهي القرى عينها التي تدمرها السلطات الاسرائيلية، مثل قرية دير ياسين التي ارتكبت فيها العصابات اليهودية المذبحة الدموية الهمجية في عام ١٩٤٨، وقرى لفتا والمالحة وبيت صفافا والعيسوية والولجة وبتير وعين كارم وغيرها.

واتجهت الزحوف الاسلامية من الشمال والجنوب حتى ارتقت جبال القدس، ووصلت الى بوابة السور الشهيرة عند العرب والمسلمين باسم باب الخليل نسبة لمدينة خليل الرحمن، والمسماة عند المستشرقين والمؤرخين الاجانب بباب يافا Gaffa Gate نسبة الى مدينة يافا عروس فلسطين على ساحل البحر الأبيض المتوسط.. وبعد حصار استمر قرابة ثلاثة اسابيع تحولت الجيوش الى باب العمود المسمى عند المستشرقين والمؤرخين الاجانب بباب الشام Damascus Gate فإلى باب الساهرة المسمى اجنبيا باب هيرودس Herod's Gate فإلى باب الاسباط الذي يسميه الأجانب باب الأسد Lion's Gate واحيانا باب الصليبيين.. لدخول المدينة من ثلاثة جوانب. ودخل البطل صلاح الدين الأيوبي القدس فاتحا في اليوم الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١١٨٧ وتسلم مفاتيح المدينة من قادة الصليبيين المذعورين وبقايا المقاتلين الصليبيين.. الذين تعذر عليهم الفرار من المدينة...

وأبى شرف الاسلام على صلاح الدين الأيوبي الانتقام من الصليبيين الأسرى بين يديه لما فعلوه بالمسلمين في المدينة.

وقد كذب المؤرخون الأجانب خاصة اليهود الذين زعموا افكا وبهتانا بأن الجيوش الاسلامية عمدت الى النهب والسلب، وسبي بقايا الصليبيين الفارين الذين قدر عددهم بحوالي اربعة عشر الفا.. وقد تجاهلت هذه الروايات تسامح المسلمين، واختلقت المزاعم حول الفتك بالصليبيين او سبيهم بما تناقلته كتب التاريخ الأجنبي وزرعته في الأوساط الغربية حقدا جاما على الاسلام والمسلمين، زاد المؤرخون اليهود في اواره واستغلاله دون علم المؤرخين العرب والمسلمين الذين لم تكن لديهم القدرات اللغوية للاطلاع على ما تحتويه تلك الكتب باللغات الاجنبية من الاكاذيب والمفتريات ولم ينصف العرب من هؤلاء الكتاب سوى المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون الذي نقش شهادته الشهيرة:

«لم يعرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب». وكتب المؤرخان لاري كولنز ودومنيك لابير في كتابهما القدس (صفحة ٢١): ان حكام فلسطين المسلمين كانوا مثال التسامح.. فقد تسامح الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه مع اهل الديانة المسيحية.. (واعطاهم العهدة العمرية) بينما سمح الفاتح صلاح الدين الأيوبي للكثيرين منهم بالعودة الى القدس، مثلهم مثل المسلمين، بينما سمح الحاكم العثماني بعودة اليهود الى المدينة بسماحه للثري اليهودي البريطاني السر موزز مونتفيوري عام ١٨٦٠ ببناء أول حي يهودي خارج اسوار القدس يسمى حي المونتفيوري.. ثم ازدادوا عدداً حتى بلغ تعدادهم حوالي خمسين الفا عند انعقاد المؤتمر الصهيوني في مدينة بازل السويسرية عام ١٩٨٦ برئاسة ثيودور هرزل.

وحل عهد الانتداب البريطاني ليعطي الغلبة لليهود بتوفير السلاح للمهاجرين منهم باسم الدفاع عن النفس وبسن القوانين الجائرة وانظمة الطوارىء والعقوبات الجماعية وسائر التسهيلات الادارية والمالية والاقتصادية والعمرانية والوقائية لانشاء المستوطنات وتنظيم العصابات المسلحة.

ويجد الحقد الذي تراكم على الاسلام والمسلمين في كتب التاريخ الغربي متنفسه في قولة الجنرال اللنبي اثر دخوله القدس عام ١٩١٨ لليهود:

«ان الله قد جعلني آلة فتح بلادكم..» (من كتاب الاستاذ الكبير اكرم زعيتر.. وثائق وطنية للحركة الفلسطينية) ومع ان الجنرال اللنبي استعذر فيما بعد بأن ما قصد قوله هو ان البلاد ليست لليهود فقط، الا ان اجراءاته واجراءات الحكام الذين خلفوه كانت مترعة بالانتقام من الفتح العربي الاسلامي.

ومثال ذلك قولته امام ضريح صلاح الدين الأيوبي في دمشق:

«ها قد عدنا.. يا صلاح الدين..».

لست مؤرخا لأكتب التفاصيل عن فتح القدس عام ١١٨٧، كما ولست اديبا أو شاعرا لكي اوغل في تمجيد ذلك الفتح العظيم لكنني اشعر بأن روح صلاح الدين تئن حزنا وحسرة على ما يدور من الخلافات في ديار المسلمين وتتقلب ألما على حرق منبره الفريد في المسجد الأقصى ذلك المنبر الذي يجسد النصر الاسلامي المبين والذي ارتأى الصهاينة ازالته تمهيدا لازالة المسجد الذي يحتويه تحديا لمشاعر الامتين العربية والاسلامية. ولكنني اعيد الى الذاكرة ان الحروب الصليبية كانت حروبا دينية، جددها الغرب في وعد بلفور.

ولذكرى فتح القدس شعلتها التي تشع بالفخار والشهامة وتثير التساؤل كيف سيكون احتفالنا بها..؟ ان الفاتحين الذين أوقدوا هذه الشعلة لم يعرفوا في تحرير القدس سوى التضامن في العقيدة والاخوة في الاسلام والتصميم على انقاذ ارض الاسراء والمعراج.

ومن حق هذه الذكرى ان تكون جامعة للعالم العربي والاسلامي وبكل لغة من اللغات التي تنطق بها المجتمعات العربية والاسلامية في مختلف ديار العالم الأمر الذي يستدعي رفع شعار القدس، ودعمه بالمعطيات التي تدفع غائلة القمع والحرمان عن القدس، وتبني ما ينبغي بناؤه او اصلاحه من المآثر الاسلامية..

وكنت في مناسبة سابقة قد تحدثت عن اهمية قرار جلالة الملك الحسين تخصيص حوالي مليون دينار لاصلاح الحرم الشريف وقد حضرت اجتماعا عقده سمو الأمير حسن ولي عهد الاردن حث فيه على وضع مشروع معماري جامع متكامل لترميم القدس الاسلامية والعربية بأكملها حرما ومساجد ومدارس ودور علم ومكتبات ومعاهد وتكايا وأضرحة تعميقا للولاء والانتماء للقدس المقدسة وحضا على درء مكائد الهدم والتفريغ من السكان وبالتالي انتصارا للعقيدة بنخوة وحمية.. وباجراءات عملية.. لتكون الذكرى منارا وفخرا تهتف في وجه البغي والبغاة لستم بمعجزي الله والمؤمنين والمجاهدين في سبيله..

وشكرا وتقديرا عظيمين لأسرة جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» اذ هي تشجع هذه الذكرى وتعمل على نشرها والحض على الاحتفال بها بالتضامن الجامع النافع... والله تعالى من وراء القصد....

الماركسية فلسفة عرجاء «٣»



بقلم: أحمد سليمان المحامي

وقفنا عند بعض الأسباب التي جعلتنا نتعلق بالاتحاد السوفياتي ونثق به ثقة جاهلة عمياء.. ونواصل اليوم حديث الصفاء، ونبادر بطرح سؤال كثيرا ما وجهناه الى ابنائنا.. اذا كان هذا شأن جيلنا فما عذر من يتعلق بالاتحاد السوفياتي اليوم، ويظن به خيرا؟ وقد ظهر الحق وبان الأمر وانجلى، فالاستعمار الذي ناء بكلكله على ديارنا كليل امرؤ القيس الطويل قد ذهب من حيث اتى. ولن تفلح ابواب السوفيات في اثارة هواجسنا بالقول انه انما يتخذ صورا واشكالا شتى، وانه مضطر للتكيف مع الظروف ولم يفعل شيئا غير تغيير ثوبه الذي اصابه البلى، وانه قد ارتدى ثوبا جديدا زاهيا... ولعله قد فات على الرفاق ان الشعوب قد شبت عن الطوق وما عدنا قصرا سذجا تنطلي علينا الحيل والأحابيل والافك القديم ويذهب عقولنا القول الهراء.

وقد خبرنا على مدى ثلث القرن الأخير الذي مضى مختلف انواع الحكومات وانظمة الحكم ولم نر استعمارا قديما او حديثا قد تسلل ليعود بنا القهقرى، أو استعاد ارضا كان قد فقدها منذ ان طار من ارض السودان وولى، بل على نقيض ذلك شهدنا مصرع امم على ايدي الرفاق الحمر الذي طاش عقلهم وغرهم بالله الغرور فجاسوا خلال الديار يعبثون في الأرض فسادا ويصيبونها بالبوار والثبور.

وربما احتاج الأمر للمزيد من الحديث عن الاتحاد السوفياتي (العظيم؟!) لنفضح افكه القديم وحتى يستبين الطريق المستقيم... ولكن نرجىء القول الى حين، حيث نسلط الاضواء على الماركسية ونكشف حقيقتها كبضاعة مزجاة وكفلسفة عرجاء.

والماركسية التي تدعي الشمول والكمال وأهلية الرد والاجابة على كل قضية وسؤال ما هي في حقيقتها الا شتات افكار، اصولها مدارس عقلانية ثلاث: الفلسفة الالمانية والاشتراكية الفرنسية والاقتصاد السياسي الانجليزي. ولا يمكن، بداهة لنظرية لا تمتد جذورها ولا يرجع اصلها الا لمثل تلك المنابع القاصرة المحدودة ان تحيط بكل تصرفات البشر، وان تجد التفسير لكل ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية خاصة اذا كانت الينابيع قد غيض ماؤها واصبح غورا بعد كل السنين التي انقضت منذ عهد هيجل وفويرباخ وسان سيمون وآدم سميث وريكاردو.

وبالطبع لم يكن كارل ماركس التلميذ الوحيد الذي نهل من معين تلك المدارس والينابيع ولكنه كان اكثر حواريي مؤسسيها جرأة وادعاء، وربما ذكاء، اذ استطاع ان يجعل من ذلك المشاج والشتات هيكلا يبدو في مظهره كما متكاملا ومتماسكا، استطاع بالرغم من حقيقة كونه مسخا شائها ان يطيح بعقول الكثيرين وان يصرفهم عن سواء السبيل.... ولعله ارهاصات الدجال الذي يقال انه يخرج آخر الزمان يعبث في الأرض فساداً ويملؤها ظلما وجورا.

ولعل مشكلة الرفاق تكمن في انهم يحاولون تطبيق فكر الرجل وما جاء به في المنفستو أو البيان الشيوعي الصادر في عام ١٨٤٨ على حقائق الثلث الأخير من القرن العشرين، أو كما قال روجيه قارودي ان مصيبة القوم تتمثل في انهم يكررون ويعيدون في آخر القرن العشرين ما قرره ماركس في منتصف القرن التاسع عشر عن تطور الرأسمالية. وان من اخطائهم الفادحة أخذهم بحرفية القوانين التي صاغها المفكر الألماني واستقاها من ملاحظاته عن تطور المجتمع الرأسمالي في انجلترا، والتي كانت، أساسا، قوانينا وصفية اكثر منها كاشفة او مقررة. وان خطأهم الكبير يكمن في انهم مازالوا يعتبرون هذه القوانين قواعد آمرة يتحتم الاهتداء بها في المسيرة الطويلة الشائكة.

وروجر جارودي هذا أعظم الفلاسفة الأحياء الذين سبروا غور الماركسية وخاضوا في وحلها وقد كان بروفسورا عاملا بجامعة بواتيه، ويحمل دكتوراه الاداب من السربون، ودكتوراه العلوم من اكاديمية العلوم السوفياتية، وكان عضوا بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ومديرا لمركز البحوث والدراسات الماركسية. وله مؤلفات كثيرة من اشهرها ماركسية القرن العشرين والماركسية والوجودية، والاشتراكية في مفترق الطرق، ومشكلة الحرية في القرن العشرين، والمستقبل البديل و.. الخ.

والماركسية بالرغم من ادعائها انها تقوم الظواهر الاجتماعية تقويما جدليا، بمعنى انها تنظر اليها في حركتها وفي تطورها وفي علاقاتها مع الظواهر الاخرى وتسبر غور العوامل والظروف التي تحيط بها الا انها تغلب العامل الاقتصادي على غيره من العوامل المؤثرة تأسيسا على المقولة بأن الاقتصاد هو الذي يحرك التطور ويصوغ حركة التاريخ. بل تتمادى في غيها الفكرية وتزعم ان القاعدة الاقتصادية لأي مجتمع هي التي تحدد قيمه واخلاقياته ومثله وتركيباته السياسية.

ولعل هذه الأهمية الكبرى التي تسبغها النظرية المادية الجدلية على العوامل الاقتصادية هي التي جعلت فقاعها يركزون على نظرية فائض القيمة: -Sur plus Value ويصفونها بأنها أعظم بل واخطر ابداعات العقل البشري في ميادين العلوم الانسانية غير اليقينية. ولكن ان كان ذلك الزعم قد جاز على البعض وانطلى فان هناك الذين يدركون ان كافة نظريات كارل ماركس الاقتصادية ومن ضمنها نظرية فائض القيمة ما هي الا تخريجات واقتباسات من بعض الأفكار والنظريات التي سبقه اليها آخرون على رأسهم الاقتصاديون الانجليز آدم سميث، ومالثس وريكاردو وغيرهم من الاوربيين امثال لارسال وبرودو.

وكما سبق لي ان قلت، فان نظرية القيمة ما هي في حقيقتها الا تطبيق ذكي وماكر لنظرية ريكاردو عن الريع العقاري (Rent) الذي عرفه العالم الانجليزي بأنه ذلك الجزء من الدخل الذي لا يقابله عمل وان كان يختلف عن الريع الصناعي من حيث نشأة كل منهما ونتائجه، ولكنهما يتماثلان اذ يتحقق كل منهما دون مقابل ويترتبان على ملكية اموال اقتصادية هي الأرض الزراعية بالنسبة للعقاري والمصانع والآلات بالنسبة للريع الصناعي.

وفي الواقع فان ريكاردو لم يكن هو أول من اشار الى مسألة الريع فقد سبقه اليها آدم سميث ومن بعده مالثس الذي قدم في عام ١٨١٥ بحثا عن طبيعة الريع وتطوره أي قبل سنتين من صدور النسخة الأولى لمؤلف ريكاردو عن مبادىء الاقتصاد السياسي والضرائب الذي ضمنه نظريته المتكاملة عن الريع العقاري. وقد اعترف هذا بان مالثس هو الأب الشرعي لنظرية الريع. ولكن اليهودي ابو الماركسية لم يكن في امانة ريكاردو ليعترف بالنقلة وبفضل السابقين من اساتذته... وربما كان الفضل الوحيد لفكر ماركس في هذا المضمار انه فتح الآفاق للتوسع في نظرية الريع والخروج بها عن نطاق الاقتصاد الزراعي الى ساحات النشاط الاقتصادي الرحبة الأخرى.

ونظرية ماركس حول الأجور والتي ترتبط بنظريته عن فائض القيمة هي بدورها اقتباس وتحوير لنظرية ريكاردو عن نفقة انتاج العمل ولفكر آدم سميث الذي حمل كتابه ثروة الأمم Wealth of Nationa ولنظرية لاسال عن القانون الحديدي للاجور. ويلخص مارس نظريته عن الأجور بالقول انه في ظل النظام الراسمالي يكون لقوة العمل ثمنا وقيمة كبقية السلع، وان الأجر هو ثمن تلك القوة، ولكن العامل لا يقبض استحقاقه الحقيقي بالكامل ومن هنا ينشأ الفائض الذي يغتاله المخدم الراسمالي.

وربما كانت الميزة الرئيسية لنظرية ماركس عن الأجور انها تكشف كربيبتها نظرية فائض القيمة عن ضيق افق الماركسية وتحجرها حيث انها تنكر تأثير العوامل العديدة التي تؤدي الى تحديد الأجر وتحصرها في عامل واحد لا ثاني له.

وكما كانت نظريات ماركس الاقتصادية اقتباسا وتعديلا وتبديلا لنظريات سابقه فكذلك حال نظريته الفلسفية. فالمادية الجدلية لم تخرج عن كونها مزجا وتحويراً ومقارنة بين أفكار الفيلسوفين الألمانيين فردريك هيجل الذي هلك في عام ١٨٢٢ ولدويج فيورباخ الذي قضى في سنة ١٨٧٢. فقد درس كارل ماركس نظريات الرجلين واشار الى اوجه خلافه واتفاقه معهما وقارن بين مثالية هيجل ومادية فويرباخ وعاب على الأول مثاليته بالرغم من انه كان اول من قدم صورة واضحة عن الحركة واشكالها واصلها الديالكتيكي. وعاب على الثاني عدم ادراكه للطبيعة الجدلية للمادة. وقد انحصر اسهام ماركس في هذا الشأن حسب ادعائه هو، في انتزاع الاطار المثالي لافكار هيجل والابقاء على نواتها. وكذلك كان اسهام تلميذه ورفيق دربه فردريك انجلز الذي اسند الغموض والمثالية التي تغلف افكار هيجل الى اعتقاده بأن كافة الظواهر المادية ما هي الا مجرد انعكاس للفكرة وانه لا وجود للمادة خارج العقل. ولم يقتصر ماركس على فكر الفيلسوفين الألمانيين وانما عب ونهل من فكر الماديين الفرنسيين والانجليز والهولنديين امثال لا ماتريه، وديدرو، وبيكون وهوبز ونسبيوزا.

وجهة نظر غير عربية

منطقة شرق لندن: قصة مدينتين

يكتبها اليوم تشارلز جوردون

رغم انه يفترض بصورة عامة ان بريطانيا مقسمة بين جنوب مزدهر وشمال أفقر، فإن الزيارة التي قام بها الأمير تشارلز الى بعض انحاء منطقة شرق لندن في الاسبوع الماضي ابرزت حقيقة ان الثراء والفقر يقفان متجاورين في العاصمة البريطانية.

كان الأمير تشارلز يزور حي تاور هامليتس الذي هو من افقر المناطق واكثرها تداعيا وهبوطا في مستوى العيش في أوروبا الغربية برمتها. وتعيش في هذه المنطقة نسبة مرتفعة جدا من المهاجرين البنجلاديش الذين يحتمل انهم افقر الجاليات في البلاد. وقال الأمير تشارلز في مؤتمر صحفي بعد الزيارة، وكان من الواضح ان ما رآه قد ترك في نفسه اثرا عميقا، ان احوال الجالية البنجلاديشية سيئة سوء أي شيء رآه في شبه القارة الهندية.

لقد كانت منطقة شرق لندن دائما افقر جزء من المدينة. وكانت هذه المنطقة في الأصل خارج اسوار مدينة لندن القديمة. وقد استوطن المهاجرون من مناطق اخرى من البلاد عادة في شرق لندن أولا وكانوا يبحثون بعدئذ عن عمل في المدينة. وقد وفر ذلك الحي ايضا بصورة تقليدية ملجأ آمنا للاجئين والمهاجرين الأجانب. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر فر البروتستانت الفرنسيون من اضطهاد فرنسا الكاثوليكية لهم واستوطنوا في منطقة شرق لندن. وقد جاء بعدهم اليهود بأعداد كبيرة هربا من الاضطهاد في أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر. وعاش أولئك المهاجرون جنبا الى جنب مع سكان المنطقة البريطانيين الذين يسمون «الكوكنيين».

كانت المنطقة مقر صناعات نشيطة حتى الحرب العالمية الثانية. وكانت أرصفة ومخازن الميناء وكذلك الاسواق الواسعة، مثل سوق سميثفيلد للحوم، وسوق بيلنزجيت للأسماك وسوق سبيتلفيلد للزهور توفر فرص العمل لأعداد كبيرة من الكوكنيين. وكانت صناعة الأقمشة، التي سيطرت عليها الطائفة اليهودية، المصدر الكبير الآخر للدخل والتشغيل.

بعد الغارات الألمانية على مدينة لندن خلال الحرب العالمية الثانية انتقل الكوكنيون بأعداد كبيرة الى مدن جديدة خارج العاصمة بينما انتقل اليهود الى شمال لندن. وفي الوقت ذاته اهملت الصناعات التي كانت قائمة في المناطق الداخلية من المدينة وأصبحت منطقة شرق لندن في حالة بائسة. وبالنظر الى انها كانت افقر منطقة، حيث كان من الممكن العثور على مساكن رخيصة، فقد اصبحت محطة التوقف الأولى في لندن بالنسبة الى مهاجرين آسيويين كثيرين جاؤوا الى بريطانيا في الخمسينيات والستينيات. وفي مرحلة لاحقة انتقل عدد كبير من السيخ الى غرب لندن حول منطقة ساوثهول وانتقل مهاجرون هنود وباكستانيون كثيرون آخرون الى مناطق اخرى من المدينة.

ان المهاجرين البنجلاديشيين هم اليوم اكبر جالية في افقر مناطق شرق لندن. ويعيش معظمهم في ظروف سكنية سيئة جدا اشبه بالأحوال في العالم الثالث منها في ما يسمى بلدا «متقدما» مثل بريطانيا. وهم اكثر عزلة من جاليات مهاجرة كثيرة لأن كثيرين منهم لا يتكلمون الانجليزية وأميون. وأظهرت عملية مسح أجريت في الآونة الأخيرة ان الأطفال البنجلاديشيين حصلوا على اسوأ النتائج المدرسية في منطقة سلطة التعليم في مناطق لندن الداخلية. ويعمل البنجلاديشيون بصورة رئيسية في مصانع صغيرة الحجم للأقمشة والملابس حيث يعملون في ظروف واحوال سيئة للغاية ويحصلون على اجور منخفضة الى درجة فاضحة.

واذا لم تكن ظروف معيشتهم وعملهم سيئة بما فيه الكفاية، فانهم عرضة ايضا لمضايقات وهجمات عنصرية. وبعض الكوكنيين البيض في شرق لندن عنصريون جدا ويعتقدون خطأ بأن المهاجرين السود سرقوا اشغالهم. ومن هؤلاء اقلية يلجأون الى هجمات كلامية وجسدية على مهاجرين غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم. وكثيرا ما يهشم زجاج نوافذ منازلهم وتلقى القاذورات عبر فتحات الرسائل في ابواب البيوت. وفي الأعوام الأخيرة توفي عدد من المهاجرين نتيجة حرائق غامضة لا شك في ان قنابل بترولية قد سببتها. وبصورة عامة، لا تفعل الشرطة الشيء الكثير للمساعدة ويبدو افرادها عنصريين كالمهاجمين. وبناء على هذا فإن المهاجرين الآسيويين في شرق لندن يعيشون في خوف مستمر من الهجوم عليهم وفي حالة حصار فعلي من جيرانهم البيض.

بالمقارنة بهذا الوضع الذي يدعو للكآبة والذي يجعل كثيرا من الناس البيض يشعرون بالخجل من كونهم بريطانيين، فإن اجزاء اخرى من شرق لندن تشهد ازدهارا عارما. ذلك ان قطاع الخدمات المالية في حي السيتي في لندن نما بسرعة فائقة في الأعوام الأخيرة. وأدى رفع القيود عن ذلك القطاع في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦ الى تمكين المصارف والشركات الأجنبية من العمل في البلاد. وأدى هذا الى تصاعد الطلب على مباني المكاتب في شرق لندن من اناس يستطيعون دفع أسعار مرتفعة جداً.

والنتيجة هي ان منطقة الميناء التي كانت مهجورة ومتداعية قد أصبحت اكبر موقع بناء في اوروبا. وقد تم ضخ آلاف ملايين الجنيهات، بصورة رئيسية من القطاع الخاص، لاعمارها وتجديدها. كما أن رفع القيود عن قطاع الخدمات المالية وسع مجال التوظيف في الحي المالي في لندن مما زاد الطلب على المباني السكنية. وقد عنى هذا ان المنازل، التي كان لا يمكن اعطاؤها مجانا قبل أعوام قليلة. قد اصبحت بين أغلى المنازل في لندن.

وقد تعرض شرق لندن لغزو من المهنيين الشباب الطموحين الذين يعملون في قطاع الخدمات المالية. ومن سوء الحظ ان هذا لم يسفر الا عن زيادة حالات عدم المساواة في لندن ولم يحسن الأحوال المعيشية لافقر السكان في المدينة. وقد اطلقت الحكومة ايدي شركات العقارات الخاصة بينما استمرت في تقييد انفاق سلطات الحكم المحلي. وعنى ذلك ان كلفة شراء واستئجار عقارات خاصة الملكية قد ازدادت بينما ظلت سلطات الحكم المحلي غير قادرة على تحمل نفقات اصلاح المساكن التابعة لها. ويمكن ان يكون توسع اعمال السوق المالية قد أدى الى زيادة التوظيف في القطاع المصرفي والخدمات المالية ولكنه من يوجد اشغالا كثيرة للسكان المحليين الذين لا يتمتع معظمهم بمهارات. والنتيجة هي أن الشباب المهنيين هم الذين يتحركون لملء الوظائف بينما ماتزال البطالة مرتفعة جدا في أوساط الكوكنيين وجالية المهاجرين.

من هذا يمكننا أن نرى ان قصة شرق لندن هذه الأيام هي في الواقع قصة مدينتين وقصة مجموعتين من السكان تعيشان جنبا الى جنب. فهناك الفقراء الذين مازالوا يعيشون في نوع من البؤس معظمهم من المهاجرين الذين يعيشون في منازل رديئة وتعليمهم منخفض المستوى وليس لهم أمل كبير في المستقبل. وبالقرب منهم، ولكن على بعد عالم في الواقع، يعيش المهاجرون الجدد، الشباب الصاعدون ذوو الوظائف التي تجلب لهم مرتبات كبيرة وتؤمن لهم سيارات ومنازل فاخرة باهظة الثمن ويتمتعون بطريقة حياة لا يمكن لبقية المجتمع ان يبلغها. ان بريطانيا تاتشر ليست بلداً مقسما الى شمال وجنوب ولكنها مقسمة بين الموسرين والمحرومين.

● تشارلز جوردون باحث في شؤون الشرق الأوسط في جامعة لندن.

إن القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الإنسان خلق هلوعا. إذا مسه الشر جزوعا. وإذا مسه الخير منوعا. إلا المصلين. الذين هم على صلاتهم دائمون. والذين في أموالهم حق معلوم. للسائل والمحروم. والذين يصدقون بيوم الدين. والذين هم من عذاب ربهم مشفقون. إن عذاب ربهم غير مأمون . (المعارج) .

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤,١٦	٤,٠٧	٣,٠٣	٣,٣٨	٣,١٦	٤,٠٠	٤,٣٤	٣,١٩	٣,٢٢	٤,٢٢	٣,١٣	٣,٢١	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٠٠	٣,٢٨	٤,٣٧	٢,٥٥	٤,١٨	٢,٤٦	٣,٤٢
الشروق	٥,٤٥	٥,٤٠	٤,٤٠	٥,١١	٥,٠١	٥,٣٠	٦,٢١	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٤٢	٤,٥١	٤,٥١	٥,٣٦	٥,٢٨	٥,٣٥	٤,٥٨	٦,٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,٠٠	١١,٥٥	١,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٣٦	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٢٦	٣,٢٠	٣,٢٦	٣,١٥	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٨	٤,٠٠	٣,١١	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٥	٤,٢١	٤,٤٦	٦,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥٠	٦,٤٩	٦,٥٩	٦,٢٨	٧,٤٥	٧,٤٢	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٢٦	٧,٠١	٦,٤٨	٧,٤٧	٧,١٦	٩,٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٣٢	٨,٤٥	٨,٢٠	٨,١٦	٨,٣١	٧,٤١	١٠,٣٠	٩,٢٩	٨,٢١	٨,٤٩	٨,٠٤	٧,٥٦	٨,٢٦	٧,٤٨	٩,٢٢	٨,٣٦	١١,٣٣	٨,٤٢	١٠,٣٦	١١,١٦	١٢,٠٠

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣٦	٣,٢٩	٤,٥٢	٣,٣١	٢,٤٧	٢,٤٩	٤,١٤	٣,٠٦	٢,٠٩	٢,٤٤	٤,٠٧	٣,٢٤	٣,١٨	٣,٣١	٣,٥٥	٣,١٧	٤,٥٣	٣,٠٣
الشروق	٥,٤٢	٥,٣٩	٦,٥٢	٥,٤٢	٥,٠٣	٤,٥٤	٦,٠٦	٥,٢٢	٣,٤٩	٤,٣٨	٥,٤٨	٥,٢٩	٥,٣٧	٥,٣٢	٥,٥٠	٥,٢٣	٦,٣٧	٥,٢٥
الظهر	١,١٧	١,٤٩	٢,٢١	١,٤٣	١,٠١	١,١٣	١,٣٢	١,٢٠	١٢,٥٤	١,١٦	١٢,٥٩	١,٤٧	١,٣٢	١,٠٢	١,١٥	١٢,٥٧	١,٢٨	١,١٢
العصر	٥,١٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٥٧	٥,١٠	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٠	٥,٤٤	٤,٤٥	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٢	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٣	٥,٢١
المغرب	٨,٤٩	٩,٥٧	٩,٤٩	٩,٣٠	٨,٥٧	٩,٣٠	٨,٥٦	٩,١٦	١٠,٠٠	٩,٥٣	٨,٠٩	١٠,٠٣	٩,٢٥	٨,٣١	٨,٣٨	٨,٢٩	٨,٢٧	٨,٥٧
العشاء	١٠,٤٦	١١,٥٦	١١,٤٠	١١,٣٩	١١,٠٣	١١,٢٤	١٠,٤٠	١١,٢١	١١,٣٠	١١,٣٧	٩,٤٤	١١,٥٨	١١,٣٣	١٠,٢٣	١٠,٢٤	١٠,٢٦	٩,٥٥	١١,٠٨

المشاعر المقدسة في ظل الاهتمام السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر عثمان خضر:

يحق لكل مسلم ان يفخر بالصورة المشرقة التي تبدو فيها المشاعر الاسلامية المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة .. ولعل هذه المشاعر التي اصبحت تستوعب كل راغب في الحج او العمرة من ابناء الاسلام هي بالفعل صورة مشرقة للعطاء السعودي الاسلامي بلا حدود. ولم تحظ هذه المشاعر بمثل هذا الاهتمام البالغ الضخامة عبر تاريخها الطويل.. وسنستعرض بسرعة تاريخ البيت الحرام اول بيت بني لله على وجه الأرض « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم » .

وقد نفذ ابراهيم عليه السلام وولده اسماعيل أوامر ربهما فشيدا الكعبة المشرفة وجعلا ارتفاعها تسعة أذرع وطولها ثلاثين ذراعا وعرضها اثنين وعشرين ذراعا. ولم يكن للكعبة سقف. وقد حظي « البيت الحرام » بتعظيم العرب طوال التاريخ ويقول التاريخ انه منذ عهد قصي بن كلاب سمح للناس ببناء المساكن حول الكعبة في شكل دائري ... وظل العرب قبل الاسلام يحرصون على زيارة البيت الحرام والطواف حوله. وفشلت كل الجهود في تحويلهم عن الحج اليه. وعندما بنى ابرهة الاشرم كنيسته الفاخرة « القليس » على أمل توجيه انظار العرب اليه.. لم يهتم به أحد .. وعومل بازدراء شديد كان السبب في حملته الشهيرة لهدم الكعبة. والتي فشلت فشلا ذريعا بعد أن دمر الطير الابابيل هذه الحملة. وفتك بجيش ابرهة وافياله. « **الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل. وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول** ». (سورة الفيل). وهكذا استمرت المكانة الرفيعة لبيت الله الحرام حتى ظهور الاسلام .

بعد ظهور الاسلام ووضوح اركانه. اصبح للبيت الحرام دور هائل في حياة كل مسلم .. فقد فرض الحج لكل مسلم قادر .. وأصبح المسلمون يطوفون بالبيت ويسعون بين الصفا والمروة حسب ما ورد في القرآن الكريم. وما علمهم اياه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وبازدهار الاسلام. وازدياد اعداد المسلمين بدأ المسجد الحرام يضيق بالزوار والمصلين وجموع الحجاج .

اصلاحات عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان من المحتم أن تزاد رقعة المسجد الحرام .. وأن تحظى باهتمامات المسؤولين. وكانت أول زيادة تلك التي قام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العام ١٧ من الهجرة فاشترى مجموعة من المساكن التي تحيط به .. ووضع المصابيح لانارة البيت .. وتلاه الخليفة الثالث عثمان بن عفان فاشترى مساحات اخرى من البيوت.. وأقام أول بناء مسقوف داخل المسجد الحرام.. وتلى عثمان بن عفان عبد الله بن الزبير في العام ٦٤،٦٦ من الهجرة .

الاصلاحات في العهود الاسلامية

توالت اصلاحات الخلفاء المسلمين منذ عهد الوليد بن عبد الملك وحتى السلطان سليم العثماني .. وخلال هذه الفترات الزمنية الطويلة شهد المسجد الحرام اهتمامات الحكام المسلمين بخدمة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

الملك عبد العزيز آل سعود وعمارة الحرمين

مع بداية عودة الحكم السعودي في الدور الثالث للدولة السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود موحد الجزيرة ومؤسس هذا الكيان الاسلامي الجديد شهدت المشاعر المقدسة إهتمامات جديدة تطمح بالوصول الى مستويات رفيعة للغاية في توسعة واصلاح الحرمين الشريفين.. ومنذ عام ١٣٦٨هـ وبصدور المرسوم الملكي الذي أعلنه المغفور له الملك عبد العزيز بتوسعة الحرمين الشريفين والجهود مستمرة .. وفي عام ١٣٧٥هـ تألفت لجنة عليا للاشراف على المشاريع الطموحة التي صمم الملك عبد العزيز على تنفيذها. وبالفعل بدأ تنفيذ أضخم مشروع توسعة شهده الحرمين الشريفين .. وكان هذا أول تطوير تاريخي لعمارة المسجد الحرام. فأصبح المسعى داخل حدود المسجد.. وانتهت الاعمال التمهيدية لمشاريع الملك عبد العزيز بازالة مجموعة ضخمة من المساكن التي كانت تحيط بالمسجد.. وانشاء مجموعة من الطرق الجديدة المؤدية اليه وبناء طابق علوي للمسعى الذي أصبح طوله ٣٩٤,٥ متر وعرضه ٢٠ مترا. وبلغ ارتفاع الطابق الاول ١٢ مترا.. والطابق الثاني ٩ أمتار .. وأقيم لأول مرة.. حاجز طولي في المسعى يقسمه الى طريق للذهاب وآخر للعودة وتخصيص مسار مزدوج للمعوقين وكبار السن. وتم انشاء ١٦ بابا تطل جميعها على المسعى .. وانشئت لأول مرة سلسلة من الاقبية.

ومجار جديدة للسيول التي كانت تسبب تصدعات للمسجد الحرام وأصبحت المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد تنفيذ مشاريع الملك عبد العزيز شيئا يفخر به كل مسلم جاء للحج .

الرعاية مستمرة في عهد فيصل بن عبد العزيز

ولم تتوقف طموحات الحكومة السعودية عند الانجازات المعمارية والهندسية الضخمة التي بدأت في عهد المغفور له الملك عبد العزيز .. بل استمرت في عهد المغفور له الملك فيصل وبلغ اجمالي المبالغ التي انفقت على المسجد الحرام وحده ٨٠٠ مليون ريال سعودي وبلغ اجمالي مساحة التوسعات ١٣١٠٤١ مترا مسطحا وبذلك أصبحت مساحة المسجد الحرام ١٦٠١٦٨ مترا .

خادم الحرمين الشريفين وانجازات مذهلة

المعروف ان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ارتباطه الشخصي بكل المشاريع العملاقة في المملكة العربية السعودية .. ورعايته الدائمة للمشاريع التي تتعلق بالمشاعر المقدسة .. ومنذ توليه الحكم بدأ في تنفيذ سلسلة من المشاريع الطموحة لتطوير المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .. وقد شاهد المسلمون خادم الحرمين الشريفين على شاشات التليفزيون وهو يناقش المجموعة الهندسية التي تتولى توسعة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في أدق التفاصيل الهندسية. ويقترح عليهم اقتراحات فنية دقيقة .. وبالفعل وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شهدت المشاعر المقدسة مجموعة هائلة من الأعمال التنفيذية العاجلة التي تهدف الى تطوير النواحي الجمالية وتوسعة الحرمين بصورة لم تحدث من قبل في التاريخ. وقد تم انشاء اربعة جسور للمسعى بصورة عاجلة تكلفت ٥,٣٩٥,٥٠٠ ريال كما تمت اضافة جسرين آخرين للسعي ايضا بتكلفة ١١,٩٦٠,٠٠٠ ريال. وتم انشاء محطة لتبريد مياه زمزم وتطوير التمديدات الكهربائية في المسجد الحرام .. وتجديد فرش الحرم الشريف بصورة دائمة وتم لذلك انشاء مصنع خاص بالكسوة.

مصاعد كهربائية في المسجد الحرام

ولأول مرة في التاريخ تم تزويد المسجد الحرام بسلالم متحركة مما ساعد على قيام الصلاة في السطح الفسيح جدا.. وقد أمر خادم الحرمين الشريفين بتنفيذ أقصى توسعة ممكنة للمسجد الحرام حتى يتسع لملايين الحجاج والمعتمرين الوافدين لاداء العمرة والحج .. وبعد تنفيذ هذه المشاريع أصبح المسجد يتسع لـ ٣٢٥,٠٠٠ مصل في وقت واحد. سيصل الى ٤٥٠,٠٠٠ مصل بعد تنفيذ هذه المرحلة من المشروع.. وقد تم اضافة مسلحات جديدة الى الحرم المكي الشريف .

ارقام توحي بالجهد المبذول

أصبحت مساحة المسجد الحرام الكلية بتوسعاتها حولها تربو على نصف مليون متر مربع ومآذن المسجد الحرام ٩ وارتفاع كل مئذنة ٨٩ مترا وارتفاع الهلال الذي يعلوها ٦ أمتار وأصبحت ابواب المسجد الحرام ٤١ بابا .. وشمل التطوير كل شبر من انحاء المسجد الحرام وأصبح بحق تحفة اسلامية يستمتع فيها الحاج او المعتمر بكل أسباب الراحة.. ويقوم خادم الحرمين الشريفين بمتابعة دقيقة لمشاريع المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .. وتختلف الصورة تماما لمن قام بالحج او العمرة منذ عدة سنوات .. فعشرات التلال أزيلت. وأقيمت في مكة أروع سلسلة انفاق في عالمنا العربي والاسلامي وشقت مجموعة رائعة من أحدث الطرق التي تربط بين مشاعر الحج .. وأصبحت « منى » مدينة النظافة والهدوء. وأصبح الحجاج يستمتعون بهدايا خادم الحرمين الشريفين من الرعاية المتكاملة من الصحة الى الأمن والسلامة الى المياه المثلجة الى الاستراحات المريحة. الى وسائل المواصلات السهلة الى توفير كل السلع التي يحتاجها في ظل رقابة اسلامية قوية .. ان العالم الاسلامي لينظر بعين الاعتبار الى هذه الجهود الفائقة التي تبذلها الحكومة السعودية لرعايته مقدسات المسلمين وحج مبرور وذنب مغفور .

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك. اللهم إنا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار .

مراجع ومصادر اسلامية:

حياة الصحابة (الجزء الثاني)

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:

تعرضنا من قبل للجزء الأول من هذا المرجع الاسلامي الهام والآن نبدأ في ابانة ما يشتمل عليه الجزء الثاني والذي يقع في ٧١٣ صفحة من القطع المتوسط وقد احتوى الباب الأول منه اهتمام الصحابة رضي الله عنهم باجتماع الكلمة واتحاد الاحكام والتحرز عن الاخلاق والتنازع فيما بينهم في الدعوة إلى الله ورسوله والجهاد في سبيله.

ومن ذلك نذكر اجتماع الصحابة رضي الله عنهم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه، تقديم الصحابة رضي الله عنهم ابا بكر الصديق رضي الله عنه في الخلافة ورضاهم بخلافته والرد على من أراد شق عصاهم. المشاورة، تأمير الامراء، تطاوع الامراء، حق الأمير على الرعية، الانكار على ترفع الامراء واحتجابهم عن ذي الحاجة، رعاية الأمير المسلمين فيما نزل بينهم. كما تطرق المؤلف هنا لعدل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ابي بكر، وعمر وعثمان وعلي وعبد الله بن رواحه، والمقداد بن الاسود، خوف الخلفاء وفيه نجد قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه مواني لم اكن خلقت بشراء وعن احمد في الزهد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال: وددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن كذا في منتخب الكنز ج ٤ ص ٣٦١. وابان المؤلف ايضا وصايا الخلفاء للامراء كوصية ابي بكر لعمر رضي الله عنه، وصية ابي بكر لعمرو بن العاص وغيرهم ووصية عمر بن الخطاب لأبي عبيدة رضي الله عنهما.

وأبان المؤلف ايضا سيرة الخلفاء والامراء في قالب قصصي شيق.

اما الباب الثاني فقد اشتمل على باب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ينفقون الأموال وما اعطاهم الله تبارك وتعالى في سبيل الله ومواقع رضاء الله وكيف كان ذلك أحب اليهم من الانفاق على انفسهم فكيف كانوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. كالانفاق على الاسلام الانفاق على الجهاد في سبيل الله، الانفاق على الفقراء والمساكين والسائلين والهدايا.. الخ.. كما تطرق المؤلف لرد المال الذي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رد ابي بكر الصديق رضي الله عنه المال، وكذلك رد عمر وابي عبيدة بن الجراح.. الخ.. واشتمل هذا الباب الاحتراز عن السؤال والخوف على بسط الدنيا كما تطرق لزهد النبي صلى الله عليه وسلم وزهد اصحابه عن الدنيا والخروج عنها بدون تلبس بها.

اما الباب الثالث فقد اشتمل على باب كيف خرج الصحابة عن الشهوات النفسانية من الآباء والأبناء والاخوان والازواج والعشائر والأموال والتجارات والمساكن وتعلقوا بحب الله وحب رسوله وحب من انتسب اليهما من المسلمين واكرموا من إنتسب إلى النسبة المحمدية.

أما الباب الأخير فقد تحدث حول: كيف كان اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وشمائلهم وكيف كانوا يعاشرون فيما بينهم

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

إيماننا وإيمانهم مختلفان

أحد الطلبة العرب ـ في امريكا ـ بعث الي خطابا يذكر فيه انه قرأ في صحيفة امريكية كلمة بقلم « عربي » يتحدث فيها عن الصداقة العربية الامريكية بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المسيحي ثم يقول الكاتب في كلمته :

● « الصداقة المستمرة بيننا طبيعية، لاننا شركاء في اكثر من شيء، وعلى راس ذلك اننا شركاء في الايمان برسالة الله الى نبيه ابراهيم عليه السلام ـ دعونا نتذكر في موسم الأعياد هذا، وهو موسم العطاء والمشاركة » .

وقد نشرت الكلمة داخل اطار من الرسم الاسلامي، الذي اشتمل على آيات قرآنية باللغة العربية ـ وبالاضافة الى ما سبق تضمنت التحية أيضا :

● « إننا نحن وانتم نؤمن بالرسالة المقدسة التي جاء بها موسى وعيسى .. إننا نؤمن بأن عيسى ولدته أمه مريم العذراء. ولها لدينا مكانة احترام كبيرة ـ كل هذا جاء من الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم الذي أرسله لنا عن طريق نبيه محمد » .

● « ان احتفال المسيحيين بعيد ميلاد المسيح ليس غريبا على المسلمين، حيث إن القرآن الكريم أشار عدة مرات الى ميلاد المسيح كما دعا الى احترامه كواحد من رسل الله الى البشر » .

ويقول الطالب إنه يريد تعليقا على كلمة الكاتب العربي: هل صحيح كل ما ذكره عن اتحاد ايمان النصارى والمسلمين بالانبياء إبراهيم وموسى وعيسى؟

والجواب هو باختصار :

أولا ـ إن المسلمين ليسوا شركاء مع النصارى واليهود في الايمان برسالة ابراهيم عليه السلام، فقد اختلفت الطائفتان فزعمت اليهود ان ابراهيم كان يهوديا، وزعمت النصارى أن ابراهيم كان نصرانيا .

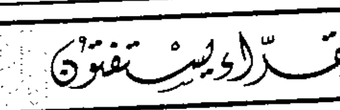
ورد عليهم القرآن الكريم دعواهم ـ في سورة آل عمران بقوله عز وجل : « **يا اهل الكتاب ـ لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده، افلا تعقلون** ». ثم قال : « **ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا، ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ـ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين** » .

أي أن ابراهيم لم يكن على ملة اليهود ولا على ملة النصارى، لانه عليه السلام كان سابقا لهما، ولم تعرف اليهودية ولا النصرانية الا بعد نزول التوراة والانجيل على موسى وعيسى عليهما السلام، فقد كان بين ابراهيم وموسى ألف سنة، وكان بين موسى وعيسى ألفا سنة .

ثم ان اليهودية والنصرانية ملتان محرفتان مخالفتان لما جاء به موسى وما جاء به عيسى من بعده من عقيدة التوحيد وشريعة الحق.. وقد كان ابراهيم حنيفا مسلما على الدين القيم عقيدة وشريعة. ولم يكن مشركا .. وفي هذا الرد والتكذيب من القرآن الكريم لهم تعريض بأنهم ليسوا مثل ابراهيم على دين التوحيد الخالص .. بل هم مشركون فقد زعمت اليهود أن عزيزا ابن الله وزعمت النصارى ان المسيح ابن الله .

والقرآن ـ مع ما سبق ـ صريح في آيات من سورة المائدة بكفرهم : « **لقد كفر الذين قالوا : إن الله هو المسيح بن مريم** » .. « **ولقد كفر الذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة. وما من إله الا إله واحد** » .

وللاجابة تتمة غدا بإذن الله وعونه



تعقيب « الجزء الأول »

جاء إلى زاوية (القراء يستفتون) التعقيب التالي من الاخ الشيخ محمد امين بن عبد المعطي مرداد القاضي بالمحكمة المستعجلة بجدة. وتقديرا لمشاركته العلمية في بيان وجهة النظر الاخرى فإن حق العلم يستدعي نشرها، وساعود لمناقشته في التوضيحات التي ساقها تأييدا لوجهة نظره، وشكر الله جهده واهتمامه وكتابته وبارك في عمره .

اظهار الحق في موقف الشرع من تولي المرأة للقضاء

قرأت في جريدتنا الغراء « الشرق الاوسط » بالعدد ٣١٠٥ في ١٤٠٧/١٠/٣هـ فتوى الدكتور سيد الدرش تحت عنوان « موقف الشرع من تولي المرأة القضاء »، اجابة على سؤال السائلة عن تولي المرأة للقضاء، وهل هناك نص صريح من الكتاب والسنة على ذلك ؟ وللحق أقول ان الدكتور ذكر شيئا في الاجابة وفاتته أشياء، إذ حصر اجابته تقريبا في الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة »، ثم عرض لآراء الفقهاء في ذلك، وفي نهاية إجابته ذهب يوضح للسائلة رأيه وقناعته الشخصية بامكانية تولي المرأة النظر في أمور الأحوال الشخصية، وقال في خاتمة إجابته ـ « المسألة أولا وأخيرا مسألة اجتهاد وقياس أمر على أمر آخر، ومتى كان الأمر كذلك وليس هنالك نصوص قاطعة فإن لولي الأمر المسلم أن يتخذ ما يراه مناسبا » .

أقول وبالله التوفيق توضيحا وبيانا الآتي :

أولا : أقول للأخت السائلة من الدار البيضاء انه لا يختلف اثنان من أن القرآن والسنة هما المصدر الاساسي للتشريع، ولكن هناك مصادر اخرى لا ينبغي اغفالها، كالاجتهاد والقياس فيمكن للانسان ان يستقي بغيته منها إذا لم يكن للمسألة حكم في الكتاب والسنة، إذ لو توقف الأمر عليهما لما أمكننا الحكم على كثير من الامور المستحدثة التي ينبغي ان نرجعها الى معايير اخرى أخذ بها الصحابة والسلف الصالح في الحكم على كثير من الامور التي ظهرت لهم ولم يكن لها حكم في القرآن والسنة النبوية .

ثانيا : ان الحديث النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم « لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة » قيل في تولي المرأة لحكم الدولة، وتولي القضاء يدخل تحت لواء ذلك الحكم، لأن الحاكم له تولي ذلك الأمر بنفسه أو تعيين القضاة للنظر في خصومات الناس بعضهم على بعض .

ثالثا : ان الله حينما ارسل الرسل والانبياء مبشرين ومنذرين جعل من سلطتهم تولي القضاء بين الناس قال تعالى: « **يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله** » وقال سبحانه :

« **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** » فالله سبحانه وتعالى حينما اختص الذكور بالرسالة والنبوة دون الاناث لحكمة الاهية يعلمها الله، ولأن الشدائد التي لقيها الرسل والانبياء لا يقدر على تحملها والصبر عليها الا الرجال، لأن المرأة بحكم تكوينها الحساس والعاطفي لا يمكنها أن تصبر على الشدائد العظام .

لذلك فلا تستطيع المرأة ان تتولى القضاء، لأن عاطفتها التي ترسخت اليها في كثير من امورها قد تميل بمعيار العدالة من طرف إلى آخر، خاصة وانه يرد الى القاضي قضايا في الأحوال الشخصية ـ التي يرى الدكتور تولي المرأة النظر فيها ـ أو غيرها ما لا يمكن للمرأة تحمله، مثال ذلك ما يتعلق بالاطفال إذ لا يمكن للمرأة الا وأن تفيض مشاعر عطفها عليهم بحكم الامومة التي بداخلها، فكيف تحكم على بنت انتهت فترة حضانتها ويجب تسليمها لوالدها عند مطالبته بابنته؟ لأن البنت قد ترفض وتبكي في المجلس الشرعي، ولكن من حق والدها شرعا ان يستلمها، فهل تحكم عاطفتها وترفض تسليم البنت لوالدها؟ أم تبكي مع البنت لتهتز صورتها كقاض؟! وكذلك هناك قضايا زوجية تتعلق بموضوع سوء معاشرة الرجل لزوجته، والعكس من ناحية حق الفراش، فلا يمكن للمرأة سماع الدعوى أو اجابتها لأن فيها من الصراحة ما يجرح حياءها ويدعوها للتحرج من اكمال النظر في القضية، لهذا لا يحسن للمرأة أن تتولى القضاء في الأحوال الشخصية أو غيره .

للتعقيب تتمة

من قصص التراث

تطير ابن الرومي

قال علي بن ابراهيم :

كنت بداري جالسا؛ فإذا حجارة سقطت بالقرب مني، فبادرت هاربا، وأمرت الغلام بالصعود الى السطح، والنظر الى كل ناحية؛ من أين تأتينا الحجارة؟ فرجع الي وقال لي : إمرأة من دار ابن الرومي الشاعر قد تشوفت، وقالت: اتقوا الله فينا، واسقونا جرة من ماء! وإلا هلكنا؛ فقد مات من عندنا عطشا !

فتقدمت الى امرأة عندنا، ذات عقل ومعرفة: أن تصعد اليها وتخاطبها؛ ففعلت وبادرت بالجرة واتبعتها شيئا من الطعام، ثم عادت الي فقالت:

ذكرت المرأة ان الباب عليها مقفل منذ ثلاثة ايام بسبب تطير ابن الرومي، وذلك أنه يلبس ثيابه كل يوم ويتعوذ، ثم يصير الى الباب، والمفتاح معه فيضع عينه على ثقب في خشب الباب، فتقع على جار له كان نازلا بازائه، وكان أحدب يقعد كل يوم على بابه؛ فاذا نظر اليه رجع وخلع ثيابه وقال: لا يفتح أحد الباب !

فعجبت لحديثها، وبعثت بخادم لي كان يعرفه؛ فأمرته أن يجلس بازائه ـ وكانت العين تميل اليه ـ وتقدمت الى بعض أعواني أن يدعو الجار الأحدب، فلما حضر عندي ارسلت وراء غلامي؛ لينهض الى ابن الرومي، ويستدعيه.

فاني لجالس، ومعي الأحدب، اذا وافى ابو حذيفة الطرسوسي ومعه برذعة الموسوس، صاحب المعتضد، ودخل ابن الرومي، فلما تخطى عتبة باب الصحن عثر، فانقطع شسع نعله؛ فدخل مذعورا! وكان إذا فاجأه الناظر رأى منه منظرا يدل على تغير حاله .

فدخل، وهو لا يرى جاره المتطير منه؛ فقلت له: يا أبا الحسن؛ أيكون شيء في خروجك احسن من مخاطبتك للخادم، ونظرك الى وجهه الجميل؟ فقال: قد لحقني ما رأيت من العثرة؛ لأني فكرت أن به عاهة!

قال برذعة : وشيخنا يتطير؟ قلت: نعم ويفرط! قال: ومن هو؟ قلت: علي بن العباس. قال: الشاعر؟ قلت: نعم! فاقبل عليه وأنشده :

رجعت الي نفسي فوطنتها على
ركوب جميل الصبر عند النوائب
فخذ خلسة من كل يوم تعيشه
وكن حذرا من كامنات العواقب
ودع عنك ذكر الفأل والزجر واطرح
تطير جار او تفاؤل صاحب !

فبقي ابن الرومي باهتا ينظر إليه! وحلف ألا يتطير أبدا .


اعضاء الفريق الكويتي يردون التحية للجمهور

الافتتاح الرسمي لدورة العاب الجامعات

زغرب (يوغوسلافيا) الوكالات: افتتحت رسميا مساء اول من امس الاربعاء الدورة العالمية العاب الجامعات الرابعة عشرة في زغرب بيوغوسلافيا وذلك على الرغم من انطلاق منافسات الالعاب المختلفة في بداية الاسبوع الماضي.

تضمن حفل الافتتاح عرضا لفرق ١٢٨ دولة وادت تلاميذ المدارس عروضا مختلفة.

وفي منافسات كرة القدم فازت من قبل (الجزائر على بريطانيا ويأمل المشاركون في الوفد اللبناني ان يحرز السباحون اللبنانيون مراكز متقدمة في سباقات السباحة المختلفة وقال منير شومان امين عام الاتحاد اللبناني للسباحة ان اعضاء الفريق اللبناني بداوا الاستعداد لهذه المنافسات قبل وقت طويل.

الشرق الاوسط

مع الفرق العربية بنهائيات كأس العالم للناشئين بكندا

ستتواجد «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية مع المنتخبات العربية الثلاثة التي تأهلت لنهائيات كأس العالم للناشئين بكندا وهي: السعودية وقطر ومصر.

وقد غادر أمس الخميس الزميل كمال حامد المحرر الرياضي الى مونتريال لينقل من هناك رسالة يومية بالصور لقراء الشرق الاوسط عن البطولة العالمية مع التركيز على أخبار منتخباتنا العربية الثلاثة.

ستفتتح البطولة رسميا بعد غدا الاحد في اربع مدن كندية رئيسية هي: مونتريال، سان جون، تورنتو وسانت جونز.

مؤسسة «كودوكان» اليابانية تستضيف ٣ فلسطينيين في معسكر تدريبي للجودو

طوكيو ـ كونا: اعلنت مؤسسة الرياضات العسكرية الشعبية اليابانية «كودوكان» امس انها قررت استضافة ثلاثة رياضيين فلسطينيين بالتعاون مع اتحاد الجودو الكويتي.

وقال ناطق بلسان المؤسسة انه تم قبول كل من نائل شوكت ابو ضبه ومنير محمد حسين يوسف وعادل عبد الوهاب البدري للتدريب هنا لمدة شهر. وذكر ان الرياضيين الثلاثة الاعضاء في الاتحاد الفلسطيني للجودو والكراتيه فرع الكويت سوف يصلون الى طوكيو يوم الاحد المقبل.

اعلان قرعة كأس أوروبا للاندية

جنيف (سويسرا): أعلنت امس في جنيف نتيجة قرعة تمهيديات كأس أوروبا للاندية في كرة القدم التي ستنطلق يوم الخميس المقبل ويشترك فيها ٣٢ فريقا تصعد الفرق الفائزة منها لدور الستة عشر.

وفي ابرز المباريات سيلتقي فريق نادي اباردين الاسكوتلندي مع بوهيميان المانيا ولقاء فينورد ردتردام مع اس بي لوكسمبورج ورنياموردريسون مع سبارتاك موسكو ونيوتيل زاماكس السويسري مع كويسيز الفنلندي في الصورة جلبرت فاسينيتي (الى اليسار) رئيس نادي زاماكس السويسري مع هانو فيلكمان مدير كويسيز يبتسمان بعدما اسفرت القرعة عن لقاء فريقي ناديهما.




● نجم كرة القدم الانجليزي جلين هوديل (بالزي الفاتح) يحاور احد لاعبي فريق نادي نيس الفرنسي في المباراة الودية بين فريقي نيس وموناكو الليلة قبل الماضية في نيس. المباراة انتهت لصالح موناكو ١/صفر.

الرياضة في سطور

الغاء سفر فريق السباحة بالأهلي المصري لعدم وجود مدرب

القاهرة ـ قرر النادي الأهلي المصري الغاء رحلة فريق السباحة الى قبرص والتي كان مقررا لها هذا الاسبوع لعدم وجود مدربين للسفر مع الفريق، حيث ان مدربي الفريق الثلاثة حسن بشير ومحمد عبد المنعم ومحمد فرج في المانيا الغربية مع المنتخب المصري للاشتراك في بطولة دارمشتاد الدولية واقامة معسكر تدريبي هناك استعدادا لدورة الالعاب الافريقية المقبلة.

وكان الأهلي قد اعد عدته للسفر الى قبرص وقام بتمويل الرحلة ذاتيا واخطر الاتحاد القبرصي لألعاب الماء بالحضور ولكنه فوجيء بعدم وجود مدربين !

زباتا الكولومبي يتوقف في بطولة يوغوسلافيا للشطرنج

بلجراد ـ عدل اللاعب الكبير الونسو زباتا من كولومبيا عن الاستمرار في المرحلة المؤجلة بعد ان وجد نفسه في موقف لا مخرج منه امام اليوغوسلافي سلافولجوب مارجانوفيك في الجولة الثالثة عشرة من بطولة يوغوسلافيا التي تعد لبطولة العالم في الشطرنج. ويفقد زباتا بذلك فرصة في الصعود الى المرحلة التالية من البطولة.

وفيما يلي الترتيب المؤقت بعد الجولة الثالثة عشرة:

نيجل شورت (بريطانيا) ٩ نقاط.
جوناثان سبيلمان (بريطانيا) ٨,٥ نقاط.
زولتان ريبلي (المجر) ٨ نقاط.
ميخائيل تال (الاتحاد السوفياتي) ٧,٥ نقاط.
سلافولجوب مارانوفيك (يوغوسلافيا) ٧ نقاط وباقي له دور.
جيولا ساكس (المجر) ٦,٥ نقط وباقي له دور.
رودريجز (كوريا) ٦,٥ نقط وباقي له دور.
الونسو زباتا (كولومبيا) ٦ نقاط وباقي له دور.
ارنست (السويد) ٥,٥ نقط وباقي له دور.
ايمسيلي سميسلون (الاتحاد السوفياتي) ٥ نقاط وباقي له دور.
بيتار بوبوفيك (يوغوسلافيا) ٥ نقاط وباقي له دور.
البورت (الولايات المتحدة) ٤,٥ نقاط وباقي له دور.
الكسندر تشيرنين (الاتحاد السوفياتي) ٤ نقاط وباقي له دور.
شو يون (الصين) ٤ نقاط.
ديفاكي براساد (الهند) ٣,٥ نقاط.
حامد (مصر) ١,٥ نقطة.

في البطولة السابعة لكرة اليد بالرباط : الجزائر مع تونس ومصر والكاميرون في نصف النهائي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الصباري :

تأهل المنتخب المصري للدور نصف النهائي بعد فوزه على المنتخب المغربي بـ ٢٢ مقابل ١٥، في اطار منافسات البطولة الافريقية السابعة للأمم المتحدة في كرة اليد الجارية حاليا في الرباط.

اللقاء كان حاسم جدا للطرفين اذ ان الفائز فيه سيمر للدور نصف النهائي الى جانب المنتخب الجزائري وقد تألق المصريون بشكل ملفت وأنسوا الجمهور الصورة المتواضعة التي ظهروا بها في البداية، وتألق من الجانب المصري في هذا اللقاء الحارس ايمن صلاح الذي وقف سدا منيعا امام هجومات المغاربة، وكذلك عبد الرحمن البوحي ومحمد السيد وسجلا خمسة اصابات لكل واحد منهما، كما طرد حكما اللقاء اللاعب المصري احمد جابر الذي خاشن احد اللاعبين المغاربة.

وفي باقي نتائج هذا اليوم في صنف الرجال فاز المنتخب الجزائري على ساحل العاج ٣٣ مقابل ٢٧ وفازت تونس على انجولا بـ ٢٩ مقابل ٢٤.. اما في السيدات فالكونغو فاز على تونس بـ ٢٠ مقابل ١٦ وفازت مصر على الجابون بـ ١٢ مقابل ١١ في حين تعادلت الكاميرون مع انجولا ٢٠ مقابل ٢٥.

وستجري لقاءات الدور نصف النهائي على النحو التالي :

ـ رجال : تواجه الجزائر تونس ومصر مع الكونغو.

ـ سيدات : تواجه الكاميرون تونس وساحل العاج تواجه الكونغو.

وقد تميزت لقاءات اليوم قبل الاخير من لقاءات الدور الاول بنتائج لم تكن متوقعة في المجمل، ولعل أولها هي الهزيمة الكبيرة للمنتخب المصري امام المنتخب الجزائري بـ ٢٢ مقابل ١٢، وظهر المنتخب المصري في هذا اللقاء بمستوى مهزوز وخاصة في الدفاع مما سهل من مأمورية المنتخب الجزائري بقيادة اللاعب عبد الكريم بتجميل لتحقيق انتصار كبير. اما ثاني المفاجآت فهي انتصار الكونغو على تونس بـ ٢١ مقابل ٢٠ وذلك بعد مقابلة قوية غلب عليها التكافؤ. ونتيجة هذا اللقاء لم يحسم فيها الا بعد اجتماع اللجنة الفنية التابعة للكنفدرالية الافريقية لكرة اليد لأن هدف الانتصار الذي حققه الفريق الكونغولي جاء في الثانية الاخيرة من المقابلة. والمقابلة الاخيرة في هذا الدور انتهت بتعادل انجولا والسنغال ١٦/١٦.

وفي مباريات فريق السيدات فاز منتخب الكميرون على المغربي ٢٦ مقابل ٧، وانتصر الكونغو على الجابون بـ ١٤ مقابل ١١.

كأس الامم بنيروبي

● وقد أجرى الاتحاد الافريقي لكرة اليد يوم الاربعاء وعلى هامش البطولة قرعة مباريات المجموعتين «أ» و «ب» في دورة كرة اليد (رجال وسيدات) التي ستجري في اطار دورة الالعاب الافريقية الرابعة في نيروبي. وتشترك فيها ثماني دول وتمت القرعة في حضور ابو بكر فال رئيس الاتحاد الافريقي لكرة اليد.

وقد وضعت كينيا (الدولة المنظمة) والجزائر (حاملة اللقب) على رأس كل من المجموعتين.

وستشترك الكاميرون في مسابقة الرجال فقط.

وفيما يلي توزيع الفرق في المجموعتين :

● المجموعة «أ» :

ـ رجال : وتضم كينيا، مدغشقر، مصر والبلد الذي يمثل المنطقة السادسة.

ـ سيدات : كينيا ومصر ومدغشقر والكونغو.

● المجموعة «ب» :

ـ رجال : الجزائر، ساحل العاج، الكاميرون والسنغال.

ـ سيدات : الجزائر والسنغال والبلد الذي يمثل المنطقة السادسة وساحل العاج.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ السواد الشديد والبياض الشديد في العين.
٢ـ قروض (معكوسة)ـ تترك بلاده.
٣ـ شهر ميلادي.
٤ـ يلتوي.
٥ـ اسم علم مذكر (معكوسة)ـ شتم.
٦ـ متشابهان ـ بيض القمل.
٧ـ من اسماء الذئب ـ حضارة.
٨ـ ولاية أمريكية.
٩ـ نظر (معكوسة)ـ عاصمة أسيوية.

عموديا:
١ـ من اعضاء الجسم.
٢ـ حرف عطف (معكوسة)ـ مدينة سعودية (معكوسة).
٣ـ دولة افريقية ـ من انواع الشجر.
٤ـ سكان الهند (معكوسة)ـ مقياس.
٥ـ اشتاق (معكوسة)ـ ماركة آلة خياطة.
٦ـ عاصمة أسيوية ـ عملة أسيوية.
٧ـ ساحر ـ عاصمة اوروبية.
٨ـ خوف ـ رجل.
٩ـ متشابهان ـ عمارة.

الكلمة الضائعة

احتمال رمز
وصف اختراق
جماعة غادر
قناعة يدخر
قوات غياب
أيام بنك
صالح حيز
نوع سعيد
مزيد وطن
سمح فك

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: إحدى القارات
حل العدد السابق: موريتانيا

اعتذار فريق كرة المضرب المصري

● قررت اللجنة الاولمبية المصرية الاعتذار عن الاشتراك في بطولة كرة المضرب (التنس الارضي) في دورة الالعاب الافريقية التي ستقام في كينيا.

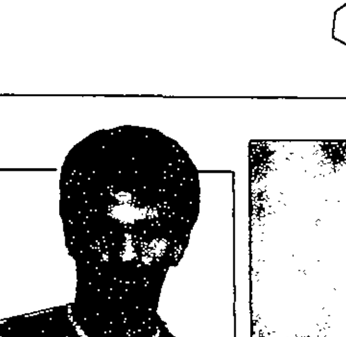
وبذلك يصبح عدد الالعاب التي تشارك بها مصر في هذه البطولة ١١ لعبة فقط. جاء الاعتذار بسبب ضعف مستوى اللاعبين المصريين !

٦ مباريات للمحلة في فترة الاعداد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر محمود الشتاوي مدرب الفريق الأول لكرة القدم بنادي المحلة بدء فترة اعداد الفريق يوم ١٥ يوليو (تموز) الجاري بمعسكر ترفيهي في مدينة جمصة يعقبه فترة اعداد بدنية لمدة اسبوعين بالمدينة نفسها. ثم يدخل الفريق المرحلة الثانية التي تشمل الجانب الفني والمهاري ويلعب المحلة في نهايتها ٦ مباريات ودية مع الأهلي والزمالك والاتحاد والاسماعيلي والمقاولون والمصري وتقام جميعها ليلا تحت الاضواء الكاشفة بالمحلة.

كما يقوم الفريق برحلة الى رومانيا خلال النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل لأداء عدة مباريات جادة هناك قبل بدء الموسم.





بعد قرعة مباريات كأس افريقيا

أحمد مصطفى: تمنينا لقاء كوتوكو في غانا أولاً
صلاح حسني: ابتعادنا عن الزمالك في هذا الدور أفضل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الكابتن احمد مصطفى مدير الكرة بنادي الزمالك المصري تعليقا على قرعة كاس اندية افريقيا ابطال الدوري التي اوقعت الزمالك مع فريق نادي كوتوكو بطل غانا في دور الثمانية قائلا: كنت اتمنى ان يكون اللقاء الاول في غانا والثاني بالقاهرة حتى تتضح لنا الرؤية.

وأكد احمد مصطفى ان فريق الزمالك سيبدأ فترة اعداد جادة ليكون مستعدا للقاء كوتوكو في القاهرة يوم ١١ سبتمبر (ايلول) المقبل خاصة وان الدوري العام في غانا مستمر حاليا وبذلك سيكون كوتوكو مؤهلا تماما لهذه المباراة.

وعن احتمال لقاء الزمالك بالاهلي في دور الاربعة للبطولة في حالة فوزهما بمباراتيهما بدور الثمانية قال احمد مصطفى.. كنت اتمنى ايضا ان تتجنب القرعة لقاء الزمالك والاهلي بالادوار التمهيدية ويكون لقاؤهما بالدور النهائي لتضمن مصر الفوز بكأس البطولة.. فأي فريق يفوز بها سواء الزمالك أو الاهلي سيكون فوزا لمصر كلها..

وفي النادي الاهلي صرح صلاح حسني مساعد مدير الكرة بالاهلي تعليقا على قرعة افريقيا للاندية ابطال الدوري بأن الاهلي والجهاز الفني كان يتوقع كل الاحتمالات ومن هنا فان ظروف ايقاع الفريق مع افريكا سبورت بطل ساحل العاج في دور الثمانية لم يكن صدمة لان كل الفرق في مستوى واحد.

واضاف ان الظروف خدمت الكرة المصرية بعدم وجود الاهلي والزمالك معا في دور الثمانية وان كان حظهما قد ادخلهما في مجموعة واحدة في حالة الفوز ووصولهما للدور قبل النهائي.. وان جهاز الكرة بالاهلي لا يضع حاليا ذلك امام عينه بل يركز على المرحلة الاولى حيث سيحرص الجهاز على جمع اكبر معلومات عن فريق افريكا سبورت خلال الفترة المقبلة.

وأكد صلاح حسني ان المسؤولية اصبحت مضاعفة وان المران مستمر يوما والكل يأمل في ان يصل الفريق لافضل حالة بدنية وفنية قبل اللقاء بفترة تمهيدا لتحقيق نتيجة مشرفة.

بعثة المنتخب الكروي غادرت الى نيروبي

● غادرت القاهرة فجر امس الخميس بعثة المنتخب المصري لكرة القدم في طريقها الى نيروبي بكينيا حيث يستعد الفريق للقائه الثاني يوم الاحد مع منتخب كينيا في تصفيات دورة سيئول الاوليمبية وكان اللقاء الاول قد انتهى بفوز مصر ٤/صفر والفائز يلعب مع تونس في الدور الثاني.

وتتكون بعثة المنتخب من ٢٣ فردا برئاسة عبد المنعم ابو الوفا عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ومعه مايكل سميث وشحتة مدربين واشراف الالفي طبيبا واداريا ومحمود حمدي مدلكا و١٨ لاعبا هم: ثابت البطل واحمد شوبير وعلي شحاتة ومحمد عمر وسيد يوسف وربيع ياسين ومحمد سعد واحمد رمزي وطارق العشري وشوقي غريب ومجدي عبد الغني وايمن يونس وعماد سليمان وجمال عبد الحميد ومحمد رمضان وحسام حسن ومجدي طلبة وناصر محمد علي ويغيب عن السفر كل من طارق عبد العليم واسماعيل يوسف ونبيل محمود وطارق سليمان وجمال عبد الحليم.


ثابت البطل

للأشواق عودة:

فاروق جويدة

كاتب شريف

مرة اخرى اعود الى باسترناك الكاتب الروسي الشهير، وصاحب الرواية الشهيرة «دكتور زيفاجو» والذي عاش حياته مضطهدا وارغموه على ان يعتذر عن جائزة نوبل، ووافق الرجل على رفض الجائزة حتى لا يكون ثمنها ان يخرج من وطنه بلا عودة.

فقد خرج اخيرا خبر من الاتحاد السوفياتي يقول بان الاعمال الشعرية الكاملة لباسترناك قد بيع منها منذ الافراج عنها واعادة طبعها في العام الماضي اكثر من ٤٠ مليون نسخة، وان العالم سوف يحتفل بعيد ميلاده المائة في العام المقبل.

توقفت عند رقم مبيعات الاعمال الكاملة للشاعر المضطهد، وكيف تجمع كل هذا الحنين والشوق في اعماق اجيال جديدة. كل ما عرفته عن باسترناك انه شاعر رفض ان تمتهن آدميته تحت اي شكل من اشكال الحكم، وانه وقف بقلمه في وجه من بيدهم القتل والسجن والارهاب، وانه استطاع وهو الكاتب الأعزل الا من قلمه ان يواجه ويرفض ويقول كلمته ولو دفع ثمنها من عمره وحياته.

وقفت طوابير الشباب في انحاء الاتحاد السوفياتي لترد لكاتبها المظلوم قدره، ولتؤكد ان الفن لا يموت واننا قد نلقي بعض الاتربة على قطع الماس، ولكن هذا لا يعني ان الماس يمكن ان يتساوى مع التراب وان يصبح شيئا منه.

وقفت الأجيال الجديدة في الاتحاد السوفياتي لترفع على رؤوسها كاتبها العملاق وشاعرها الذي رفض ان ينحني امام الطاغوت ولكي تؤكد ان الكلمة الطيبة لا تموت ابدا وأن الطغيان قد يسود بعض الوقت ولكنه لا يمكن ان يبقى كل الوقت.

إن شهادة اربعين مليون قارىء اشتروا اعمال باسترناك في اشهر قليلة وسلم جديد يضعه الشعب السوفياتي على صدر كاتبه الراحل.

وكم من الكتاب الاحياء الموتى الذين نسيهم الناس؟ وكم من الكتاب الموتى الأحياء الذين رسخوا في وجدان شعوبهم ولو تصور الحكم غير ذلك؟

ولقد بيع من قصة باسترناك الشهيرة ملايين النسخ حينما صادرها اتحاد الكتاب السوفياتي في نهاية الخمسينات وترجمت الى معظم اللغات العالمية، ثم أسدل الستار على قصة الرجل مع السلطات الحاكمة، ولكنها عادت لتظهر من جديد، ولتعيد للكاتب حقه الضائع على خريطة الادب العالمي.

وسوف يحتفل العالم بذكرى مولده بإعادة طبع كتبه وترجمتها وتوزيعها على نطاق عالمي، وسوف تشارك المنظمات الادبية في العالم في هذه الاحتفالات تكريما للرأي الحر والكلمة الشريفة.

وأرجو الا تنسى مؤسساتنا الثقافية في العالم العربي ان تشارك حسب امكاناتها في هذه المناسبة ولو بإعادة ترجمة مؤلفات باسترناك وطبعها في عالمنا العربي.

إن تكريم كاتب شريف تكريم لكل الشرفاء في هذا العالم وإن اختلفت اللغات وتغيرت القضايا.. وبعدت الأوطان.

● القاهرة

● حرق الدم

النص والإحترام

محمد مستجاب

النص الأدبي كيان مستقل لا يجوز المساس به. كلمة طيبة وجميلة لكنها غير واقعية في معظم الاحوال، فاي نص ادبي هذا الذي لا يجوز المساس به اقتطاعا او تحويرا او صياغة او ترميما؟ الشرط الأول ان يكون ذا قيمة، والثاني ان يكون مسبوكا مخروطا مصنوعا مبرودا كقطعة الغيار تجد مكانها المناسب في الالة دون اية زيادة واي نقص، ونحن ـ الذين عملوا في ورش الصحافة الادبية ـ لا نتورع عن المساس بالنصوص مادامت ليست إبداعاً بالغ الرهافة والحساسية، فالتحقيق الصحافي والحوار الادبي وشطحات الهواء واستعراضات غير الحاذقين المهرة، وقصص ناقصي ادوات القص، وقصائد الهائمين المضطربين بين بحور الشعر، كلها نصوص قابلة لان تفقد استقلالها دون المساس بجوهرها، ليس فقط خضوعا لمتطلبات النشر، بل واحتراما للذوق العام الذي يفرض عليك الا تقدم طبقا ملطخ الجوانب مرتبك الحدود مترجرج الحافة، وكثير من الادباء يضعون شرفهم الادبي في كفة والاقتراب من نصوصهم في الكفة الاخرى، والذي يرفع هذا الشعار لا يثق ـ في المقام الاول بما ابدعه، فالعديد من النصوص لا تستطيع الاقتراب من استقلاليتها إلا اذا كنت سيء النية مضمراً شراً، إنها تحمي نفسها بقدرتها الداخلية والخارجية ذات التصميم المتماسك المتين، لكن نصوصا اخرى ـ عديدة ومتنوعة ـ تدعوك (للعدوان) عليها مهما امتثلت لاحترامها، فقد حذفت صفحات من قصة لمشهور دون أن يكون السبب الوحيد مقتضيات النشر، إذ خرج بطله للهواء الطلق بعد مقابلة غير متوقعة لحبيبته القديمة، واعتركت الجوانح بذكريات واحزان وافكار زلزلت الكيان وقلبت الحاضر تحت سنابك الماضي، سطر سطران، نصف صفحة، وتوقف الانسياب ورحيق الذاكرة وبدات المسالة تدخل مجالات إنشائية دون جديد تضيفه، وانكسر التصاعد المطلوب الممتع وانحدرت صفحات غاضبة بلكية، وتفلطحت حدة التعبير وفقدت الانسياب في المجرى وهو استهواء معروف يستميل الكاتب ـ دون ان يدري ـ حتى ينبهه (احدنا) الى خروج العربة عن الطريق، او عن طريقها الاساسي، ولذا فإن الكثيرين منا يميلون الى عرض ما كتبوه على الاصدقاء، والكثيرين ايضا يتجاوبون مع الآراء الاخرى في التعديل او الاختصار ـ او التوسع، وهناك حادث ادبي معروف حينما مزق إزرا باوند ثلاثة ارباع قصيدة (الارض الخراب) لاليوت، ونحن نقوم بدور إزرا باوند في حالات كثيرة دون ان يكون المبدع ت. س. إليوت ودون ان يرقى النص الى (الارض الخراب).

● القاهرة

رسالة اليوم

من كمال أحمد محمد صالح ـ الخرطوم ـ السودان

وصايا إلى لجنة انقاذ الإقتصاد السوداني

بدأت قبل فترة اجتماعات لجنة انقاذ اقتصاد السودان بالخرطوم وأهم ما تدعو إليه هو التركيز على البنيات الأساسية للاقتصاد بوضع برنامج شامل وقاطع يمكن الاقتصاد السوداني من تخطي عثرته التي طالت والأنشطة الأساسية التي يجب التركيز فيها هي:

أولا ـ النشاط الزراعي:

والتركيز فيه مهم حيث ان كل مقومات النجاح متوفرة ولكن ينقصه التخطيط السليم ويمكن وضع برنامجه مع مراعاة النقاط التالية:

١ ـ التركيز على زيادة الرقعة الزراعية مع استعمال الأساليب الحديثة في الزراعة وتنويع المحاصيل.

٢ ـ دعم البنك الزراعي والبنوك التجارية المختلفة للمواطنين والشركات للاستثمار الزراعي.

٣ ـ التركيز على بناء صوامع الغلال ومراكز تبريد لحفظ الفاكهة والخضر في جميع عواصم الاقاليم.

٤ ـ تحديث وزارة الزراعة والعمل على أن تشرف اشرافا مباشراً على المشاريع الحكومية والأهلية.

ثانيا ـ النشاط الحيواني:

وهو توأم للنشاط الزراعي ومكمل له ويمكن وضع برنامجه مع مراعاة النقاط التالية:

١ ـ التركيز على استعمال الأساليب العلمية الحديثة في زيادة الانتاج الحيواني.

٢ ـ التركيز على زيادة وتحسين مساحات المراعي المتاحة حاليا.

٣ ـ دعم البنك الزراعي والبنوك التجارية المختلفة للمواطنين والشركات والتشجيع على الاستثمار الحيواني.

٤ ـ تحديث وزارة الثروة الحيوانية والعمل على أن تشرف اشرافا مباشراً على المشاريع الحكومية والأهلية.

ثالثا ـ النشاط الصناعي:

التركيز فيه ضروري حيث أن نجاحه يرتبط به نجاحات الانشطة السابقة ويمكن وضع برنامجه مع مراعاة النقاط التالية:

١ ـ التركيز على الصناعات المرتبطة بالمواد الخام المتوفرة محليا.

٢ ـ التوزيع العادل للمصانع التي يراد انشاؤها في الأقاليم.

٣ ـ دعم البنك الصناعي والبنوك التجارية المختلفة للمواطنين والشركات على الاستثمار الصناعي.

٤ ـ تحديث وزارة الصناعة والعمل على أن تشرف اشرافا مباشرا على المشاريع الحكومية والأهلية.

رابعا ـ النشاط التجاري:

وهو الأهم. حيث يمكن من خلاله الوصول إلى نتائج باهرة نحو البدء في التحرك إلى الطريق السليم بالاقتصاد ويمكن وضع برنامجه مع مراعاة النقاط التالية:

١ ـ الصادرات، وهي الأساس لذلك لا بد من الاهتمام بزيادتها وتنوعها وفتح أسواق جديدة لها عن طريق الاتصال المباشر او عن طريق المكاتب التجارية بالسفارات.

٢ ـ الواردات، ويجب العمل على تقليصها إلى أقصى حد ممكن مع وضع الأولويات للمواد الخام الصناعية والغذائية والأدوية والمواد البترولية وكل مدخلات الزراعة.

٣ ـ تكوين شركات مساهمة عامة تهتم بأمر الصادرات والواردات.

٤ ـ تنظيم النشاط التجاري الداخلي بتحديد طرق ممارسة التجارة وحصر الممارسين ونشاطاتهم ومساهماتهم الضريبية لتفريغ الأسواق من السماسرة وما شابههم.

٥ ـ تحديث وزارة التجارة والعمل على أن تشرف اشرافاً مباشراً على تحديد أسعار كل المواد المعروضة في الأسواق بأسعار يكون هامش الربح فيها معقولا وتكلفة النقل فيها مضمونة لضمان توحيد الأسعار في كل الأقاليم.

٦ ـ تحديث وزارة المالية والعمل على أن تشرف اشرافاً مباشراً على كل الأنشطة الحكومية المالية بوضع ميزانيات واقعية للوزارات ومتابعة نتائجها وحصر القروض والهبات التي تمنح وتحديد النتائج التي تمت ومحاسبة الجهات المقصرة في الانجاز والعمل على الاستفادة القصوى من كل القروض والمنح المتيسرة.

٧ ـ تحديث مصلحة التعاون لتكون بديلا عن جشع التجار وتشجيع المواطنين والأفراد على انشاء التعاونيات المختلفة ومراقبتها ومراجعتها مراجعة كاملة لتحديد النتائج ومعرفة مدى مقدرتها ومساهمتها في توفير السلع للمواطنين.

٨ ـ تحديث مصلحة الضرائب ودعمها بالافراد والأجهزة لملاحقة المتهربين من الضرائب.

٩ ـ تحديث مصلحة الجمارك ورسوم الانتاج لوقف التهريب الذي استنزف مقدرات الوطن من محاصيل ومواشي وعملات صعبة.

خامسا ـ نشاط الخدمات:

وهو هام حيث ان كل الأنشطة تعتمد عليه ويمكن وضع برنامجه مع مراعاة النقاط التالية:

١ ـ التركيز على رفع مستوى الخدمات الصحية وتوفير الأدوية بأسعار معقولة.

٢ ـ التركيز على رفع مستوى خدمات الاسكان والمياه والكهرباء.

٣ ـ التركيز على رفع المستوى التعليمي عامة والتعليم الفني خاصة للاستفادة من الأيدي الفنية المدربة التي يستفاد منها في التنمية.

٤ ـ محاسبة كل الوحدات الحكومية والعامة سنويا على برامجها ومدى النجاح أو الفشل فيها.

٥ ـ ربط المدن والقرى بالطرق البرية والهاتف والتلفزيون والاذاعة ورفع مستوى مطارات عواصم الاقاليم وربطها برحلات جوية منتظمة ورفع مستوى خدمات السكك الحديدية.

٦ ـ دعم جهاز الجيش والشرطة والأمن العام والمباحث بالأجهزة والافراد لارساء دعائم الأمن والامان في البلاد.

أواه .. يا وطني

ما عادت الأيام كالأيام..
ولا الأزمان باتت كالأزمان..
تبدلت الأوضاع..
تغيرت المعاني..
صار الخطا صوابا..
اعتقله الحراس!
لماذا اغتلت يا عالمي .. المعاني
وكبلت الكلام بكل قيد؟
لماذا صار جرح العروبة ينزف دوما،
ونطلب من عدو أن يداوي؟
يا جرحي الازلي..
جرحك يؤلمني لانه في داخلي.
يجري مع دمي وفي وريدي الى قلبي..
لم ألعب فوق مروجك..
لم اتنفس هواءك..
يا وطني..
أناديك فاسمعني..
يفصلني عنك سياج الوحدة والغربة..
سياج غرسه الأصدقاء قبل الأعداء..
سياج يدمي جسدك..
يا وطني اريدك..
أريد ترابك..
اريد ان اغتسل من غبار وعناء الغربة بمائك..
يا وطني..
كم اتمنى لو انصب بين اشجار الزيتون في بيدرجدي أرجوحة.
كم اتمنى ان اكون مع الاقارب في يوم عرس الحصاد..
كم اتمنى لو اتامل همسات غروبك
ولو اغازل زهيراتك..
كم اتمنى .. كم احلم .. واحلم .. و..
ولكن عداء الأصدقاء قبل الاعداء بعثر كل الاحلام..
سلبوني حتى نعمة الحلم بك..
واقدساه، أناديك..
واعرباه.. هلموا
فالبيدر الحزين يبكي..
أسمعه ينتحب .. اسمعه ينتحب!
ويناديني لانقذه..
ارجوكم .. ساعدوني..
اعيدوا لي وطني..
اريد أن ألعب فوق البيدر..
اريد أن اعيد الأيام.. الى طفولتي التي لم احياها..
لاقطف حبيبات التين..
لاصنع من زهر اللوز من زهر الرمان.
إكليلا لتوج به قبة القدس..
اواه يا وطني.

صبا نبيل المبسلط .. فلسطين

محمد بن عثيمين: شاعر الجزيرة العربية في العصر الحديث "٥"

بقلم: عبد الله بن سعد الرويشد

وشعر الديوان ماخوذ من مصدرين:

اولا ـ صحيفة ام القرى المجلدة في مجلدات وقد وجدها والدي لدى الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله وكان والدي ينسخها من هذه المجلدات الكثيرة بمنزله في حي جرول بمكة المكرمة وتشمل القصائد المنشورة فيها منذ دخول الملك عبد العزيز الحجاز عام ١٣٤٣ هـ.

ثانيا ـ القصائد المنظومة قبل دخول الملك عبد العزيز الحجاز فكانت مما وجد لدى بعض الادباء في الرياض كالشيخ ابراهيم الشايقي والاستاذ محمد بن صالح بن مطلق وغيرهما.

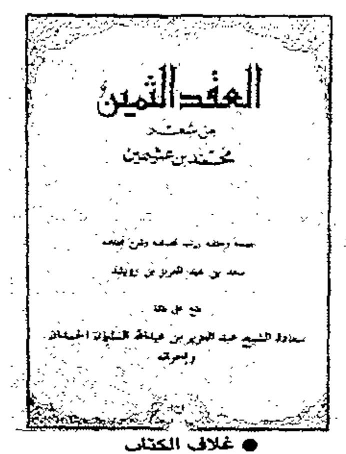
ونحن نعلم ان ميلاد الشاعر كان في بلدة السلمية من أعمال الخرج في الجنوب الشرقي من مدينة الرياض على بعد ثمانين كيلا عام ١٢٧٠ هـ وموطن آبائه وأجداده حوطة بني تميم وهي على بعد مائة وخمسين كيلا في الجنوب الشرقي من مدينة الرياض كذلك.

وما لبث ان حفظ القران الكريم وتتلمذ على شيوخ كبار أجلاء هم الشيخ عبد الله بن محمد الخرجي قاضي السلمية واتصل بكثير من علماء زمانه في أثناء تجواله مثل الشيخ احمد الرجباني في بلدة (ام القوين) وهي جزء من دولة الامارات العربية المتحدة وكانت قديما تسمى ام القوتين اذ كان لها قوتان قوة بحرية وقوة برية في قديم الزمان ولكن حرف هذا الاسم عن اسمه الحقيقي وارجو ان تكون هذه البلدة وكل مدينة من بلادنا العربية والاسلامية ذات قوتين فيكون الاسم على مسمى فنحن بحاجة الى القوة البرية والبحرية لانه لا حياة للضعيف في القرن العشرين فقد تكالب علينا الاعداء من كل مكان، وما مشكلة فلسطين ولبنان وافغانستان واريتريا وغيرهم من البلاد العربية والاسلامية التي يذبح فيها المسلمون ذبح النعاج والخراف ونحن نتفرج على الضحايا والأبرياء ولا نحرك ساكنا والشيخ محمد ابن عبد العزيز بن مانع كان مقيما في قطر ثم رحل الشاعر الى الشيخ العلامة سعد بن حمد ابن عتيق في بلدة العمار في (الافلاج) من نجد وكان ينتقل بين السلمية وحوطة بني تميم وقطر والبحرين وعمان واتصل بحكام قطر من أسرة آل ثاني وآل خليفة أمراء البحرين وبآل سعود والملك عبد العزيز آل سعود بصفة خاصة وبالإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وبالملك سعود بن عبد العزيز آل سعود وذلك عام ١٣٣١ هـ. واستمرت صلته بهم موصولة وعلاقته بهم معقودة وآخر قصيدة نظمها فيهم كانت عام ١٣٥٥ هـ. وله من العمر ٨٥ عاما وترك الشاعر الشعر وتفرغ للعبادة حتى وافاه الأجل المحتوم في اليوم الثامن من ذي الحجة عام ١٣٦٣ هـ الموافق ١٩٤٤م. عن عمر يناهز الثالثة والتسعين رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدم لنا من علم وفكر وشعر وادب وتاريخ وخلق وفضيلة. وهناك كثير من القصائد المفقودة للشاعر ابن عثيمين وكل ما جمع من شعره نظمه في الفترة الممتدة من عام ١٣٢٠ هـ. حتى عام ١٣٥٥ هـ.

والديوان مرتب على عدة أقسام:

١ ـ القسم الاول: في الملك عبد العزيز آل سعود.

٢ ـ القسم الثاني: في الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.



● غلاف الكتاب

٣ ـ القسم الثالث: في الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين.

٤ ـ القسم الرابع: في عبد الله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر.

٥ ـ القسم الخامس: قصائده ذات اغراض مختلفة ولم يعثر من هذا القسم الا على قصيدة واحدة.

٦ ـ القسم السادس: في الرثاء واستحسن ختم الديوان اذ الموت نهاية الحياة.

وجملة قصائد الديوان ومقطوعاته ثمان واربعون قصيدة، وشعر الديوان يعد سجلا وافيا لأحداث عصر الشاعر التي عايشها وشارك فيها فسجلها لنا شعراً يكتب بماء الذهب، وقلائد وعقوداً وجواهر يجب ان نعتز ونفخر بها فشاعرنا الكبير محمد ابن عثيمين مفخرة لنا نحن أبناء هذه الجزيرة ومفخرة للعرب والمسلمين إذ أعاد شاعرنا لهذه الجزيرة العربية الروح الشعري الاصيل والسبك القوي والجزالة والفحولة، وبعد فإن هذه الطبعة الجديدة للديوان وهي الطبعة الثالثة لهي عمل جليل وخدمة لتراث الشاعر ابن عثيمين بالغة الاهمية وهي لا شك نموذج فريد للعمل العلمي المحقق البالغ حد العناية والتحقيق والخدمة وليس بعد ذلك زيادة لمستزيد.. وماذا أقول؟ وأنا أضيق النطاق أمامي واقتصر في الوصف والتحليل خوفا من أن أطيل فأمل او أوجز فأخل أو أتهم بكيل الثناء والمدح لأن الذي جمع الديوان وخدمه وحققه هو والدي الشيخ سعد بن عبد العزيز الرويشد واترك الجزاء والتقدير لله عز وجل، ثم لرجال النقد والأدب والبلاغة والبيان والذين يجيدون الشرح والتحليل والتقويم والميزان لهذا العمل الكبير.

يتبع

الحلم والشتاء والرجوع!

شعر: د. محمد أحمد الغرباوي

قالت لي الحبيبة المهاجرة
من اي صوب جئت يافتى ؟
من اي عمق سافرت عيونك المغامرة؟
إلى متى؟
هل جئت في عيونك الهوى؟
هل كانت الأعماق مستكينة ومقفرة؟
هل كانت الحبيبة السمراء فيك مؤمنة؟
هل شاغلتك في المساء؟
هل ذاب من حنانها الجليد؟
وكانت الرفيق بالشتاء؟
هل إلتقيت في حدودها بحلمك الوليد؟
هل صانت الهوى، وصانت العهود؟
حبيبتي
رفقا بقلبي الرقيق
تاقت إليك فرحتي
جئنا إلى هنا
تلفت الطريق
كانت حبيبتي تقول لي قصائد الحياة
كانت تشدني وقامتي
كانت تقول لي أحبك ابتسامة ودمعة
كانت تقول لي ستهزم الجليد والركود والعتاة
الآن يا حبيبتي
وحين عانقت عيوننا بداية الدروب
تمردت حبيبتي
ادارت العيون للهروب
واغرقت حبيبتي مدينتي
فطالت الثلوج هامتي
وارهق الزمان قامتي
وصمتك الشديد بامدينة الضباب
تكورت بقلبه أنامل العذاب
فلفني الأنين
تواردت بخاطري ملامح السنين
انا هنا موزع بين الهوى... وغربتي
وحلمي الكبير
رفيقتي قضت
تمردت...
وأحرقت شعاعي الصغير
ترقرقت في عيني الدموع
تهاوت القلاع
انا هنا حبيبتي موزع بين اللقاء والحنين والرجوع
عذرا حبيبتي
ما كنت أبتغي رحيلنا السريع
لكنها حبيبتي
لما مضت وفي عيونها الدموع
تحجرت ملامحي
واشتاقت العيون للرجوع

● جدة

من عيون الشعر

اعتذار

شعر: عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَة

يَلومُونَني في غَيْرِ جُرْمٍ جَنَيْتُهُ؛
وغَيْرِيَ، في كلِّ الّذي كانَ، ألْوَمُ.
أَمِنتُ أُناسًا أنْتُمُ تَأْمَنُونَهُمْ؛
فزَادُوا علَيْنَا في الحَديثِ، وَأَوْهَمُوا؛
وقالُوا لهَا مَا لمْ نَقُلْ، ثُمَّ أَكْثَرُوا
عَلَيْنَا، وَبَاحُوا بالّذي كنتُ أكتمُ.
وقدْ كُحِلَتْ عَيْني القَذَى لِفِرَاقِكُمْ
وَعَادَ لهَا تَهْتَانُهَا فَهْيَ تَسْجُمُ.
فَلا تَصْرِمِيني، انْ تَرَيْني أُحِبُّكُمْ،
أَبوءُ بِذَنْبي، إنَّني أَنَا أَظْلَمُ!
مُنَعَّمَةٌ، لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بِجِسْمِهَا؛
لَكَادَ دَبِيبُ الذَّرِّ في الجِلْدِ يَكْلِمُ
أليسَ كَثيرًا أنْ نكونَ ببلدةٍ،
كِلانَا بهَا ثَاوٍ، وَلاَ نَتَكَلَّمُ؟

● معاني الكلمات:

● تسجم: تسيل، تذرف الدمع، ● باء بذنبه: أقرّبه، ● يكلِمُ: يجرح.

الطيور.. الطيور.. في السقوط الأخير.. أمل ... ـ مصر

● كتاب الاسبوع

انطفاءات .. الولد العاصي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«انطفاءات الولد العاصي»..

تحت هذا العنوان صدرت المجموعة القصصية الجميلة للكاتب السعودي سعد الدوسري، عن دار المريخ للنشر في الرياض.

وهذه المجموعة التي تضم ثماني عشرة قصة قصيرة صنفها الكاتب تحت عنوانين هما جزءا العنوان الرئيسي، تسع قصص تحت «انطفاءات»، وتسع اخرى تحت «الولد العاصي». ويكاد يكون الاختلاف الوحيد بين المجموعتين، هو الاطار العام للقصص، فبينما نجد ان قصص المجموعة الاولى تاخذ طابع الحديث الوصفي عن من يشكلون الحياة العامة مع الشاعر، نجد المجموعة الثانية تاخذ طابع المتكلم لتنقل القارىء الى عالم الكاتب الفسيح حيث يشاركه في كل الأمور الصغيرة والكبيرة التي تحيط به.

وما يبهر في هذه المجموعة هو الاحساس الشامل بان الطفولة هي الاساس الذي تقف عليه كل الأحداث، إن عالم الاطفال الرائع يطل علينا في كل جزء في الكتاب أو على الأصح في كل جزء من قصص الكتاب، وهو عالم فيه التصاق كامل بالتفاصيل الصغيرة التي ياخذنا الدخول فيها الى الاحساس المتالف معهم في فرحهم وحزنهم وعبثهم والوجوه الكثيرة التي يظهرون فيها. ولذلك لا يدهشنا ان المؤلف وضع في مقدمة الكتاب عبارة قال فيها: (ريع هذه المجموعة لصالح جمعية رعاية الاطفال المعوقين في الرياض). وبذلك تكتمل دائرة الاهتمام من الداخل الفني الى الخارج المتمثل في هذا العطاء الطيب.

سعد الدوسري في هذه المجموعة كاتب قصة يمسك بخيوطها جيدا، ويتعامل مع اساليب فنها بمهارة العارف وبقدرة الأديب الذي تعطي لغته كل الأبعاد الممكنة للتعبير، ولا تذهب بنا بعيدا عن الصور والأحداث المأخوذة من الواقع ولترسمه بدقة ومهارة تقربنا منه حتى حدود الغوص فيه.

إنها مجموعة قصصية لأجل الاطفال وعنهم، ولذا يجب ان نقف معها.



● غلاف الكتاب

ورقة منفية

هناك، عند المنحنى
والريح تزمجر
بالعنفوان والاشجار
تتلوى، تتراءى لي
وجهك السنديانى
ويداك الارزتان..
وفي لحظة استعدت
مطارحي وهنيهاتي
واطلقني الزمن الهني
من زنزانة الواقع
المرير!

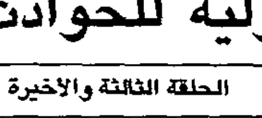
عدلي الحاج

كانت لنا أيام وليالي سعد
وكم زمن تشهد والبدر يباركها
لما الهوى بادي في عمر الورد
لحضن أعطت حنان واعذبها
فيها الأمل والود وصدق الوعد
وأسمى معاني حب من يهواك

● عبد الله السقاف ـ السعودية



الاسعافات الاولية للحوادث المهددة للحياة



انسداد مجرى التنفس

ان انسداد مجرى التنفس يحدث عادة لدخول شيء في مجرى التنفس، فقد يبتلع الانسان لسانه أو لسان المزمار وقد يحدث ان تدخل لقمة طعام الى مجرى التنفس اثناء الأكل وخصوصا عندما يحاول الشخص التكلم او الضحك اثناء البلع وينتج عن ذلك احد حالتين:

١ ـ انسداد كلي لمجرى التنفس وفي هذه الحالة فان المصاب لا يتكلم ولا يتنفس ولا يسعل ويتحول لونه الى الزرقة العامة ثم يفقد الوعي.

٢ ـ انسداد جزئي لمجرى التنفس وفي هذه الحالة يخرج المصاب صفيراً وسعالا.

ولاسعاف حالات انسداد مجرى التنفس ينصح المسعف باتباع الطريقة المسماة بطريقة (هايملك).

طريقة هايملك

يقف المسعف خلف المريض ويضع قبضة يده على بطن المريض فوق السرة وتحت الاضلاع والقفص ثم يمسك رسغ هذه اليد باليد الأخرى ويدفع قبضة يده الاولى في البطن بقوة مرة أو اكثر.

وإذا كان المريض مستلقيا فاقلبه على ظهره ثم قف فوق القسم الاسفل منه وضع كف اليد على بطنه فوق السرة واليد الأخرى فوق الأولى وادفع البطن الى اعلى بقوة أو اكثر.

تنظيف الحلق

اذا كان المصاب بانسداد مجرى التنفس فاقدا للوعي تماما فعلى المسعف ان يفتح فم المصاب للامساك بلسانه وفكه الاسفل ورفعهما، ثم يدخل اصبع السبابة من يده الأخرى داخل حلق المصاب ويخرج ما في الحلق.

الاسعافات الاولية للحوادث الجراحية المهددة للحياة

يتعرض بعض الأشخاص الى حوادث ينتج عنها الاصابة باصابات تتطلب التدخل الجراحي لانقاذ المصاب، وقد تكون هذه الاصابات من النوع الخطر الذي يهدد حياة الشخص، ولذلك فان من الضروري أن يكون كل منا على وعي وعلم بطرق الاسعاف السريع لانقاذ المصاب من خطر الموت برعاية الله وباذنه.

وأهم الحوادث التي تنتج عنها هذه الاصابات هي حوادث السيارات وحوادث الوقوع من أماكن مرتفعة وحوادث الاصابة بعيارات نارية وحوادث الاصابة من الآلات الحادة والماكنات الصناعية المختلفة، وينتج عن هذه الاصابات عادة اصابات في الرأس او الصدر او البطن كما ينتج عنها كسور مختلفة في انحاء الجسم.

وفي العادة فان هذه الاصابات الخطرة قد تصل مرحلة خطورتها الى حد تصبح معه حياة المصاب مهددة بخطر الموت ويمكن تصنيف هذه الاصابات الخطرة الى ثلاثة انواع رئيسية وهي:

١ ـ اصابات الدماغ بانواعها من ارتجاج المخ البسيط الى الاغماء التام الى موت الدماغ.

٢ ـ الصدمات بانواعها المختلفة وخاصة:

أ ـ الصدمة العصبية (Neurogenic Shock).

ب ـ الصدمة الناتجة عن نقص في سوائل الجسم او في الدم (Oligeamic Shock).

٣ ـ اصابات النزف الداخلي في البطن والصدر وما ينتج عنها من مضاعفات شديدة قد تؤدي بحياة المصاب اذا لم يتم اسعافه بالطريقة السليمة.

طرق اسعاف الحوادث الجراحية المهددة للحياة

أولا: يجب العمل بسرعة على وقف النزف الخارجي بالضغط على أماكن النزف.

ثانيا: يجب فتح مجاري الهواء ووضع المريض بوضع التنفس السليم وإزالة ما حول الصدر والبطن لتسهيل عملية التنفس.

ثالثا: يجب نقل المريض بالطرق السليمة وبأسرع ما يمكن الى اقرب وحدة اسعاف وفي هذه الحالة يجب نقل المصاب كوحدة واحدة دون لي أو ثني بجسم المريض.

رابعا: في حالة وجود كسور فيتم تجبير الكسور ومنع حركتها لتخفيف الألم الناتج عن تلك الكسور.

من اعداد: اللجنة العلمية
المستشفى الاسلامي ـ عمان ـ الأردن

رحماك ربي

رحماك ربي انني مازلت في عمر البدور
قد كنت بالأمس سميرة البدر المنير
اغفو على رجع الاغاني او على شدو الطيور
واهيم مثل البلبل الصداح ما بين الزهور
طوراً يصفق في الغصون وتارة عند الغدير

●●●

مالي غدوت حبيسة الجدران كالطير الاسير؟
ليلي نهاري بين جدران المخادع والخدور
امسي واصبح لا ارى غير الجلائل والستور
سقم الم بهيكلي يقسو علي بلا ضمير
للسهد أسلمني وللآلام والعيش المرير
جنباي قد ملا التقلب والرقاد على السرير

●●●

يا رب طالت ضجعتي فوق الفراش فكن نصيري
فارحم صباي ولا تطل ضعفي وهون لي مصيري
هل يسعد الزهر الندى بان يظل بلا عبير؟
او يطرب النهر الجميل بان يظل بلا خرير
لنا هكذا احيا على الدنيا وامضي في مسيري

عبد الهادي كامل

عالم بلا حدود

الرجال قابلون للكسر

«إن الرجال قابلون للكسر ويجب حمايتهم عند المنام بتغطيتهم وتدفئتهم حتى لا يموتوا» حسب قول السيدة الامريكية إستل رامي استاذة البيوفيزياء. والاسباب ؟ لأن الذكر الامريكي وقد ينطبق ذلك على الذكور في المجتمعات المشابهة اي الغربية الصناعية الرخية لا يعمر كما تعمر الأنثى اذ يقل معدل عمره عنها بسبع الى ثماني سنوات (٧١ ـ ٧٨ عاما) وليس ذلك السبب الوحيد في قابلية الرجل الامريكي للكسر.

قالت إستل لجريدة «لوس انجليس تايمز» ان الارحام الامريكية تحمل في اي وقت من الاقات عند التلقيح ١٣٠ ذكرا مقابل ١٠٠ انثى. لكن جنين الانثي يظل الاقوى اذ ان ٢٥ ذكرا لا يرون النور ثم يتساقط الذكور واحدا بعد الآخر عاما بعد آخر حتى يصل الجانبان الى عمر الواحد والثلاثين ليصبح عدد الاناث اعلى من عدد الذكور ويتضاعف عند عمر الخامسة والثمانين.

تلك الحقائق كأرقام واحصائيات ثابتة ومؤكدة سيما في بلد كالولايات المتحدة حيث يبرمج الكمبيوتر عدد العطسات التي يطلقها المواطن في المعدل. لكن اسباب تفوق الانثى عمرا على الذكر لاتزال في قيد التخمين الذكي وقد تتشابه كما ذكرت في مجتمعات مماثلة وقد تختلف في مجتمعات اخرى اذ لا يمكن تطبيقها في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا كما سنرى وتضم ما يلي :

● تصيب الامراض القاتلة من نوبات القلب والسرطان الرجال بعنف متزايد وكذلك تفعل الحوادث وجرائم القتل والانتحار.

● تتطلب طبيعة المرأة للانجاب والرضاعة والرعاية قوة احتمال مبنية على مستوى طيب من الصحة العامة لأداء واجباتها الامومية ولذلك ترى ان حالات الوفاة بالنوبات القلبية نادرة جدا في النساء خلال فترة الخصوبة بين البلوغ وانقطاع الدورة ـ سن اليأس تعبير تافه ومضلل وخاطىء».

ويعتقد العلماء الذين تحدث اليهم الكاتب في انحاء متفرقة من بلاده بأن هرمونات المرأة تحميها من امراض القلب وصرعاته.

● يقل عدد النساء المدخنات عن معدلات الرجال، والجدير بالذكر ان تدخين المرأة كان عيبا مشينا في الولايات المتحدة والغرب عموما حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

● وجدوا ان المرأة اكثر ميلا لاستشارة الطبيب بانتظام من الرجل ـ من الزوج مثلا. وهذا صحيح حتى في المجتمعات الاخرى لا يريد الرجل ان يعترف إلا بعد وقت طويل ان ضغط الدم عنده بات مرتفعا او ان كحته المستمرة قد تعني مرضا خطيرا او ان لهاثه عند صعود سلم المنزل قد ينذر بتطورات تستدعي الاستشارة الطبية.

● يقل عدد النساء العاملات في المصانع وبالتالي يقل تعرضهن للتلوث والمخاطر والحوادث كما يقل عددهم في المناصب القيادية شديدة الضغط وعظيمة المسؤولية التي تجلب القلق وتصيب صاحبها مع المدى بعوارض مرضية سيئة.

● قالوا ان المرأة اكثر قدرة على تحمل الآلام النفسية ووطأة الاجهاد. اذا توفيت زوجة بعد عشرة طويلة ارتبك الزوج وربما توفي بعدها بعام او عامين او اصيب بمرض عضال، اما هي فأقدر على التكيف مع عالمها الجديد سيما اذا وجدت من المال ما يكفيها مؤونة السؤال.

ونسبة عالية من النساء في الدول الغربية على الاقل يشعرن ويعبرن عن ارتياحهن بعد الطلاق ومرور بضعة اشهر على وفاة الزوج «لقد ارتحت من نكده ومطالبيه واستبداده».

● لذلك تجد ان الاسباب تجمع بين الجينات والهرمونات والسلوكيات اذا ظلت العوامل الاخرى ثابتة «وذلك يكاد ينطبق على الاناث في كل مكان بل حتى على اناث الحيوانات» حسب قول اخصائي الاعمار السويدي الدكتور الفار سفانبورج ويعزو، كما يفعل غيره، الفضل الى تركيب الجسم الانثوي ـ مرة اخرى جيناته ـ باحتوائه على اثنتين من الكروموزمات «اكس» مقابل واحدة «اكس» واخرى «واي» للذكر. وذلك يعني ان الانثى تتمتع بميزة وقوف واحدة «اكس» لتصحيح اخطاء الاخرى.

● إلا أن الاجماع السائد يكاد ينصب على ما وهبه الله للأنثى من مادتي استروجن وبروجستيرون اللتين ينتجهما الجسم حتى انقطاع الدورة لأنهما يقيان الانثى من امراض القلب ـ اكبر قاتل للذكور ـ أو ضعف عدد الاناث تماما، بالاضافة طبعا الى مقدرتها الثابتة على تحمل هموم الدهر ومشاركة الآخرين همومهم واشراكهم في همومها ولو تليفونيا.. !

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٨	٤٢	صحو	جنيف	١٦	٣٢	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٠	صحو	هلسنكي	١٢	٢٠	صحو
الرياض	٣٠	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٧	٣٠	ممطر
جدة	٢٤	٣٩	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٣	غائم
الظهران	٢٦	٤٤	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٢	صحو
ابها	١١	٢٩	صحو	لشبونة	١٨	٢٩	صحو
الطائف	٢١	٣٤	صحو	لندن	١٩	٢٥	غائم
البحرين	٣١	٤١	غائم	مدريد	١٩	٣٢	غائم
القاهرة	٢٢	٣٣	صحو	مانيلا	٢٤	٣٣	صحو
بيروت	٢٢	٢٦	صحو	مونتريال	١٧	٣٠	غائم
الجزائر	٢٢	٣١	صحو	موسكو	١٢	١٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو	نيودلهي	٢٨	٤٢	صحو
الرباط	١٧	٢٦	صحو	نيويورك	١٩	٣٦	غائم
امستردام	١٤	٢٤	صحو	نيقوسيا	٢٢	٣٣	غائم
اثينا	٢٠	٢٧	صحو	باريس	٢٠	٣١	غائم
برلين	١٨	٣٢	صحو	روما	١٩	٣٤	صحو
بروكسل	١٣	٣١	صحو	استوكهولم	١٥	٢٦	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٤	صحو	سيدني	٩	١٩	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم	طوكيو	٢٧	٣٥	غائم
فرانكفورت	١٤	٢٨	غائم	فيينا	١٤	٢٧	صحو

نشاطات ثقافية متنوعة تنفذها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

الرياض ـ «الشرق الاوسط» :

تلقت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون موافقة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لتنفيذ عدد من الانشطة الثقافية والفنية داخل المملكة وخارجها.

والجدير ذكره بأن الجمعية تلقت حديثا دعوة من مهرجان سوسه للفكاهيين العرب الذي سيبدأ فعالياته في تونس خلال الفترة من ٢٥ ـ ٢٧ يوليو ١٩٨٧م... وقد رشحت الجمعية للاشتراك في هذا المهرجان كل من الفنانين خالد البدنه وعبد الله السدحان واحمد النوه من الاحساء وصالح الجبيلي من منطقة القصيم.

كما ستشارك الجمعية في المهرجان المسرحي الاول للفنون الأهلية بدول الخليج العربية الذي سيبدأ فعالياته في الكويت خلال شهر اكتوبر القادم... وتعد الجمعية لهذا المهرجان عملا مسرحيا كبيرا يظهر التقدم المسرحي بالمملكة.. وستبدأ الاستعدادات بعد نهاية عطلة عيد الاضحى.

كما سيحضر مهرجان جرش للثقافة والفنون بالاردن رئيس مجلس الادارة محمد بن احمد الشدي.

وبعد المشاركة في مهرجان الخليج المسرحي سينتقل المسرح السعودي ايضا الى قرطاج بتونس للمشاركة في مهرجان قرطاج السابع للفنون المسرحية بتونس خلال الفترة من ٧ ـ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧م.

هذا على الصعيد الخارجي، أما على الصعيد الداخلي فتشارك الجمعية في عدد من معارض الكتب، الاول في معرض الكتاب بجامعة الملك سعود.

ومن جانب آخر سوف تقوم الجمعية كما اعتادت كل عام بتوزيع عدد من اصداراتها الاسلامية في موسم حج هذا العام على ضيوف الرحمن بواسطة فرع الجمعية بجدة. اضافة الى ان فرع الجمعية بالطائف سينقل بعض نشاطات هذا العام الى منطقة الباحة تمهيدا لافتتاح فرع الجمعية هناك.

من جهة اخرى، وضمن برنامج الترويج السياحي في مصايف المملكة هذا العام، تعتزم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون من خلال فرعها بالطائف اقامة عدد من الانشطة الثقافية والفنية بمنطقة الباحة وسيقدم الفرع هناك مسرحية اجتماعية بعنوان اللعبة وعددا من العروض الشعبية والمحاضرات والامسيات.

والجدير ذكره ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وافق على افتتاح مكتب لجمعية الثقافة والفنون بمنطقة الباحة تحت اشراف فرع الجمعية بالطائف.. وهذا النشاط يعتبر الاول بالنسبة لمكتب الجمعية هناك.

إنشاء متحف عن تاريخ قناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقوم هيئة الآثار المصرية بالتعاون مع هيئة قناة السويس بانشاء متحف لتاريخ قناة السويس في أحد المباني التاريخية في مدينة الاسماعيلية.

وصرح الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية بأن المتحف سيضم مجموعة من المقتنيات التي تحكي تاريخ قناة السويس على مر العصور وكيفية انتقالها الى الادارة المصرية ومدى أهميتها كشريان مائي حيوي.

عائلة فهمان

كورة

برضه مش شايف... تعالي يافهمانه حطي التلفزيون في مطرح تاني حتى اتابع الماتش!

عرب وعجم

● برئاسة الامير فهد بن عبد الله بن عبد الرحمن سيعقد بعد غد (الاحد) اجتماع مجلس ادارة البنك العربي ـ السعودي في لندن وذلك لاستعراض ميزانية نصف السنة.

يحضر الاجتماع امين دهلوي نائب رئيس مجلس الادارة وأعضاء المجلس الامير سعود بن عبد الله بن عبد الرحمن ومحمد الدامر وحسن دهلوي وعثمان دهلوي وخلف الغامدي ومحمد عبد الله حسن العضو المنتدب.

* * *

● عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في بون، حضر «مهرجان الشراع الدولي» في مدينة كيل الالمانية الواقعة على بحر البلطيق في شمال المانيا الغربية، الذي تشترك فيه عدة دول وتجري فيه مسابقات السفن الشراعية من مختلف انحاء العالم. وقد حضر هذا المهرجان عدد كبير من سفراء الدول العربية المعتمدين في بون.

* * *

● عبد الكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية اقام مأدبة عشاء حاشدة تكريما للدكتور عبد الامير الانباري سفير العراق لوداعه بمناسبة قرب مغادرته لندن ليتسلم مهام منصبه الجديد في واشنطن.

وينتظر ان يخلف السفير الانباري في لندن سفير العراق الحالي في باريس محمد المشاط.

* * *

● جبران طوق النائب اللبناني وصل الى لندن قادما من بيروت في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام يغادر بعدها الى باريس في زيارة مماثلة.

* * *

● الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض يبدأ اليوم (السبت) التمتع باجازته السنوية التي سيقضيها خارج السعودية.

* * *

● الدكتور فواز محمد الدخيل صدر قرار الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود في الرياض بتعيينه مشرفا على قسم الاعلام بكلية الآداب خلفا للدكتور محمد كامل خطاب الذي نقل لجامعة الامام بن سعود في المدينة المنورة.

* * *

● صالح بادحدح حصل على درجة الدكتوراه من جامعة فورت كولينز بولاية كولورادو الامريكي في مجال الهندسة الكهربائية وكان مبتعثا من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

* * *

● وحيد هاشم مبتعث جامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على الدكتوراه من ولاية اريزونا الامريكية جامعة توسان في العلوم السياسية.

* * *

● صالح السيد المبتعث من جامعة الملك سعود حصل على الدكتوراه تخصص عمارة من جامعة توسان.

* * *

● المهندس محمد احمد غلام مدير صيانة المباني والعقار بالهاتف السعودي بجدة عقد قرانه على كريمة عبد الكريم تركستاني بمكة المكرمة.

* * *

● سيف الاسلام علي بجامعة الملك سعود بالرياض احتفل بنجاح ابني شقيقه سموعل وشعبان احمد سلطان في السودان.



● محمد ابراهيم زين الدين في مكتب ايوب صبري للمحاماة، رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه إسلام.

* * *

● جبر صالح حسن من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه محمد لينضم الى شقيقته مروة.

* * *

● عبد الاله حسن اجلوي، الموظف في الخطوط الجوية السعودية في جدة، رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه بسلم، والأم والمولود بصحة جيدة والحمد لله.

* * *

● مدحت محمد عبد اللطيف أخصائي فني في طب الاسنان في مكة المكرمة رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها رهلم.

* * *

● جمال فيصل، بادارة الاعلان بالخطوط الجوية العربية السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

● الامير سعود بن عبد المحسن، في لقطة تذكارية مع لفيف من خريجي جامعة ام القرى لهذا العام.

جامعة أم القرى احتفلت بتخريج دفعة من طلبتها

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ
من عبد المجيد عبد الرؤوف :

احتفلت جامعة ام القرى بمكة المكرمة بتخريج دفعتها الخامسة والثلاثون من طلبتها من حملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس ومركز الدورات التدريبية ومعهد اللغة العربية ويبلغ عدد المتخرجين ١٦٥٢ طالبا وطالبة. وقد اقيم الحفل برعاية الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة وحضور امير الطائف ومدير الجامعة وذلك بمدينة الملك فهد الرياضية بالطائف، وقد بدأ الحفل بمسيرة لمنسوبي الجامعة يتقدمهم عمداء الكليات ثم هيئة التدريس ثم المتخرجين.

وبعد ذلك تلى الدكتور عقيل حسن منور القرآن الكريم ايذانا بافتتاح الحفل ثم القى الدكتور راشد الراجح مدير الجامعة كلمة رحب فيها بالامير سعود بن عبد المحسن بتشريفه لهذا الحفل كما تطرق في كلمته الى تاريخ الجامعة منذ انشائها وافتخار الجامعة بتخريج اول دفعة لها في عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وقال : «ان المتخرجين لهذا العام يتفرعون من سبع كليات هي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وكلية التربية في مكة المكرمة وكلية الدعوة وأصول الدين وكلية اللغة العربية وكلية العلوم التطبيقية والهندسة وكلية العلوم الاجتماعية وكلية التربية بمدينة الطائف، بعد ذلك قام الدكتور صالح السيف عميد القبول والتسجيل باعلان النتيجة لخريجي هذا العام حيث تسلم عمداء الكليات شهادات المتخرجين من يد الامير سعود بن عبد المحسن، بعد ذلك القى الامير سعود بن عبد المحسن كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها المتخرجين وأشاد بعملهم الدؤوب في حياتهم الدراسية وقال : ان الواجبات الملقاة على عاتقهم لهذا الوطن والمواطنين كبيرة ويجب عليهم اداءها بكل امانة واخلاص وليردوا لهذا الوطن شيئا من الذي قدمه لهم خلال دراساتهم واثنى بعد ذلك على اعضاء هيئة التدريس بالجامعة على ما يقومون به لتعليم الطلبة.

وفي نهاية كلمته تمنى الامير سعود للخريجين التوفيق في حياتهم العملية، ثم القى الطالب عبد العزيز السبيتي كلمة الخريجين وقال فيها انهم يشكرون حكومة خادم الحرمين الشريفين على ما تقدمه من دعم وتيسير لطلاب العلم والتعليم، وبعد ذلك قام الامير سعود بن عبد المحسن بأخذ الصور التذكارية مع الطلبة المتخرجين.



صالح بالحول المدير العام امام احدى الآلات الموسيقية من كاسيو.

● شركة محمود صالح ابار ـ وكلاء شركة كاسيو اليابانية اقامت مأدبة غداء في فندق الحياة ريجنسي في جدة على شرف ممثلي شركة كاسيو في المملكة للتعريف بأحدث المبتكرات من انتاج كسيو للآلات الحاسبة والآلات الطابعة والموسيقية الاليكترونية وغيرها من المنتجات.

وكان صالح مبارك بالحول مدير عام الشركة على رأس المستقبلين وقد رحب بالمدعوين من خلال الكلمة التي القاها.

أول مؤتمر عالمي يعقد في القاهرة عن الصحة النفسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ينظم الاتحاد العالمي للصحة النفسية ـ ومقره واشنطن ـ المؤتمر الاول من نوعه في افريقيا والشرق الاوسط عن الصحة النفسية تحت عنوان «الآفاق المتعددة للصحة النفسية».

وصرح د. جمال ماضي أبو العزايم رئيس الاتحاد بأن المؤتمر الذي سيعقد بالقاهرة يناقش الصحة النفسية في مداراتها المختلفة في كل بلاد العالم. ومن أهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر : الطفولة والشباب والمرأة العاملة والانتاج والصحة النفسية والادمان بالاضافة الى موضوعات عن العنف والاسباب النفسية للاندفاع وما يحدث في الأسرة اذا أصيب أحد أعضائها بالمرض النفسي، والهجرة والمرض النفسي والمشاكل الجنسية والانحرافات السلوكية والتطرف الديني والمرض النفسي، والقهر وآثاره النفسية ودور المدرسة والنادي والمسجد في الصحة النفسية.

وسيعقد المؤتمر في الفترة من ١٨ الى ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) تحت رعاية الرئيس حسني مبارك وبحضور وزراء الصحة والشؤون الاجتماعية الى جانب روزالين كارتر زوجة الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر.

وسيشهد المؤتمر عقد اجتماعات متعددة يحضرها مرضى عادوا للعمل ليناقشوا حقوق زملائهم، والآثار المدمرة للأدوية المهدئة وكيفية الحد من خطورتها، والتغلب على المرض النفسي بعيدا عن العلاجات التقليدية، ومشاكل التمريض النفسي والتدريب في مجال الاخصائيين. ويشارك في المؤتمر.. خبراء من دول العالم المختلفة ومنظمة الصحة العالمية والاوساط المهتمة بالصحة النفسية بالأمم المتحدة. وقد وصلت الى سكرتارية المؤتمر مئات من البحوث التي اعدتها جامعات العالم

● عبد السلام زنينيد سفير المغرب الجديد في بريطانيا استقبل المهنئين لمناسبة تقديم اوارق اعتماده للملكة اليزابيث وذلك في حفل تقليدي اتسم بالحرارة تنسجم مع الاستعدادات لزيارة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لبريطانيا في ١٤ يوليو (تموز).

وكانت الملكة اليزابيث قد استقبلت السفير الجديد يوم الثلاثاء الماضي ويرفقته عقيلته و ٨ من أركان السفارة.

* * *

● ماهر الدالي، المستشار في وزارة الخارجية المصرية، صدر قرار بنقله قنصلا لمصر في مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية، وهو يستعد الآن للسفر الى المانيا مع افراد عائلته لاستلام منصبه الجديد.

* * *

● بمناسبة افتتاح خط طيران يومي مباشر بين لندن ودبي، دعا مكتب الخطوط الجوية الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة ـ دبي، في العاصمة البريطانية ضيوفه من دبي وبريطانيا، الى حفل سباق عالمي للخيول للفوز بكأس دبي، يومي ١١ و ١٢ يوليو (تموز) الجاري في هكستيد في جنوب انجلترا.

* * *

● اتحاد الصحافيين والمراسلين الاجانب في المانيا الغربية الذي يضم حوالي ٣٥٠ صحافيا من ٧٠ دولة من دول العالم، اقام في بون حفلته السنوية التي حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين والصحافيين العرب المعتمدين في المانيا الغربية.

* * *

● حمدي الشلروني الصحافي في جريدة «رياض ديلي» السعودية حضر الى عاصمة المانيا بون. وسيقوم بجولة شاملة في المانيا بدعوة من ادارة الصحافة والاعلام. وقد اقام له فون بورداتر نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في ادارة الصحافة والاعلام الاتحادية مادبة حضرها عدد من المدعوين.

* * *

● محمد العربي ارهون الملحق الصحافي المغربي في لندن قام بنشاط بارز للتهيئة الاعلامية لزيارة الملك الحسن الثاني لبريطانيا وقدم تسهيلات كبرى للصحافيين العرب والبريطانيين بتعاون كامل وكان موضع ثناء وشكر رجال الصحافة.

* * *

● حمدي عزام المستشار الصحافي في السفارة المصرية في بون اقام حفلة في حديقة منزله الجديد في ضواحي العاصمة الالمانية حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين والصحافيين العرب وشخصيات المانية بارزة.

* * *

● المهندس حافظ شرف رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة في مصر وصل الى بون يرافقه الدكتور طلعت الطبلاوي مدير المنظمة المصرية للطاقة الجديدة في زيارة لألمانيا تستغرق خمسة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين هناك حول امكانات دعم التعاون الفني بين البلدين في مجالات استغلال الطاقة.

* * *

● تنظم مركز الخدمة الاجتماعية بمكة المكرمة الدورة الرابعة التي ينظمها في كل عطلة لتقوية الطالبات المكملات في مرحلتي المتوسطة والثانوية لبعض المواد في اقسام العربي والانجليزي والعلوم الاخرى. وسوف تبدأ الدراسة ابتداء من يوم غد السبت وتستمر خمسة اسابيع.

* * *

● مهدي السنوسي من مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض عاد واسرته من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية.

* * *

● «النادي العربي في بريطانيا» دعا اعضاءه واصدقاءه لحضور حفل عشاء عائلي يتخلله برنامج ترفيهي عند الثامنة من مساء اليوم في مطعم «السفير» في «سان جونز وود»، وذلك بمناسبة انتهاء العام الدراسي في مدارسه.

للاستعلام الاتصال بسكرتارية النادي على الرقم التالي: ٩٢٥٩ ٩٢٠.

مثل اليوم

اذا تصادقت الرعيان ضاعت الغنم

أبيض وأسود

كلنا مخيمر

اعتلى قرص الشمس خط الأفق وانتشر الضوء الذي تسللت اشعته عبر النافذة ليبدد ظلمة كانت تضرب بعتمتها انحاء البيت الفسيح لساعات خالها صديقنا مخيمر كقرون الدهر.. بهره الضوء بعد أن أيقظه من غفوته الطويلة فنهض من فراشه وفتح نوافذ الدار جميعا فدخل النور والهواء وفي مواجهتها وقف يستنشق عبير الفجر وهو يتمطع.

بعد أن تناول إفطاره وشرب قهوته ارتدى ملابسه بسرعة وانطلق الى خارج بيته ليفاجأ بالشارع وقد ازدحم بطوابير متراصة امام متجر كبير لم يكن هناك بالأمس.. دفعه حب الاستطلاع الى الاندساس وسط الطوابير يسأل ويتساءل. وجاءته الاجابات تطوعا من كل مكان.. انه متجر جديد افتتح اليوم فقط ليبيع سلعة واحدة قالوا اسمها. وتردد الاسم على أذنيه مرة ومرة لكنه لم يستوعبه بقدر الحماسة ذاتها التي اتسمت بها ملامح كل الواقفين.

عرف عن مخيمر عدم اليأس والتصميم القوي على تخطي كل العقبات وكان هنا سر اندفاعه وسط الزحام واقتحامه المتجر مستخدما كل ما حباه الله به من قوة ليجد نفسه امام جهاز مربع لا يختلف شكله كثيرا عن جهاز التليفزيون الصغير إلا في تلك اللوحة المليئة بالازرار التي وقف امامها مبهورا للحظات قبل ان يسأل البائع وللمرة العشرين ما اسم هذا الجهاز ؟ رد البائع وللمرة العشرين ايضا : سيدي ألم تسمع عن الكمبيوتر.. انه جهاز العصر عصر التقدم والازدهار.

سمع كلمتي التقدم والازدهار فانطلقت يده الى جيبه ليخرج ما فيه من نقود ويشتري جهازا. حمل صندوقه على احدى كتفيه وعاد يصارع وسط الزحام حتى وصل الى داره وهو يصرخ مناديا على ابنه قائلا : لقد احضرت لك جهاز العصر.. احدث تطور تكنولوجي سينقلنا جميعا الى ما بعد القرن العشرين.

جاء ابنه ووقف يتطلع اليه وهو يحطم بيديه صندوق الكرتون الذي يضم الجهاز ومع كل جزء يظهر منه كانت الابتسامة المرسومة على وجه مخيمر تزداد اتساعا وهو يراقب وجه ابنه الذي كان قد بدأ يعدل من هندامه استعدادا للخروج. وهو يتمتم في كلمات لم يسمعها مخيمر بسهولة وإن كان قد التقط منها ما يشير الى انه قد تأخر عن المدرسة وعندما يعود سيشغل الجهاز.

كسا الغضب وجه مخيمر وكأنه فجع في ابنه الذي لم يرمش له جفن ولم تهتز فيه عضلة امام ما كان يتصوره أبوه الاختراع الرهيب الذي فاق به العقل البشري كل ما سبق ان توصل اليه من اختراعات.. الطائرة.. الصاروخ.. الـ.. الـ.. وتمتم بكلمات مبهمة سمعها الابن فتسمر في مكانه وأدار وجهه ناحية أبيه وهو يقول : أية مصيبة يا أبي... عندما اعود من المدرسة سأشغل لك الكمبيوتر.. صاح مخيمر : أتعرف كيف تشغله ؟ رد الابن ببساطة شديدة واستغراب أشد.. طبعا يا أبي اننا نستخدمه في المدرسة !

محمود عطا الله

افتتاح مهرجان جرش السادس

عمان ـ كونا : افتتح العاهل الاردني الملك حسين وقرينته الملكة نور مهرجان جرش السادس للثقافة والفنون في المسرح الجنوبي في مدينة جرش الاثرية واوقد شعلة المهرجان ايذانا ببدء فعالياته التي تستمر واحدا وعشرين يوما.

وحضر حفل الافتتاح رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين الاردنيين من مدنيين وعسكريين وعقيلاتهم ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون لدى الاردن في لقاء الثقافة العربية المشتركة (مؤتمر الاطفال العرب السابع).

والقى السيد ميشيل حمارنه وكيل وزارة الاعلام الاردنية (مدير المهرجان) كلمة في حفل الافتتاح اكد فيها على أهمية الرعاية التي يلقاها مهرجان جرش من الملك حسين والملكة نور رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان، مما ساعد في اعتباره معلما حضاريا اردنيا وتظاهرة فنية وثقافية جعلته من اكبر المهرجانات التي تقام في منطقة الشرق الاوسط وأكبر تظاهرة ثقافية وفنية يشهدها الاردن سنويا.

ووجه حمارنه في كلمته الشكر للدول العربية والاجنبية التي تشارك فرقها الفنية في فعاليات المهرجان.

وقد بدأت الفرق الفنية المحلية والعربية والاجنبية المشاركة في مهرجان جرش السادس بتقديم فعالياتها من المسرحيات والتمثيليات والمقطوعات الموسيقية والرقصات والاغاني الشعبية ابتداء من مساء امس وحتى نهاية شهر يوليو (تموز) الجاري.

ويتضمن برنامج اليوم فقرات فنية تقدمها فرقة الفحيص لاحياء التراث وتشتمل على معزوفات موسيقية وموشحات من التراث العربي والاردني القديم وتليها فقرة لفرقة باليه لندن وذلك على المسرح الجنوبي.

أما على مسرح الصوت والضوء فتقدم مسرحية الاطفال «عمو أمين» تتبعها فقرات لفرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية. وفي مسرح ارتيمس يشاهد الجمهور فقرات موسيقية تقدمها فرقة الاوتار الفنية الامريكية مع طلاب المعهد الوطني للموسيقى. وفي الساحة الرئيسية يشاهد الحضور اعمالا فنية لفرقة موسيقى القوات المسلحة الاردنية ثم فقرة من فرقة فنية محلية وبعدها عروض الفرقة الصينية للالعاب البهلوانية.

مسابقة «إقرأ» في الكويت

الكويت ـ كونا: طرحت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مسابقة بعنوان «إقرأ» والمسابقة عبارة عن تلخيص او تحليل او نقد احد الكتب او الدراسات في مختلف مجالات المعرفة.

ومن شروط المشاركة بهذه المسابقة ما يلي:

● ان يكون المتقدم من طلبة التعليم العام او المعاهد او الجامعة.
● أن لا تزيد عدد صفحات الانتاج عن (٢٠) صفحة من القطع الكبير.
● ان يقدم الانتاج باللغة العربية.
● تعطى اولوية التقييم للكتب الصادرة عن المؤسسات والجهات العلمية والثقافية في الكويت.

وستقوم المؤسسة بتوزيع خمس عشرة جائزة للفائزين بالمسابقة بالاضافة الى شهادة تقديرية

صورة وخبر



الدكتور رضوي يشرح احدى لوحاته لوزير الاعلام في البحرين طارق المؤيد. وظهر في الصورة الدكتور غازي القصيبي والدكتور محمود محمد سفر.

معرض تشكيلي للدكتور رضوي في دول مجلس التعاون

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بتوجيه من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية وفي اطار التعاون الشامل والتكامل في شتى المجالات في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اقام الفنان التشكيلي السعودي الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة معرضا متجولا للفن التشكيلي تحت اسم «بهجة الخليج»، زار في مرحلته الاولى كلا من دولتي قطر والبحرين، حيث أقيم المعرض في الدوحة بقطر في الفترة من ١٩٨٧/٦/١٦ ثم انتقل الى البحرين ولمدة ثمانية ايام ايضا اعتبارا من ١٩٨٧/٦/٢٥.

وقد ضم المعرض خمسا وثلاثين لوحة متنوعة من اعمال الفنان الدكتور رضوي تناول في مضمونها عددا من الموضوعات الفنية التي تتحدث عن البنية السعودية التي يعرف الفنان أدق تفاصيلها، وكذلك تتحدث عن بعض المظاهر الحضارية والفولكلورية والتراثية في دول الخليج العربي التي شاهدها الفنان على الطبيعة وأحس بقيمتها من خلال زياراته العديدة لدول المنطقة ومشاركته في العديد من المناسبات والمعارض الفنية اضافة الى المشاركة في معرض فنون الخليج الذي أقيم في العاصمة اليابانية طوكيو.

والجدير بالذكر أن معرض الفنان رضوي الذي لقي نجاحا واقبالا في كل من قطر والبحرين سيتابع جولته في بقية دول الخليج العربية حيث يزور كلا من الكويت ودولة الامارات العربية وعمان، وقد رافق اقامة المعرض القاء محاضرة حول دور الفن التشكيلي القاها الدكتور رضوي في المنامة وحضرها جمهور من المهتمين والمتابعين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 10 July 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3146
الجمعة ١٤ ذو القعدة ١٤٠٧هـ - ١٠/٧/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٤٦



مصادر الخطر كثيرة في كل منزل
عنصر الألومنيوم يعطل بعض وظائف المخ

لندن - «الشرق الاوسط» - بوسطن - ي.ب.ا:

الأواني الالومنيوم البريئة المظهر قد تكون المسؤولة عن اضطرابات عصبية تحدث لدى ملايين البشر حول العالم، من هذه الاضطرابات العته او الخبل وقد يصل الأمر الى التسمم بالألومنيوم الذي يحدث الوفاة في بعض الحالات .. عنصر الالومنيوم الذي ينتقل من هذه الأواني الى الاكل قد يتدخل في عمل الدماغ، لان زيادة تركيزه في الدم تعترض نشاط انزيم معين لا بد منه لسلامة الانسان .. هذا الانزيم هو الذي يمكن المخ من انتاج جملة من الكيماويات اللازمة لعدد من الوظائف العصبية في الجسم .. واعتراض نشاط الانزيم بفعل وجود الالومنيوم في الدم معناه تعطيل المخ عن اداء وظائف مهمة .

واجمالا ينصح العلماء بالحد من التعرض لمعدن الالومنيوم خاصة مرضى الكلى علما بان بعض مضادات الحموضة تحتوي على نسبة عالية من المعدن .

توصل إلى هذا الاستنتاج فريق من الباحثين البريطانيين في «مستشفى لندن» بالعاصمة البريطانية ونشرت مجلة «نيو انجلاند الطبية» الامريكية تقريرا عن الدراسة .

يقول التقرير انه يبدو ان عنصر الالومنيوم يعترض نشاط الانزيم المسمى اختصارا بـ «ل.هـ.ب.ر». ويرى العلماء البريطانيون ان وجود كميات كبيرة من الالومنيوم في دماغ المرء من شانه ان يسبب الخبل (نوع من الجنون) كما قد يسبب الوفاة فضلا عن جملة من الاضطرابات العصبية .

ويقول الاطباء ان حالة التسمم بالالومنيوم تنتشر بشكل خاص بين مرضى الكليتين الذين يحتاجون الى ما يعرف بعمليات التحال - أو التحليل الغشائي - التي تجري لتنقية الدم صناعيا اي غسل الكلى .

ويحدث خلال هذه العمليات ان ينتقل الى دم المريض قدر كبير من الالومنيوم خلال العملية وعبر المياه المستخدمة فيها وما يتلقاه المريض من علاجات يضاف الى ذلك ان ضعف اداء الكليتين يحول دون تنقية الدم من اكبر قدر ممكن من الالومنيوم فيه فيزيد تركيز المعدن الى منسوب لا يسجله الاطباء لدى الاشخاص الاصحاء .

ويرصد العلماء البريطانيون وجود حالات شبه بين ادمغة المرضى المصابين بتسمم الالومنيوم ومرضى حالة «الزيمر» التي يعاني منها ملايين الناس حول العالم .

تحذير

لكن الدكتور جون كنجهام، احد علماء الفريق البريطاني يؤكد ان الربط بين عنصر الالومنيوم وحالة «الزيمر» مايزال واهيا، والاستنتاجات التي تجمعت حتى الآن لا تشير الى ان الالومنيوم هو الذي يسبب هذه الحالة .

ويرجح الدكتور كنجهام ان يصبح عنصر الالومنيوم في حد ذاته مدخلا لفهم حالة «الزيمر» التي تتمثل في ضمور بعض مناطق الفص الامامي للمخ، لكن ذلك لا يعني ان ما تحصل من استنتاجات في الوقت الحاضر يؤدي الى فهم واضح لحالة «الزيمر» المحيرة .

التعرض لعنصر الالومنيوم

وبناء على مجموع الاستنتاجات التي توصل اليها فريق العلماء البريطانيين فهم ينصحون مرضى الكلى الذين تجرى لهم عمليات الغسيل بتقليل تعرضهم لمصادر الالومنيوم الى الحد الادنى الممكن .

يضاف الى ذلك ان الفريق خرج باستنتاج جديد مؤداه ان وجود الالومنيوم في الدم قد يكون اخطر مما كان متصورا في أي وقت مضى في اطار ما كان يعتقد انه مستوى تركيز مأمون .. ومعنى ذلك ان المطلوب العمل على خفض تركيز الالومنيوم في الدم الى مستويات اقل من المسموح بها حتى الآن .

وأوضح ان مصادر معدن الالومنيوم الذي يدخل الى الدم موجودة حولنا بوفرة، فهناك اوعية الطهي، أو حتى اوعية حفظ الاطعمة وتعليبها ولفها برقائق الالومنيوم..

لكن هنالك ايضا العقاقير المحتوية مباشرة على عنصر الالومنيوم مثل بعض مضادات الحموضة ..

صباح الخير

تقريع

يحكى ان الرئيس الفنلندي - السابق او الحالي - لم يحدث له ان قال لا لنظيره السوفياتي، وذلك باستثناء مرة واحدة جاءت في نهاية حوار على الهاتف بين الاثنين.. كان السوفياتي - طبقا للرواية - قد رفع سماعة الهاتف يحدث الفنلندي في شان من شؤون العالم ثم اخذ في القاء الطلبات عليه واحداً بعد الآخر.. واثر كل طلب كان يرد الفنلندي في وداعة بقوله: نعم.. وفي نهاية المحادثة راى السوفياتي ان من اصول اللياقة ان يسأل نظيره اذا كان قد تعب من قول نعم، فرد الفنلندي بحماس يقول: «لا»..

طبعا الكلام الذي قيل في حق الفنلندي ليس بالضرورة صحيحا بنسبة مائة في المائة فهو كلام ينتمي الى فصيلة الهجاء الحزبي بين خصوم متنافسين.. ومن الانصاف على اية حال ان يذكر في خانة الفنلندي انه يراس بلدا صغيرا يجاور الدب السيبيري ولا قبل له باستفزازه..

• • •

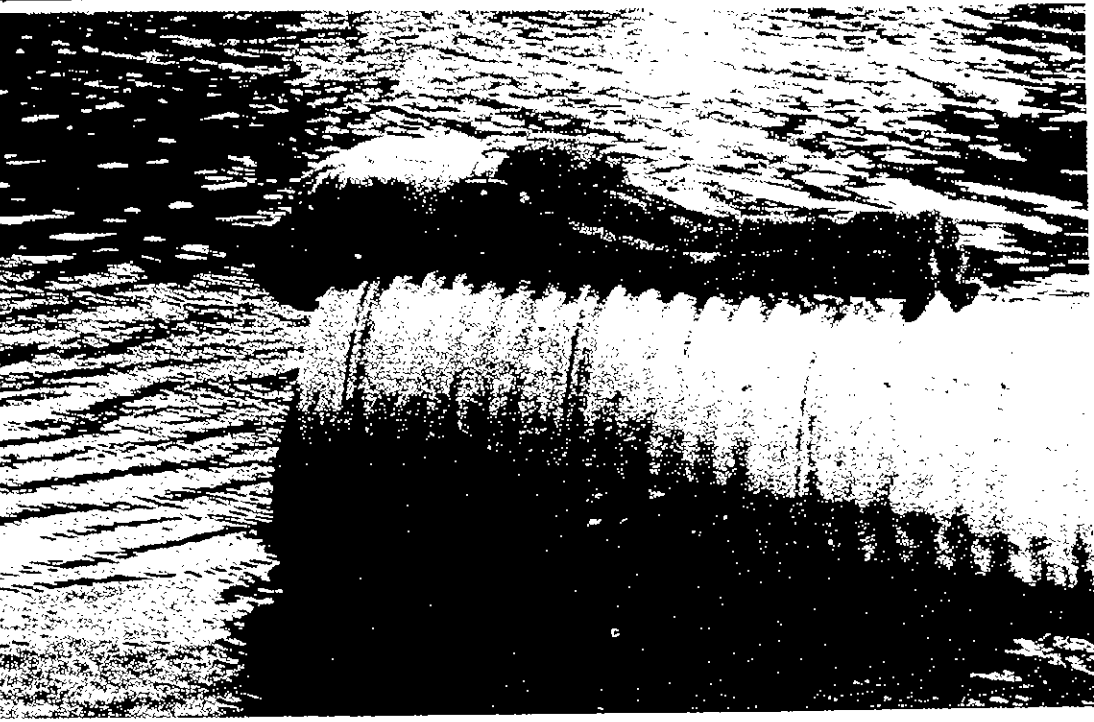
والشيء بالشيء يذكر وان كان مع فارق كبير.. فقبل اسابيع كانت معركة الانتخابات البريطانية، واهم ما في الانتخابات عند قطاع كبير من البشر هو التقريع المتبادل بين زعماء الاحزاب المتنافسة لانه يتحول بالجمهور الى متفرجين في حلبة لمصارعة الثيران..

وقد جاءت واحدة من اقوى خبطات التقريع على لسان احد زعماء حزب العمال، دنيس هيلي، في وصفه لمارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة بانها لا تعصي للرئيس الامريكي رونالد ريجان أمرا، حتى لو ان ريجان قال لها اقفزي يا ملجي لسالته الى اي ارتفاع اقفز يا رون ؟!

وليس مستغربا ان يصدر هذا النوع من التقريع عن هيلي، فهو فتوة الحزب بلا منازع، او البلطجي الذي يخشاه كثيرون، لاسيما انه اضخم الزعامات جثة وله حاجبان كثيفان بارزان متصلان فوق الانف..

والشطارة في معركة انتخابية تتمثل في ان يجيد المرشح فن تقريع منافسه والتحول به الى «مضحكة» امام المراقبين، والأساس في هذا الفن هو قاموس البذاءة المهنية، اي الشتائم والاهانات التي لا تنتهي بصاحبها الى ساحة القضاء.. وفي راي الكثيرين يبقى بنيامين ديزرائيلي، اليهودي الذي راس الحكومة البريطانية مرتين عمدة البذاءة السياسية..

متفرج



الليفتنانت المطارد

الليفتنانت ريتشارد لورانس هو المطارد الرئيسي للتماسيح في منطقة بام بيتش الغربية بولاية فلوريدا الامريكية .

تمدد اللفتانت فوق هذا البرميل طمعا في رصد ثم اصطياد تمساح من التماسيح المتهمة بازعاج الناس وتعريض حياتهم للخطر .

ينتمي لورانس الى لجنة الطرائد وأسماك المياه النهرية لولاية فلوريدا واليه توجه جميع الشكاوى من التماسيح التي تخيف الناس .

كذلك يقال عن الليفتنانت انه صياد التماسيح رقم واحد في الولاية .

بعد جراحة قلب دون مسكنات الرضع يتألمون خلافا للاعتقاد الشائع

لندن - «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة مختصة باخلاقيات مهنة الطب في بريطانيا على اجراء جراحات قلب لاطفال مبكري الولادة دون اعطائهم مسكنات خاصة.. اجراء الجراحة احدث وقع الصدمة لدى قطاع من الاطباء رغم ان الاطفال كانوا قد خدروا بما يسمى بـ «الغاز المضحك» قبل العمليات.. كان الغرض هو اجراء تجربة طبية للتعرف على نوعية استجابة الطفل الرضيع للجراحة في وجود المسكن وفي عدم وجوده..

وتم تخدير ١٦ طفلا «بالغاز المضحك» ثم وزعوا على مجموعتين من ثمانية أطفال لكل مجموعة. وأعطى أطفال المجموعة الاولى المسكنات التي لم تعط للاطفال الاخرين بغرض المقارنة..

الباحثون الاطباء الذين شاركوا في التجربة من مصحة فيكتوريا الملكية في «نيوكاسل ابون تاين» ومصحة جون رادكليف في اوكسفورد علقوا على التجربة بقولهم.. كان المعتقد على نطاق واسع ان المواليد الجدد غير قادرين على الاحساس بالالم. لكن تبين ان الاطفال الثمانية الذين لم يعطوا المسكنات «عانوا استجابة اجهاد هائلة» اثناء الجراحة..

ومعنى ذلك في رأي الجراحين ان المخدر وحده لم يئلم احساس الطفل بالالم في غياب المسكنات.

نشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية تقريرا عن البحث وضعته لجنة اوكسفورد المركزية لاخلاقيات البحوث موضحة ان آباء الاطفال المعنيين أعطوا موافقتهم على التجربة مسبقاً..

الف مليون استرليني سرقات المحلات البريطانية معظمها للعاملين

لندن - «الشرق الاوسط»:

السرقات من المحلات التجارية في بريطانيا بلغت الف مليون جنيه استرليني في العام الواحد.. المهم ايضا ان حصة الاسد من هذه المسروقات لا تذهب الى جيوب اللصوص الزبائن بل تذهب الى الموظفين والعمال اللصوص في المحلات ذاتها.

الكلام لوزير الداخلية البريطاني، دوجلاس هيرد، الذي كان يتحدث ليلة امس امام مؤتمر مكافحة السرقة في محلات التجزئة، وقال ان حالات السرقة المسجلة خلال عام ١٩٨٥ بلغت ربع المليون حالة اي بزيادة نسبتها ٢٥ في المائة خلال ٤ أعوام.. لكن الحالات المسجلة ليست اكثر من جزء يسير من الحجم الفعلي للسرقات.

على صعيد مماثل، ذكرت البنوك الأربعة البريطانية الكبرى أن السرقات ببطاقات الائتمان تضاعفت بين الفترة من ٨١ حتى ١٩٨٥ فبلغت خلال عام ١٩٨٥ نحو ٢١ مليون جنيه استرليني. اضافة الى ١٦ مليونا سرقت من اكبر شركتين لبطاقات الائتمان.

ثالث هزة أرضية في مدينة تونسية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

للمرة الثالثة منذ بداية شهر يوليو (تموز) الحالي تجتاح مدينة مجاز الباب في الشمال التونسي هزة ارضية وكانت قوة الهزات الثلاث متشابهة ووقعت في المكان ذاته تقريبا.

كانت الاصابات طفيفة فلم تتضرر من الهزات الا بعض المباني بصورة سطحية وقد لوحظ الضرر بشكل خاص في احدى المدارس الثانوية دون ان تسجل اصابات بين السكان.

مقتل لصين واصابة ثالث بكمين بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

لقي لصان مصرعهما واصيب ثالث امس في كمين اعدته شرطة سكتلنديارد لعصابة مسلحة ارادت سرقة سيارة امنية مدرعة كانت في مهمة لتوصيل مرتبات العاملين بسلخانة في جنوب شرق لندن.. وقد احالت شرطة سكتلنديارد الامر على الفور الى «هيئة الشكاوى» المستقلة للتحقيق فيه..

المعروف ان استخدام السلاح الناري من جانب شرطة لندن امر نادر للغاية ويكتفي في معظم الحالات بتسليح ضباط ورجال الشرطة بالهراوات الخشبية فقط.

كانت الشرطة قد تلقت «اخبارية» عن العملية التي استعدت لها العصابة المسلحة المؤلفة من ٤ افراد. ولدى وصول اللصوص طلب منهم التسليم، لكنهم رفضوا فأطلق رجال الشرطة الاعيرة النارية التي قتلت اثنين واصابت ثالثا في معدته.. وقد القي القبض على اللص الرابع سليماً.

ممثلة ايطالية تطلب ٧ ملايين دولار من مطلقها

روما - كونا: بحث قضاة محكمة الاستئناف في مدينة ميلانو امس طلبا تقدم به محامي الممثلة المعروفة اليونورا جورجي الزوجة المطلقة من الناشر المعروف انجلو ريتزولي المالك السابق لصحيفة «كوريرا ديلا سيرا» وسلسلة من الصحف والمجلات والمطابع ودور النشر والذي طلبت فيه مبلغ ١٠ بلايين ليرة (٧ ملايين دولار) من اموال زوجها السابق.

وكانت جورجي قد طلبت الطلاق من الناشر بعد اعتقاله منذ اربعة اعوام لعلاقته بافلاس مصرف امبروزيانو الايطالي ولارتباط مدير اعماله تاسان دين يومها باوساط يعتقد انها ماسونية وعلى علاقة بافلاس المصرف الايطالي المعروف.

وحصلت اليونورا جورجي يومها على خمسة بلايين ليرة من املاك زوجها السابق وعادت لمضاعفة المبلغ خوفا من قرار للمحكمة بالافراج عن اموال للناشر قيد الحجز وتسليمها له.

وتقول مصادر مقربة من الناشر الذي خرج من السجن وثبت انه لم يكن على علم بعلاقات مدير اعماله ان الناشر سيرفع قضية على زوجته السابقة لمنعها من استلام ليرة واحدة مما خصصته لها المحكمة لان القوانين تعترف باجراء جمع الاملاك بين الزوجين ويحتاج الفصل بينها الى بحث دقيق قد لا تحصل به اليونورا على المبلغ المرتفع الذي طلبته.

مقتل واصابة ٢٢٦ في فيضانات نيبال

كاتماندو - اف.ب: اعلن مسؤولون نيباليون امس ان الفيضانات الناتجة عن السيول الشديدة التي تعرضت لها نيبال اسفرت عن مقتل ١٧٠ شخصا على الاقل واصابة ٥٦ اخرين كما الحقت اضرارا شديدة بالطريقين الرئيسيين اللذين يربطان البلاد بالتبت.

وذكر مسؤول في وزارة الداخلية ان الفيضانات والانهيارات الارضية اجتاحت اربع مناطق جبلية في اعقاب سيول شديدة استمرت خمسة ايام.

مع قهوة الصباح

انا لن أعود اليك

إلى الشاعرة الشابة (سحر.ع.م) التي تسأل عن مؤلف اغنية ام كلثوم الرائعة:

انا لن أعود اليك
مهما استرحمت دقات قلبي

هذه القصيدة يا سيدتي من تأليف الشاعر المصري السعودي الأصل «احمد فتحي»، وهو ايضا صاحب اغنية الكرنك العظيمة التي غناها مطرب الاجيال محمد عبد الوهاب منذ نيف واربعين عاما.

وقلة من يعرفون ان «احمد فتحي» من اسرة من الجزيرة العربية هاجرت منذ اكثر من مائة سنة واستقرت في محافظة الشرقية بمصر.. وهي اقرب المحافظات الى الذين يغادرون السعودية عبر البحر الأحمر الى مصر.. واسم هذه الاسرة «فايد»، ولعل منها اسرة «فايد» التي تتناقل الصحف الاخبار عن ثرائها العريض في الخارج.

وقد اشتهرت هذه الأسرة في مصر بقرض الشعر.. فكان منها عدد من الشعراء منهم الشيخ ابراهيم سليمان والد الشاعر وكان الشيخ ابراهيم سليمان من علماء الازهر وشارك في ثورة مصر القومية عام ١٩١٩ بقصائده بل انه كان ينظم المظاهرات في الاسكندرية ضد الانجليز وقبض عليه وسجن بضع مرات.

وولد شاعرنا «احمد فتحي» لهذا الاب في الثامن من اغسطس عام ١٩١٣ وقضى الشاعر طفولته في الاسكندرية حيث كان والده شيخا للمعهد الديني هناك.

وماتت أم الشاعر وهو في العاشرة.. ومات ابوه وهو في الخامسة عشر فعرف اليتم والحزن مبكرا.. وترك دراسته الثانوية.. وتفرغ لقرض الشعر ولكن خاله اجبره على دخول مدرسة الفنون التطبيقية.. وتخرج منها واصبح موظفا في جمرك الاسكندرية.

وقد عاش احمد فتحي حياة بوهيمية.. وكان لهذه الحياة اللاهية اثرا مؤلما على مصيره بعد ذلك حتى انه في آخر ايامه كان يعيش وحيدا في غرفة بفندق بسيط.. بعد ان شرق وغرب.. ولكن النهاية كانت مؤسفة لقد عاش مؤلما.. ومتألما في وقت واحد.. وعن هذا الالم المزدوج نستانف حديثنا غدا.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

اختراع

الأول: هل تعرف ما هو الاختراع الذي مكن الانسان من الوقوف خلف الحائط؟

الثاني: لا.. لم اسمع به

الاول: انه الشباك.

من القارىء: عبد المجيد عزت

ضبط سموم بجنوة معدة للتصدير للارجنتين

روما - كونا: استجوب قضاة مدينة بادوفا امس أحد رجال الصناعة المتقاعدين واسمه ريكاردو ماركيزيني بعد ان ضبطت الشرطة كميات من السموم والنفايات الصناعية على ظهر باخرة في ميناء جنوة اشارت وثائقها الى انه صاحبها.

وقالت مصادر قوات الامن في جنوة انها ضبطت ١٧٠ طنا من النفايات الصناعية والسموم الصناعية الخطيرة على ظهر الباخرة داخل براميل كتب عليها جميعا كلمة «عسل» للتصدير الى عنوان في الارجنتين وعند تفتيش محتويات البراميل اتضح انها تحوي سموما خطيرة على الصحة والبيئة معا.

ودلت التحقيقات الاولية على ان المعتقل كان يملك مصنعا في مدينة بادوفا الشمالية اغلق قبل اشهر قرر بعدها التخلص من نفايات مصنعه ربما بارسالها الى الارجنتين.

وصادرت قوات الامن اطنان السموم واعتقلت ماركيزيني ومن المنتظر ان تتخذ سلطات القضاء اجراءات لاحقة اذا ثبت ان مصانع اخرى قررت التخلص من نفاياتها بتمرير كمياتها على انها من العسل.

جهاز ياباني جديد لتنظيف البلازما

طوكيو - كونا: اعلنت شركتان يابانيتان اليوم انهما ابتكرتا ما يسمى بوحدة لتنظيف البلازما تستخلص البروتين الدهني ذي الكثافة المنخفضة من الدم وبذلك تقلل خطر السكتة القلبية.

ويذكر ان البروتين الدهني يسبب ارتفاع الكوليسترول الذي يفضي الى تصلب الشرايين. ويعاني ملايين الناس في العالم من اضطرابات البروتين الدهني القطري التي تتطلب معالجة.

ويعالج هؤلاء حتى الآن باستخدام عملية استبدال البلازما على اساس فلتر. ولكن هذه العملية تستخلص مكونات ضرورية للجسم اضافة الى الكوليسترول.

وتقوم الوحدة الجديدة اولا بفصل كريات الدم من البلازما ومن ثم تمتص البروتين الدهني من البلازما التي تدمج من جديد مع الكريات وتعاد الى جسم المريض.

وقالت الشركتان انهما ستسوقان وحدة البلازما وتعتقدان ان بامكانها معالجة امراض اخرى.



لندن - «الشرق الاوسط»:

حذرت أخصائية بريطانية في الأمراض الجلدية عشاق الشمس وناشدتهم بصفة ملحة ان يلجأوا الى الظل حتى تنقشع موجة الحرارة التي اجتاحت بريطانيا منذ اسبوعين..

الدكتورة روناماكي، استاذة الامراض الجلدية بجامعة جلاسجو، حذرت بقولها لقد امتلأت حدائق المنازل والشواطىء بالاطفال الذين خلعوا ثيابهم بسبب الحر، وهذه ظاهرة تخيفني..

ثم مضت تقول ان سقوط ضوء الشمس القوي بكميات كبيرة على جلد الطفل يهيؤه لها من شانه ان يحدث له بعد ٢٠ أو ٣٠ عاما.

تقصد الاصابة بسرطان الجلد التي تضاعفت حالاتها خلال الاعوام العشرة الاخيرة فقط وبلغ معدل الوفيات الف شخص سنوياً في بريطانيا وحدها بسبب ضربة الشمس، أو الشمس بتعبير ادق..



لندن - «الشرق الاوسط»:

عشرون من قساوسة الكنيسة الانجليكانية (في بريطانيا) يحتضرون حاليا من مرض «ايدز».

هذا ما ذكرته احدى الصحف البريطانية على صدر صفحتها الاولى امس قائلة ان ٤٠٠ قس في الكنيسة ذاتها ينتمون لحركة اباحية.. ونقلت الصحيفة عن القس توني هيجتون، الذي يقود حملة ضد ظاهرة الاباحية في الكنيسة الانجليكانية، قوله ان الاساقفة اغمضوا عيونهم تجاه مشكلة القس المنحرف، وان المشكلة تزداد سوءاً..

المؤكد ان كلام هيجتون سيحدث ذهولا لدى كبار الاساقفة في مؤتمر المجمع الكنسي الذي ينعقد اليوم في مدينة يورك شمال شرقي انجلترا..

وسيكون هيجتون احد المتحدثين اليوم امام المجمع حول القضية ذاتها..

سبع البحر يرضع

سبع البحر الرضيع يريد المزيد من الحليب، وحليب الأم لا يكفيه لذلك وجب التدخل من جانب فاعلي الخير لاشباع السبع النهم .

كاتجا، سبع البحر الذي يبلغ من العمر شهرا واحدا، راح يرضع من الزجاجة التي أمسكها له حارسه امام الجمهور من زوار حديقة الحيوان في مدينة بال السويسرية ليلة أمس .

الأم من جانبها كانت ترتاح انتظارا لتوفير قدر من الحليب لحساب صغيرها النهم .

بنافق أفندي

سلامتك يا البسلانس... دنا من ساعة ماسمعت خبر مرضك وانا مابيجينيش نوم في المكتب!

©9-7-87

.. وجف القش

بدأ موسم القش في سويسرا متأخرا عدة أسابيع، لأن القش المطلوب جمعه وكبسه في بالات ظل مبتلا بفعل الطقس الممطر على غير المعتاد في هذا الوقت من العام في المنطقة الشرقية من البلاد .

على أية حال جف القش بعد أن توقف المطر ونزلت السيدات بالمذاري الى الحقول لتحميله .

المشهد قرب قرية جريمنشتاين السويسرية .

منظمة الصحة العالمية توافق على مساعدة مصر لمواجهة الايدز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت منظمة الصحة العالمية على مساعدة مصر في مجال مواجهة مرض «الايدز» وذلك عن طريق تطوير وتدعيم المعامل المركزية لاجراء الفحوص اللازمة لمرضى «الايدز» وحتى يتمكن المتخصصون من فحص الفئات الاكثر تعرضا للمرض في مصر.

وصرح الدكتور فتحي شبيه الحمد وكيل وزارة الصحة المصرية للشؤون الوقائية عقب اجتماعه مع الدكتور مان الخبير العالمي في مرض الايدز بمنظمة الصحة العالمية الذي يزور القاهرة حاليا بانه تم الاتفاق كذلك على اعداد برامج لتوعية الجماهير بالمرض واعداد برامج لتدريب الاطباء والعاملين والفنيين العاملين في هذا المجال على كيفية مواجهة المرض.

وأكد الدكتور الحمد ان البحوث العلمية التي اجرتها منظمة الصحة العالمية اثبتت ان مرض الايدز لا ينقل عن طريق اي نوع من الحشرات وانما ينتقل المرض بثلاث طرق فقط هي نقل دم ملوث بفيروس الايدز أو بالاتصال الجنسي بين مريض وسليم كما ينتقل من الام المريضة الى جنينها.

وأوضح ان هذا المرض لا ينقل عن طريق الرذاذ أو المأكولات أو التلامس أو اي شيء خلاف هذه الطرق الثلاث.

وقال انه لا داعي لاجراء الكشف الطبي على القادمين من الخارج مشيرا الى ان ذلك يصعب تنفيذه بالنسبة للسياحة العالمية في اي بلد من بلدان العالم.

سوفياتي يزيف الدولارات الامريكية

موسكو - اف.ب: ذكرت مجلة سوفياتية امس ان مزيف نقود سوفياتي القي القبض عليه بتهمة تزوير ورقة العشرين دولارا اوضح للمحققين الذين اصابتهم الدهشة انه كان يعد لمشروع طموح لهدم الاقتصاد الامريكي.

وقد القي القبض على المزور وشريك له بعد ان وزعا في السوق السوداء ٧٠٠ ورقة مزيفة فئة العشرين دولاراً من بين الف ورقة زيفت حسبما قالت مجلة «فاكتي» نقلا عن مؤتمر صحفي عقد في وزارة الداخلية.

ولم توضح المجلة اين روجت الاوراق المالية المزيفة.